AL YAMAMAH مجلة أسبوعية شاملة تصدر عن مؤسسة اليمامة الصحفية



No. 2788
14 - ديسمبر 2023م
01 جمادى الآخرة 1445هـ

عبد الله الوابلي يكتب ..

عبد الرحمن السديري .. اليد التي لم ترتعش .

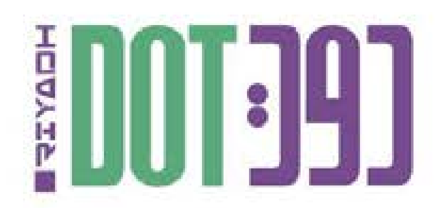
إيلان بابيه ..

التطهير العرقي في فلسطين .

9771319029600

نور الرياض..

قمرا على الرمال.


كود خصم
من دوت على المتاجر الكبرى

DOT
RIYADH

QUESTION & ANSWER
Q & A
COSMETICS
-PARIS-

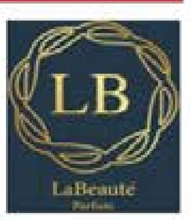


كنوز
اليمامة

جاهز
Jahez

نمشي
NAMSHI

نايس ون
NICE ONE

العربية للعود
Arabian Oud

LB
LaBeauté

BEYYAK
بياك

ناتشورال
تاتش


V-KOOL ڤي.كول

SHEIN
شي إن


amazon


مرسول
MRSOOL

La Beauté
de L'amour

السيف غاليري
Alsaif Gallery

سيفي

HUNGER
STATION

سيارة

درعة
DERAAH

iHerb

نفحات الطيب
NAFHAT ALTEEB

Ziebart
الأولى عالميا في العناية بالسيارات

DOT.SA.COM

الفهرس





في نسخته الثالثة، قدم نور الرياض 2023 العديد من الفعاليات التي أمتعت جمهور العاصمة وزائريها، والتي أخذت مواقعها في خمسة أماكن بمشاركة أكثر من 100 من كبار الفنانين العالميين والسعوديين ينتمون لأكثر من 35 دولة وقد اختاره فريق التحرير ليكون موضوعا لغلاف هذا العدد.
في "التقرير" يقتفي الزميل د. صهيب عالم آثار العرب في العاصمة الهندية مومباي، حيث ارتادها التجار العرب قبل ظهور الإسلام ولا تزال مساكن أحفادهم تدل عليهم وتحمل الأسماء العربية ، وكان للتجار العرب كالبسام والمنيع سوق مشهورة للخيل العربية التي كانوا يجلبونها إلى الهند.
في "ذاكرة حية" يكتب الأستاذ محمد القشعمي عن الكاتب والإداري والاعلامي علي بن عبدالرحمن المسلم الذي كان من أوائل المبتعثين للدراسة في الولايات المتحدة وشغل عدة مناصب إدارية قبل أن يرأس تحرير جريدة القصيم في بداية صدورها .
في "حديث الكتب" يعرض د. صالح الشحري لكتاب "البدوي الأخير" للباحث الهولندي مارسيل كوربر شوك العاشق للصحراء العربية والشعر النبطي، والذي يتحدث فيه عن رحلاته في الصحراء لاقتفاء آثار الشعراء والمواطن التي جاء ذكرها في أشعارهم.
في "حديث الكتب" أيضا تقدم الباحثة رقية نبيل عرضا لكتاب البروفسور اليهودي المناصر للحقوق العربية إيلان بابيه "التطهير العرقي في فلسطين" والذي يتحدث فيه عن ملامح النكبة الأولى للشعب الفلسطيني حيث مورس ضدهم التهجير القسري وقصف القرى وهو يذكرنا بما يحدث الآن.
محمد الحميدي يقدم قراءة لما كتبه الشاعر الراحل د. غازي القصيبي عن معاناة الفلسطينيين.
في صفحات "معارض" يقدم الزميل محمد الحسيني أبرز ملامح أسبوع مسك للفنون 2023 الذي أُختتمت فعالياته نهاية الأسبوع ورصد مليون ريال لدعم مشاريع الفنانين التشكيليين ومنح مساحة للمواهب الشابة للبروز.
في "الحوار" نستضيف الكاتبة فدوى البواردي المعروفة بمجالي التقنية والتخطيط الاستراتيجي والذي أنجزت العديد من المؤلفات في مجال التقنية.
في "المرسم" تنقل لنا الزميلة رنا خير الدين تغطية لمعرض الفنان التشكيلي الكبير أحمد فلمبان الذي أقيم مؤخرا في الرياض، وتجري حوارا معه.
في صفحات "سينما" يقدم الزميل طلال لبان قراءة في فيلم "أحلام العصر" للأخوين قدس والذي عُرض ضمن فعاليات البحر الأحمر.
في ديواننا قصائد للشعراء كريم معتوق ومطلق الحبردي وجبران قحل ومحمد الغماري ويكتب لكم الأساتذة زاهر عثمان وعبدالله الوابلي ود. سعود الصاعدي ووحيد الغامدي.



المحررون



مجلة أسبوعية شاملة تصدر عن مؤسسة اليمامة الصحفية

أسسها: حمد الجاسر عام 1372 هـ

رئيس مجلس الإدارة: د. رضا محمد سعيد عبيد

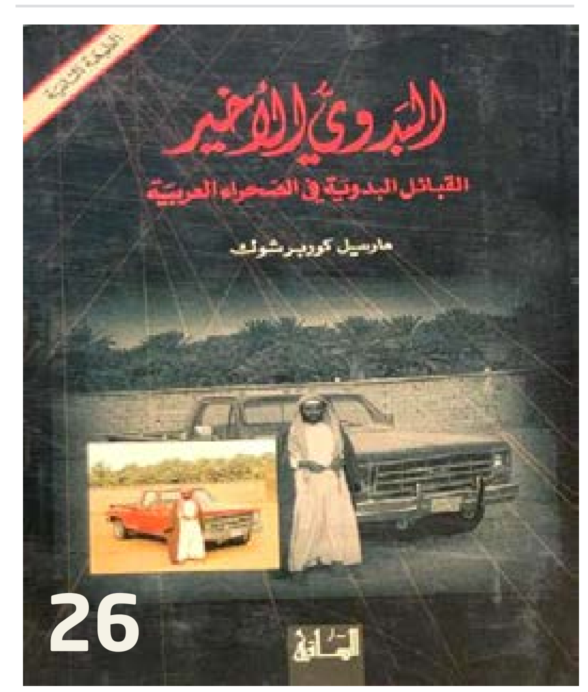
المدير العام : خالد الفهد العريفي ت : 2996110

2788



CONTENTS

في هذا العدد



المشرف على التحرير

عبدالله حمد الصيخان

alsaykhan@yamamahmag.com

هاتف : 2996200

فاكس: 4871082

عنوان التحرير:

المملكة العربية السعودية الرياض - طريق القصيم حي الصحافة

ص.ب: 6737 الرمز البريدي 11452

هاتف السنترال 2996000 الفاكس 4870888

بريد التحرير:

info@yamamahmag.com

موقعنا:

www.alyamamahonline.com

تويتر:

@yamamahMAG

MAIN OFFICE:
AL-SAHAFA QURT.T - TEL: 2996000 (23 LINES) -
TELEX: 201664 JAREDA S.J. P.O. BOX 6737
RIYADH 11452 (ISSN -1319 - 0296)

سعر المجلة : 5 ريالات

الاشتراك السنوي:

المرحلة الأولى : مدينة الرياض

300 ريال للأفراد شاملاً الضريبة.

500 ريال للقطاعات الحكومية وتضاف الضريبة.

تودع في حساب البنك العربي رقم (آيبان دولي):

sa 4530400108005547390011

ويرسل الإيصال وعنوان المشترك على بريد المجلة-

info@yamamahmag.com

للاشتراك اتصل على الرقم المجاني: 8004320000

إدارة الإعلانات:

هاتف 2996400 -2996418

فاكس: 4871082

البريد الإلكتروني:

adv@yamamahmag.com

تعيين نواب لأمراء مكة المكرمة والشرقية وتبوك وعسير والجوف..

أوامر ملكية: فيصل بن سلمان مستشاراً خاصاً للملك.. وسلمان بن سلطان أميراً لمنطقة المدينة المنورة.

الفالح مساعداً لوزير الداخلية والبتال وكيلاً لوزارة الداخلية.

المغلوث مساعداً لوزير الإعلام والبيالي نائباً لرئيس الاستخبارات والزومان مساعداً لرئيس هيئة حقوق الإنسان.

حضراوي مستشاراً بالديوان الملكي وابن سلمه نائباً لوزير الصناعة والداود أميناً للعاصمة المقدسة وجالي أميناً لعسير.

واس

أصدر خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله - عدداً من الأوامر الملكية، تضمنت تعيين صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود مستشارًا خاصًا لخادم الحرمين الشريفين بمرتبة وزير، وتعيين صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن سلطان بن عبدالعزيز آل سعود أميرًا لمنطقة المدينة المنورة بمرتبة وزير، وتعيين نوَّاب جدد لأمراء مكة المكرمة والشرقية وتبوك وعسير والجوف.

كما صدر أمر خادم الحرمين بناءً على ما عرضه صاحب السمو الملكي ولي العهد رئيس مجلس الوزراء بتعيين صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود رئيساً لمجلس إدارة دارة الملك عبدالعزيز، وأن يتم استكمال الإجراءات النظامية اللازمة لتشكيل المجلس وفقاً لما قضى به تنظيم الدارة.

كما صدر أمر صاحب السمو الملكي ولي العهد رئيس مجس الوزراء - حفظه الله - بتعيين صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود رئيساً لمجلس أمناء مكتبة الملك فهد الوطنية.

فيما يلي نصوص الأوامر الملكية:

الرقم: أ / 200

التاريخ: 28 / 5 / 1445هـ

بعون الله تعالى

نحن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود

ملك المملكة العربية السعودية

بعد الاطلاع على النظام الأساسي للحكم، الصادر بالأمر الملكي رقم (أ / 90) بتاريخ 27 / 8 / 1412هـ.

وبعد الاطلاع على نظام الوزراء ونواب الوزراء وموظفي المرتبة الممتازة، الصادر بالمرسوم الملكي رقم (م / 10) بتاريخ 18 / 3 / 1391هـ.

وبعد الاطلاع على الأمر الملكي رقم (أ / 14) بتاريخ 3 / 3 / 1414هـ.

أمرنا بما هو آت:

أولاً: يُعين صاحب السمو الملكي الأمير / فيصل بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود مستشاراً خاصاً لخادم الحرمين الشريفين بمرتبة وزير.

ثانياً: يُبلغ أمرنا هذا للجهات المُختصة لاعتماده وتنفيذه.

سلمان بن عبدالعزيز آل سعود

الرقم: أ / 201

التاريخ: 28 / 5 / 1445هـ

بعون الله تعالى

نحن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود

ملك المملكة العربية السعودية

بعد الاطلاع على النظام الأساسي للحكم، الصادر بالأمر الملكي رقم (أ / 90) بتاريخ 27 / 8 / 1412هـ.

وبعد الاطلاع على نظام المناطق، الصادر بالأمر الملكي رقم (أ / 92) بتاريخ 27 / 8 /1412هـ.

وبعد الاطلاع على نظام الوزراء ونواب



الوزراء وموظفي المرتبة الممتازة، الصادر بالمرسوم الملكي رقم (م / 10) بتاريخ 18 / 3 / 1391هـ.
وبعد الاطلاع على الأمر الملكي رقم (أ / 14) بتاريخ 3 / 3 / 1414هـ.
أمرنا بما هو آت:
أولاً: يُعين صاحب السمو الملكي الأمير / سلمان بن سلطان بن عبدالعزيز آل سعود أميراً لمنطقة المدينة المنورة بمرتبة وزير.
ثانياً: يُبلغ أمرنا هذا للجهات المُختصة لاعتماده وتنفيذه.
سلمان بن عبدالعزيز آل سعود
الرقم: أ / 202
التاريخ: 28 / 5 / 1445هـ
بعون الله تعالى
نحن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود
ملك المملكة العربية السعودية
بعد الاطلاع على النظام الأساسي للحكم، الصادر بالأمر الملكي رقم (أ / 90) بتاريخ 27 / 8 / 1412هـ.
وبعد الاطلاع على نظام المناطق، الصادر بالأمر الملكي رقم (أ / 92) بتاريخ 27 / 8 / 1412هـ.
وبعد الاطلاع على نظام الوزراء ونواب الوزراء وموظفي المرتبة الممتازة، الصادر بالمرسوم الملكي رقم (م / 10) بتاريخ 18 / 3 / 1391هـ.
وبعد الاطلاع على الأمر الملكي رقم (أ / 145) بتاريخ 16 / 4 / 1444هـ.
وبعد الاطلاع على الأمر الملكي رقم (أ / 14) بتاريخ 3 / 3 / 1414هـ.
أمرنا بما هو آت:
أولاً: يُعفى صاحب السمو الملكي الأمير / بدر بن سلطان بن عبدالعزيز آل سعود نائب أمير منطقة مكة المكرمة من منصبه.
ثانياً: يُعين صاحب السمو الملكي الأمير / سعود بن مشعل بن عبدالعزيز آل سعود نائباً لأمير منطقة مكة المكرمة بالمرتبة الممتازة.
ثالثاً: يُبلغ أمرنا هذا للجهات المُختصة لاعتماده وتنفيذه.
سلمان بن عبدالعزيز آل سعود
الرقم: أ / 203
التاريخ: 28 / 5 / 1445هـ
بعون الله تعالى
نحن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود
ملك المملكة العربية السعودية
بعد الاطلاع على النظام الأساسي للحكم، الصادر بالأمر الملكي رقم (أ / 90) بتاريخ 27 / 8 / 1412هـ.
وبعد الاطلاع على نظام المناطق، الصادر بالأمر الملكي رقم (أ / 92) بتاريخ 27 / 8 / 1412هـ.
وبعد الاطلاع على نظام الوزراء ونواب الوزراء وموظفي المرتبة الممتازة، الصادر بالمرسوم الملكي رقم (م / 10) بتاريخ 18 / 3 /

1391هـ.
وبعد الاطلاع على الأمر الملكي رقم (أ / 394) بتاريخ 21 / 7 / 1442هـ.
وبعد الاطلاع على الأمر الملكي رقم (أ / 14) بتاريخ 3 / 3 / 1414هـ.
أمرنا بما هو آت:
أولاً: يُعفى صاحب السمو الملكي الأمير / أحمد بن فهد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود نائب أمير المنطقة الشرقية من منصبه.
ثانياً: يُعين صاحب السمو الملكي الأمير / سعود بن بندر بن عبدالعزيز آل سعود نائباً لأمير المنطقة الشرقية بالمرتبة الممتازة.
ثالثاً: يُبلغ أمرنا هذا للجهات المُختصة لاعتماده وتنفيذه.
سلمان بن عبدالعزيز آل سعود
الرقم: أ / 204
التاريخ: 28 / 5 / 1445هـ
بعون الله تعالى
نحن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود
ملك المملكة العربية السعودية
بعد الاطلاع على النظام الأساسي للحكم، الصادر بالأمر الملكي رقم (أ / 90) بتاريخ 27 / 8 / 1412هـ.
وبعد الاطلاع على نظام المناطق، الصادر بالأمر الملكي رقم (أ / 92) بتاريخ 27 / 8 / 1412هـ.
وبعد الاطلاع على نظام الوزراء ونواب الوزراء وموظفي المرتبة الممتازة، الصادر بالمرسوم الملكي رقم (م / 10) بتاريخ 18 / 3 / 1391هـ.
وبعد الاطلاع على الأمر الملكي رقم (أ / 14) بتاريخ 3 / 3 / 1414هـ.
أمرنا بما هو آت:
أولاً: يُعين صاحب السمو الملكي الأمير / خالد بن سعود بن عبدالله بن فيصل بن عبدالعزيز آل سعود نائباً لأمير منطقة تبوك بالمرتبة الممتازة.
ثانياً: يُبلغ أمرنا هذا للجهات المُختصة لاعتماده وتنفيذه.
سلمان بن عبدالعزيز آل سعود
الرقم: أ / 205


فيصل بن سلمان بن عبدالعزيز

التاريخ: 28 / 5 / 1445هـ
بعون الله تعالى
نحن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود
ملك المملكة العربية السعودية
بعد الاطلاع على النظام الأساسي للحكم، الصادر بالأمر الملكي رقم (أ / 90) بتاريخ 27 / 8 / 1412هـ.
وبعد الاطلاع على نظام المناطق، الصادر بالأمر الملكي رقم (أ / 92) بتاريخ 27 / 8 / 1412هـ.
وبعد الاطلاع على نظام الوزراء ونواب الوزراء وموظفي المرتبة الممتازة، الصادر بالمرسوم الملكي رقم (م / 10) بتاريخ 18 / 3 / 1391هـ.
وبعد الاطلاع على الأمر الملكي رقم (أ / 14) بتاريخ 3 / 3 / 1414هـ.
أمرنا بما هو آت:
أولاً: يُعين صاحب السمو الملكي الأمير / خالد بن سطام بن سعود بن عبدالعزيز آل سعود نائباً لأمير منطقة عسير بالمرتبة الممتازة.
ثانياً: يُبلغ أمرنا هذا للجهات المُختصة لاعتماده وتنفيذه.
سلمان بن عبدالعزيز آل سعود
الرقم: أ / 206
التاريخ: 28 / 5 / 1445هـ
بعون الله تعالى

نحن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود
ملك المملكة العربية السعودية
بعد الاطلاع على النظام الأساسي للحكم، الصادر بالأمر الملكي رقم (أ / 90) بتاريخ 27 / 8 / 1412هـ.
وبعد الاطلاع على نظام المناطق، الصادر بالأمر الملكي رقم (أ / 92) بتاريخ 27 / 8 / 1412هـ.
وبعد الاطلاع على نظام الوزراء ونواب الوزراء وموظفي المرتبة الممتازة، الصادر بالمرسوم الملكي رقم (م / 10) بتاريخ 18 / 3 / 1391هـ.
وبعد الاطلاع على الأمر الملكي رقم (أ / 14) بتاريخ 3 / 3 / 1414هـ.
أمرنا بما هو آت:
أولاً: يُعين صاحب السمو الملكي الأمير / متعب بن مشعل بن بدر بن سعود بن عبدالعزيز آل سعود نائباً لأمير منطقة الجوف بالمرتبة الممتازة.
ثانياً: يُبلغ أمرنا هذا للجهات المُختصة لاعتماده وتنفيذه.
سلمان بن عبدالعزيز آل سعود
الرقم: أ / 207
التاريخ: 28 / 5 / 1445هـ
بعون الله تعالى
نحن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود
ملك المملكة العربية السعودية
بعد الاطلاع على النظام الأساسي للحكم، الصادر بالأمر الملكي رقم (أ / 90) بتاريخ 27 / 8 / 1412هـ.
وبعد الاطلاع على نظام المناطق، الصادر بالأمر الملكي رقم (أ / 92) بتاريخ 27 / 8 / 1412هـ.
وبعد الاطلاع على نظام الوزراء ونواب الوزراء وموظفي المرتبة الممتازة، الصادر بالمرسوم الملكي رقم (م / 10) بتاريخ 18 / 3 / 1391هـ.
وبعد الاطلاع على الأمر الملكي رقم (أ / 146) بتاريخ 16 / 4 / 1444هـ.
وبعد الاطلاع على الأمر الملكي رقم (أ / 14) بتاريخ 3 / 3 / 1414هـ.

أمرنا بما هو آت:
أولاً: يُعفى صاحب السمو الأمير / منصور بن محمد بن سعد الثاني آل عبدالرحمن آل سعود محافظ حفر الباطن من منصبه.
ثانياً: يُعين صاحب السمو الأمير / عبدالرحمن بن عبدالله بن فيصل بن تركي بن فرحان آل سعود محافظاً لحفر الباطن بالمرتبة الممتازة.
ثالثاً: يُبلغ أمرنا هذا للجهات المُختصة لاعتماده وتنفيذه.
سلمان بن عبدالعزيز آل سعود
الرقم: أ / 208
التاريخ: 28 / 5 / 1445هـ
بعون الله تعالى
نحن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود
ملك المملكة العربية السعودية
بعد الاطلاع على النظام الأساسي للحكم، الصادر بالأمر الملكي رقم (أ / 90) بتاريخ 27 / 8 / 1412هـ.
وبعد الاطلاع على نظام الوزراء ونواب الوزراء وموظفي المرتبة الممتازة، الصادر بالمرسوم الملكي رقم (م / 10) بتاريخ 18 / 3 / 1391هـ.
وبعد الاطلاع على الأمر الملكي رقم (أ / 596) بتاريخ 13 / 9 / 1441هـ .
وبعد الاطلاع على الأمر الملكي رقم (أ / 14) بتاريخ 3 / 3 / 1414هـ.
أمرنا بما هو آت:
أولاً: يُعين معالي الدكتور / هشام بن عبدالرحمن بن فالح الفالح مساعداً لوزير الداخلية بالمرتبة الممتازة.
ثانياً: يُبلغ أمرنا هذا للجهات المُختصة لاعتماده وتنفيذه.
سلمان بن عبدالعزيز آل سعود
الرقم: أ / 209
التاريخ: 28 / 5 / 1445هـ
بعون الله تعالى
نحن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود
ملك المملكة العربية السعودية
بعد الاطلاع على النظام الأساسي للحكم، الصادر بالأمر الملكي رقم (أ / 90) بتاريخ 27 / 8 / 1412هـ.
وبعد الاطلاع على نظام الوزراء ونواب الوزراء وموظفي المرتبة الممتازة، الصادر بالمرسوم الملكي



سلمان بن سلطان بن عبدالعزيز

رقم (م / 10) بتاريخ 18 / 3 / 1391هـ.
وبعد الاطلاع على الأمر الملكي رقم (أ / 14) بتاريخ 3 / 3 / 1414هـ.
أمرنا بما هو آت:
أولاً: يُعين الدكتور / خالد بن محمد بن عبدالله البتال وكيلاً لوزارة الداخلية بالمرتبة الممتازة.
ثانياً: يُبلغ أمرنا هذا للجهات المُختصة لاعتماده وتنفيذه.
سلمان بن عبدالعزيز آل سعود
الرقم: أ / 210
التاريخ: 28 / 5 / 1445هـ
بعون الله تعالى
نحن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود
ملك المملكة العربية السعودية
بعد الاطلاع على النظام الأساسي للحكم، الصادر بالأمر الملكي رقم (أ / 90) بتاريخ 27 / 8 / 1412هـ.
وبعد الاطلاع على نظام الوزراء ونواب الوزراء وموظفي المرتبة الممتازة، الصادر بالمرسوم الملكي رقم (م / 10) بتاريخ 18 / 3 / 1391هـ.
وبعد الاطلاع على الأمر الملكي رقم (أ / 14) بتاريخ 3 / 3 / 1414هـ.
أمرنا بما هو آت:
أولاً: يُعين الأستاذ / خالد بن فريد بن عبدالرحمن حضراوي مستشاراً بالديوان الملكي بالمرتبة الممتازة.
ثانياً: يُبلغ أمرنا هذا للجهات المُختصة لاعتماده وتنفيذه.
سلمان بن عبدالعزيز آل سعود
الرقم: أ /211
التاريخ: 28 / 5 / 1445هـ
بعون الله تعالى
نحن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود
ملك المملكة العربية السعودية
بعد الاطلاع على النظام الأساسي للحكم، الصادر بالأمر الملكي رقم (أ / 90) بتاريخ 27 / 8 / 1412هـ.
وبعد الاطلاع على نظام الوزراء ونواب الوزراء وموظفي المرتبة الممتازة، الصادر بالمرسوم الملكي رقم (م / 10) بتاريخ 18 / 3 / 1391هـ.
وبعد الاطلاع على الأمر الملكي رقم (أ / 14) بتاريخ 3 / 3 / 1414هـ.
أمرنا بما هو آت:
أولاً: يُعين المهندس / خليل بن إبراهيم بن عبدالله بن سلمه نائباً لوزير الصناعة والثروة المعدنية لشؤون الصناعة بالمرتبة الممتازة.
ثانياً: يُبلغ أمرنا هذا للجهات المُختصة لاعتماده وتنفيذه.
سلمان بن عبدالعزيز آل سعود
الرقم: أ /212
التاريخ: 28 / 5 / 1445هـ
بعون الله تعالى
نحن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود
ملك المملكة العربية السعودية
بعد الاطلاع على النظام الأساسي للحكم، الصادر بالأمر الملكي رقم (أ / 90) بتاريخ 27 / 8 / 1412هـ.
وبعد الاطلاع على نظام الوزراء ونواب الوزراء وموظفي المرتبة الممتازة، الصادر بالمرسوم الملكي رقم (م / 10) بتاريخ 18 / 3 / 1391هـ.
وبعد الاطلاع على الأمر السامي رقم (52762) بتاريخ 23 / 8 / 1443هـ.
وبعد الاطلاع على الأمر الملكي رقم (أ / 14) بتاريخ 3 / 3 / 1414هـ.
أمرنا بما هو آت:
أولاً: يُعين الأستاذ / مساعد بن عبدالعزيز بن عبدالله الداود أميناً للعاصمة المقدسة بالمرتبة الممتازة.
ثانياً: يُبلغ أمرنا هذا للجهات

المُختصة لاعتماده وتنفيذه.
سلمان بن عبدالعزيز آل سعود
الرقم: أ /213
التاريخ: 28 / 5 / 1445هـ
بعون الله تعالى
نحن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود
ملك المملكة العربية السعودية
بعد الاطلاع على النظام الأساسي للحكم، الصادر بالأمر الملكي رقم (أ / 90) بتاريخ 27 / 8 / 1412هـ.
وبعد الاطلاع على نظام الوزراء ونواب الوزراء وموظفي المرتبة الممتازة، الصادر بالمرسوم الملكي رقم (م / 10) بتاريخ 18 / 3 / 1391هـ.
وبعد الاطلاع على قرار مجلس الوزراء رقم (296) بتاريخ 21 / 4 / 1444هـ.
وبعد الاطلاع على الأمر الملكي رقم (أ / 14) بتاريخ 3 / 3 / 1414هـ.
أمرنا بما هو آت:
أولاً: يُعين المهندس / عبدالله بن مهدي بن علي جالي أميناً لمنطقة عسير بالمرتبة الممتازة.
ثانياً: يُبلغ أمرنا هذا للجهات المُختصة لاعتماده وتنفيذه.
سلمان بن عبدالعزيز آل سعود
الرقم: أ /214
التاريخ: 28 / 5 / 1445هـ
بعون الله تعالى
نحن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود
ملك المملكة العربية السعودية
بعد الاطلاع على النظام الأساسي للحكم، الصادر بالأمر الملكي رقم (أ / 90) بتاريخ 27 / 8 / 1412هـ.
وبعد الاطلاع على نظام الوزراء ونواب الوزراء وموظفي المرتبة الممتازة، الصادر بالمرسوم الملكي رقم (م / 10) بتاريخ 18 / 3 / 1391هـ.
وبعد الاطلاع على الأمر الملكي رقم (أ / 14) بتاريخ 3 / 3 / 1414هـ.
أمرنا بما هو آت:



سعود بن مشعل بن عبد العزيز

أولاً: يُعين الدكتور / عبدالله بن أحمد بن عبدالله المغلوث مساعداً لوزير الإعلام بالمرتبة الممتازة.
ثانياً: يُبلغ أمرنا هذا للجهات المُختصة لاعتماده وتنفيذه.
سلمان بن عبدالعزيز آل سعود
الرقم: أ /215
التاريخ: 28 / 5 / 1445هـ
بعون الله تعالى
نحن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود
ملك المملكة العربية السعودية
بعد الاطلاع على النظام الأساسي للحكم، الصادر بالأمر الملكي رقم (أ / 90) بتاريخ 27 / 8 / 1412هـ.
وبعد الاطلاع على نظام الوزراء ونواب الوزراء وموظفي المرتبة الممتازة، الصادر بالمرسوم الملكي رقم (م / 10) بتاريخ 18 / 3 / 1391هـ.
وبعد الاطلاع على الأمر الملكي رقم (أ / 14) بتاريخ 3 / 3 / 1414هـ.
أمرنا بما هو آت:
أولاً: يُعين الدكتور / يوسف بن صياح بن نزال البيالي نائباً لرئيس الاستخبارات العامة لشؤون الاستخبارات بالمرتبة الممتازة.
ثانياً: يُبلغ أمرنا هذا للجهات المُختصة لاعتماده وتنفيذه.



سعود بن بندر بن عبدالعزيز

سلمان بن عبدالعزيز آل سعود
الرقم : أ / 216
التاريخ : 28 / 5 / 1445هـ
بعون الله تعالى
نحن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود
ملك المملكة العربية السعودية
بعد الاطلاع على النظام الأساسي للحكم، الصادر بالأمر الملكي رقم (أ / 90) بتاريخ 27 / 8 / 1412هـ.
وبعد الاطلاع على نظام الوزراء ونواب الوزراء وموظفي المرتبة الممتازة، الصادر بالرسوم الملكي رقم (م / 10) بتاريخ 18 / 3 / 1391هـ.
وبعد الاطلاع على تنظيم هيئة حقوق الإنسان، الصادر بقرار مجلس الوزراء رقم (207) بتاريخ 8 / 8 / 1426هـ.
وبعد الاطلاع على الأمر الملكي رقم (أ / 14) بتاريخ 3 / 3 / 1414هـ.
أمرنا بما هو آت:
أولاً: يعين الأستاذ / زهير بن محمد بن عبدالله الزومان مساعداً لرئيس هيئة حقوق الإنسان بالمرتبة الممتازة.
ثانياً: يبلغ أمرنا هذا للجهات المختصة لاعتماده وتنفيذه.
سلمان بن عبدالعزيز آل سعود

«اللجنة الوزارية» ترفض مناقشة مستقبل غزة بمعزل عن القضية الفلسطينية.



واس

التقى أعضاء اللجنة الوزارية المكلفة من القمة العربية الإسلامية المشتركة غير العادية، برئاسة صاحب السمو الأمير فيصل بن فرحان بن عبدالله وزير خارجية المملكة العربية السعودية، السبت الماضي، في العاصمة الكندية أوتاوا، بدولة رئيس وزراء كندا السيد جاستن ترودو، وذلك بمشاركة ومعالي وزير الخارجية والمغتربين لدولة فلسطين رياض المالكي، ومعالي وزير خارجية جمهورية تركيا هاكان فيدان.

وجرى خلال اللقاء، مناقشة الأحداث المتسارعة والتطورات الخطيرة في قطاع غزة وتداعياتها، والتصعيد العسكري اتجاه المدنيين العزل، وأهمية الوقف الفوري لإطلاق النار، بما يضمن عودة الأمن والاستقرار لقطاع غزة.

وشدد أعضاء اللجنة على أهمية بذل

ولي العهد يستعرض مع باخ تطور الحركة الأولمبية.

واس

التقى صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد رئيس مجلس الوزراء، في الرياض يوم الاثنين معالي رئيس اللجنة الأولمبية الدولية الدكتور توماس باخ.

وجرى خلال اللقاء استعراض أوجه العلاقات الثنائية بين المملكة العربية السعودية واللجنة الأولمبية الدولية، بما ينعكس على تطور وازدهار الحركة الأولمبية والرياضية في المملكة وحول العالم.

حضر اللقاء صاحب السمو الملكي الأمير عبدالعزيز بن تركي بن فيصل بن عبدالعزيز وزير الرياضة، وصاحب السمو الأمير فهد بن جلوي بن عبدالعزيز بن مساعد نائب رئيس اللجنة الأولمبية والبارالمبية السعودية.

فيما حضر من جانب اللجنة الأولمبية الدولية، نائب رئيس اللجنة السيد سير ميانغ، وعدد من قاداتها.

المجتمع الدولي كافة الجهود للتحرك بشكلٍ فوري وعاجل نحو وقف الانتهاكات المستمرة من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي، للقانون الدولي والقانون الدولي الإنساني، بما يضمن حماية كاملة للمدنيين في قطاع غزة.

وأعرب أعضاء اللجنة عن امتعاضهم تجاه تعطيل قرارات مجلس الأمن والأمم المتحدة التي تطالب بوقف إطلاق النار، واتخاذ الخطوات الجادة والعاجلة لضمان تأمين الممرات الإغاثية لإيصال المساعدات الإنسانية والغذائية والطبية العاجلة لقطاع غزة.

كما طالب أعضاء اللجنة باضطلاع المجتمع الدولي بمسؤوليته نحو العودة إلى مسار السلام الشامل والعادل، بما يحفظ الأمن والسلم الدوليين، معربين عن قلقهم إزاء اتساع رقعة الاعتداءات السافرة التي تمارسها قوات الاحتلال على المدنيين، والمخالفات المتكررة للقانون الدولي.

وشدد أعضاء اللجنة على أهمية تهيئة الظروف السياسية الجادة لقيام دولة فلسطينية مستقلة على خطوط الرابع من يونيو لعام 1967م، وفقاً للقرارات الدولية ذات الصلة، معربين عن رفضهم لتجزئة القضية الفلسطينية ومناقشة مستقبل قطاع غزة بمعزل عن القضية الفلسطينية.

رأي اليمامة



حضور أدب الطفل.

يُحسب لمعرض جدة للكتاب هذا العام اهتمامه الواضح بأدب الطفل. وقد كانت حتى الناحية البصرية للمعرض كذلك مركزة على هذا الجانب، من خلال بعض التصاميم والدمى الموزعة.

وعلى أية حال، فأدب الطفل، في عالمنا العربي إجمالاً، لا يزال فقيراً أكثر مما ينبغي، وكذلك أدب اليافعين، أو أدب المراهقين، وهذه هي الثغرة التي نفذت من خلالها الجماعات المؤدلجة فيما مضى، حين كان تركيز النخبة المثقفة، وكذلك إدارات المجال الثقافي في كثير من البلدان العربية، منصبّة على تقديم الثقافة للمجتمع، مع إهمال واضح لأهم حواضن المجتمع المستقبلية، ألا وهي الطفل.

اليوم.. يظهر أثر الاهتمام بالطفل في بلادنا بأشكال كثيرة، ومبهجة، فمن ذلك ما تقدمه وزارة الثقافة ممثلة في هيئة الأدب والنشر والترجمة من برامج متنوعة، والاتفاقيات التي تبرمها مع وزارة التعليم في أكثر من برنامج، إضافة إلى إعطاء حيز كبير وواضح في كل معرض كتاب، وكذلك ما يقدمه مشروع (مانجا) العربية، وهو مشروع واعد يُعنى بتقديم محتوى (أنمي)/ رسوم كارتونية عربية، وتحمل القيم العربية النقية من شوائب الأدلجة وتلوّث أفكار اليسار العالمي. وهي بالمناسبة لا تزال حتى الآن مجلة توزّع مجاناً في العديد من المكتبات الكبرى والمطارات وغيرها. هذا كله إلى جانب الاتفاقيات التي تجري مع الشركات اليابانية في تقديم مسلسلات عربية مدبلجة، ومثال ذلك اتفاق هيئة الترفيه قبل أشهر مع شركة يابانية لتقديم نسخة حديثة ومطورة من المسلسل الكرتوني الشهير (الكابتن ماجد) والذي سيكون هديةً لأكثر من جيل، وبالذات جيل الآباء الشباب اليوم؛ حيث ظل هذا المسلسل علامة بارزة في ذاكرة هذا الجيل.

أخيراً.. فإن هذا الحقل، حقل أدب الطفل، وكذلك أدب اليافعين، بحاجة إلى المزيد من الجهد، والعمل، والسياسات التي تستهدف تنشيط مخرجاته كمجال حيوي ومهم، وتجويدها، وضبط مساراتها أكثر باتجاه استبصار الهوية والذات، وتعزيز الاعتزاز بالقيم، والثقافة، والانتماء.

اليمامة

الغلاف



النسخة الثالثة انطلقت في 5 مراكز تشمل «كافد» وحي جاكس ومتنزه سلام ووادي حنيفة ووادي نمار:

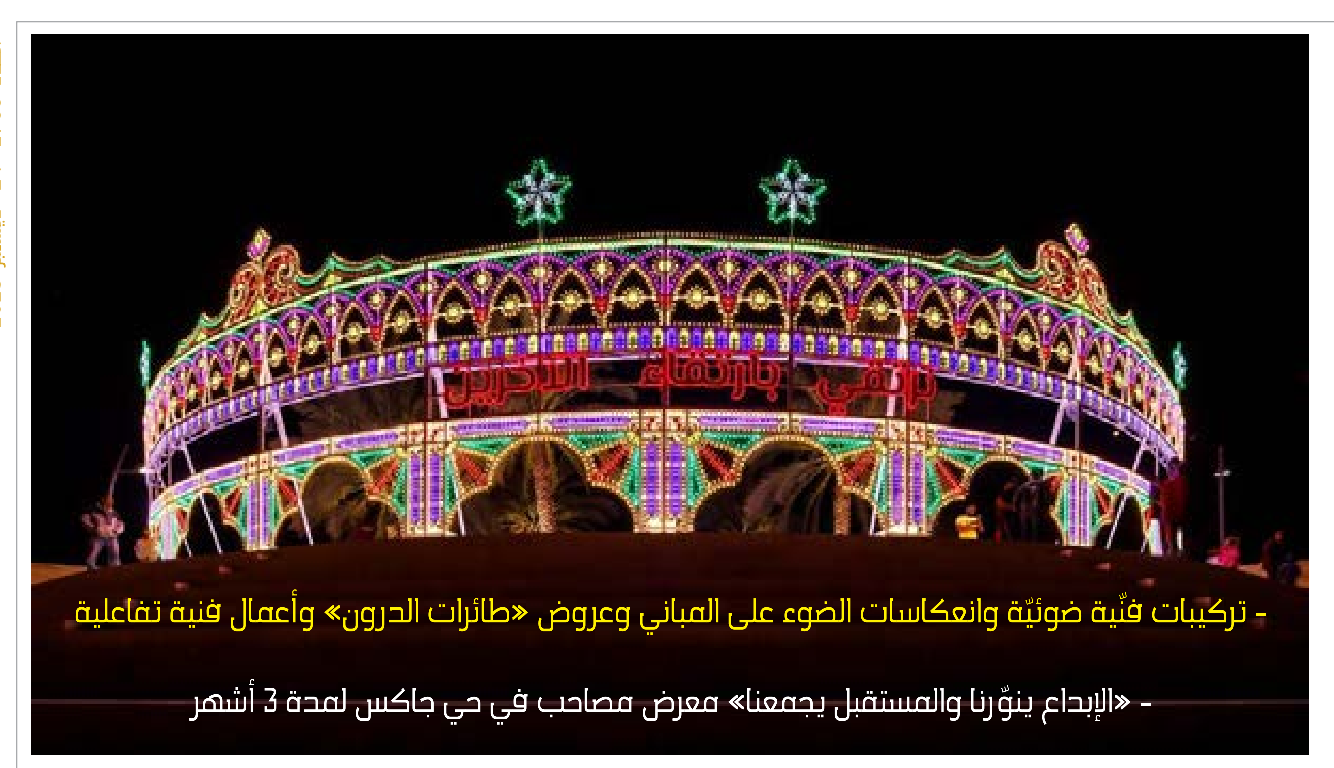
نور الرياض..
قمرا على الرمال.

إعداد: سامي التتر

حُظي زوار احتفال (نور الرياض) وهو أكبر احتفال للفنون الضوئية في العالم، بفرصة خوض تجارب إبداعية وحوارات وورش عمل وأنشطة عائلية، ما يضمن المتعة والمعرفة والترفيه لكل أفراد العائلة ولمختلف شرائح المجتمع.

وانطلقت النسخة الثالثة من احتفال (نور الرياض) تحت شعار «قمرا على رمال الصحراء»، لتستمر حتى 17 ديسمبر الجاري، بمشاركة أكثر من 100 من كبار الفنانين المعاصرين، ينتمون لأكثر من 35 دولة حول العالم، من بينهم أكثر من 35 فنانًا من المملكة.

ويأتي «احتفال نور الرياض 2023» مساهمًا في الارتقاء بجودة الحياة في عاصمة المملكة، والاحتفاء بالإبداع وتقديم الفنّ للمجتمع، ويُعد بمثابة منصّة للتبادل الفنّي والثقافي لتحقيق أهداف «برنامج الرياض آرت» ومختلف مشاريعه في رعاية المواهب المحلية وتعزيز الاقتصاد الثقافي في المملكة، إذ يهدف الاحتفال لإثراء المشهد الثقافي والفني



- تركيبات فنّية ضوئيّة وانعكاسات الضوء على المباني وعروض «طائرات الدرون» وأعمال فنية تفاعلية

- «الإبداع ينوّرنا والمستقبل يجمعنا» معرض مصاحب في حي جاكس لمدة 3 أشهر



في المملكة العربية السعودية بأكثر من 120 عملًا فنيًا.

وتتوزع مواقع الاحتفال في 5 مراكز في العاصمة وهي: (مركز الملك عبدالله المالي، وادي حنيفة، وادي نمار، متنزه سلام، حي جاكس).

ويستمر المعرض المصاحب حتى 2 مارس 2024 والذي يُقام تحت عنوان «الإبداع ينورنا، والمستقبل يجمعنا».

ويشهد الاحتفال في نسخته الثالثة إقامة 44 جلسة حوارية و122 ورشة عمل و13 تجربة إبداعية وأكثر من1000 جولة إرشادية، وأكثر من 100 نشاط للعائلات.

اختيار المراكز كان مدروسًا بعناية

أوضح المهندس خالد بن عبدالله الهزاني، المدير التنفيذي لـ «برنامج الرياض آرت»، أن اختيار مراكز الاحتفال في (نور الرياض)، جاء بناءً على أهمية هذه المواقع في مدينة الرياض، ولضمان سهولة وصول الزوّار من كافة فئات المجتمع للاستمتاع بالأعمال الفنية والبرامج والأنشطة التي ستقام على هامش الاحتفال، حيث تحتضن المراكز الخمسة

من حفل افتتاح (نور الرياض) في نسخته الثالثة

تركيبات فنّية ضوئيّة على نطاق واسع، إلى جانب الانعكاسات الضوئيّة التي تنفّذ على عدد من المباني، وعروض «طائرات الدرون» والأعمال الفنية التفاعلية، التي تدعو إلى التأمل في المسافة بين صخب المدينة وهدوء الصحراء، والتنقل بين الماضي والحاضر والمستقبل.

وأشار إلى أن احتفال هذا العام يضم معرضًا مصاحبًا يُقام بعنوان: «الإبداع ينوّرنا والمستقبل يجمعنا» في حي جاكس بالدرعية، لمدة (3 أشهر) خلال الفترة من 18 جمادى الأولى حتى 24 رجب 1445هـ، الموافق 30 نوفمبر 2023م إلى 2 مارس 2024م بمشاركة 32 فنانًا من كافة أنحاء العالم.

من جانبها، أوضحت مديرة احتفال نور الرياض نوف المنيف، أن احتفال نور الرياض يعود في هذه النسخة بشكل مختلف وفريد، يدعو جميع الزوار من جميع أنحاء العالم لخوض تجارب ممتعة ومدهشة في 5 مراكز في العاصمة وتضم أعمالًا فنية إبداعية، إضافة إلى احتضانها





تجارب إبداعية تحقق للأطفال المتعة والفائدة

لحوارات وورش عمل متنوعة، مبينة أن احتفال نور الرياض في النسخ السابقة حصد ثمانية أرقام قياسية من موسوعة غينيس العالمية، من بينها أكبر احتفال للفنون الضوئية في العالم، حيث بلغ عدد الزوار أكثر من 2.8 مليون شخص، ونتطلع هذا العام لاستقبال محبي الفن وجميع أفراد المجتمع في نسخة مميزة بتجاربها وأنشطتها الفنية المختلفة.

الجدير بالذكر أن احتفال «نور الرياض 2023»، سيقام تحت إشراف نخبة من القيّمين الفنّيين المحليين والدوليين، وهم: القيّم الفنيّ الرئيسي جيروم سانس، والقيميّن الفنيّين: بيدرو ألونزو، وآلاء طرابزوني، وفهد بن نايف، إضافة إلى القيّمين الفنيّين للمعرض المصاحب، وهم: القيّم الفنيّ الرئيسي نيفيل ويكفيلد، والقيّم الفني مايا العذل، واللذين كانت لهما مشاركات متعددة في عدد من أكبر المهرجانات الفنية حول العالم.

وقد شهد وادي نمار 5 تجارب ممتعة للجمهور هي :

•استكشاف تناغم الفن والطبيعة: استمتعوا في رحلة عبر المناظر الطبيعية المذهلة لوادي نمار المزينة بالمنشآت الفنية الرائعة. تقدم هذه الجولة الإرشادية اكتشاف تقاطع الفن والطبيعة والتجارب الحسية، مما يوفر اتصالًا أعمق بالأعمال الفنية الجذابة الموجودة في هذا المكان الخلاب. تقام الجولات في الساعة 7 مساءً، 8:25 مساءً و 9:50 مساءً بشكل يومي حتى تاريخ 16 ديسمبر.

•التأمل والاستبطان من خلال الضوء: تمتع بجولة فنية في وادي نمار واكتشف الأعمال الفنية المتنوعة، من المساحات التي تدعو للتأمل، والتدرج اللوني المستوحى من الطبيعة والأبواب المضيئة والمنحوتات الصخرية العملاقة. شاركنا في رحلة ساحرة للفن المعاصر. تقام الجولات في الساعة 7:30 مساءً، 8:40 مساءً و 9:50 مساءً بشكل يومي وتستمر حتى تاريخ 16 ديسمبر.

•استكشاف الأعمال الفنية: استمتعوا بأكثر من 15 عملًا فنيًا تم إنتاجها من قبل مبدعين سعوديين وعالميين في وادي نمار. من "ابحث عني وسوف

ورش عمل وحوارات بمشاركة نخبة من ألمع الفنانين حول العالم

تجدني" لعبد الله العمودي إلى "مثقال ذرة من الضوء" لكريس ليفين و "نرتقي بارتقاء الآخرين" لمارينيلا سيناتوري. تتواجد الأعمال في وادي نمار بشكل يومي حتى تاريخ 16 ديسمبر.

• جداريات مضيئة: بإمكان الأطفال تعلُّم الفن الجداري من خلال ورشة عمل تفاعلية، لإنشاء لوحة جدارية تحتوي على رسومات باستخدام مجموعة ممتعة من الأدوات، والألوان الشمعية والأقلام المضيئة في الظلام. تقام ورشة العمل في الساعة 7 مساءً بشكل يومي حتى تاريخ 16 ديسمبر.

• الفن التوليدي (الرقمي): أمنحوا الأطفالكم نظرة إلى مستقبل الفن التوليدي من خلال ورشة تستكشف العلاقة بين الفن والتكنولوجيا. سيقوم المشاركون بالتقاط صور باستخدام أجهزتهم الذكية ثم سيقومون بسحب العناصر المثيرة باستخدام ورق الشفاف وأقلام التحديد والألوان والغرافيت. بعد ذلك، سيقومون بتصوير الصورة مرة أخرى ويعدلوا عليها باستخدام البرمجيات، مكررين هذه العملية حتى يتم تحويل الصورة الأصلية. تقام الورشة في الساعة 7 مساءً بشكل يومي وتستمر حتى تاريخ 16 ديسمبر.

للمزيد من المعلومات حول الزيارة لـ وادي نمار، يرجى زيارة الموقع الرسمي http://noorriyadh.sa

قائمة كاملة للأعمال الفنية المعروضة في وادي نمار:

فيفيان كاكوري (البرازيل) العالم الرابع
لوسيا كوخ (البرازيل) أقماع النزهة
مارينيلا سيناتوري (إيطاليا) نرتقي بإرتقاء الأخرين
منيرة القديري (الكويت) نصب تذكاري
أنجليكا ماركول (بولندا) منطقة إيغوازو
باي تو - عبد الله كناني ومحمد الرويس (المملكة العربية السعودية) مخرج رقم 11
هناء الملي (المملكة العربية السعودية) رحلة عبر تموجات الرمال
عبد الله العمودي (المملكة العربية السعودية) ابحث عني وسوف تجدني
السعودية) ثريا
سليمان السالم (المملكة العربية السعودية) نفق
سلطان بن فهد (المملكة العربية السعودية) رؤى
كلوديا كومت (سويسرا) نصب تذكاري



تجارب إبداعية تحقق للأطفال المتعة والفائدة


عرض إبداعي بأضواء الليزر للفنان الألماني كريستوفر باودر

فاي ستديو (المملكة العربية السعودية) لا يزال من هنا
عزيز جمال (المملكة العربية السعودية) البياض بأعينهم
مضاوي القويز (المملكة العربية للغابات المختفية
كريس ليفين (المملكة المتحدة) مثقال ذرة من الضوء
ديانا ثاتر (الولايات المتحدة) مملكة برية

في مركز حمدالجاسر الثقافي..

هل هناك لسانيات اجتماعية عربية؟



اليمامة- خاص

أفاد الأستاذ الدكتور ناصر بن عبدالله الغالي أنه وبعد دراسات عمل عليها منذ العام 2018م عن اللسانيات الاجتماعية العربية وتُوجها بكتاب نشره قبل شهرين في مجمع اللغة الملك سلمان للغة العربية ولا زال يعمل في هذا المحور لكنه انتقل من التعريف إلى التعددية اللغوية أو ما يسمى بالعبور اللغوي ويعمل على تحرير كتاب في ذلك وبحث في في تحليل اللغات كإطار اجتماعي والجانب اللهجي واستثماره في مستوى الفصيح، ثم دلف لتعريف اللسانيات الاجتماعية وقال إنها «البحث في السلوك اللغوي وكيف تتأثر البنية الاجتماعية بخصائصها المختلفة في الاستخدام ومن ثم تسعى جاهدة لربط المتغيرات اللغوية التابعة للمتغيرات الاجتماعية المستقلة»، جاء ذلك في محاضرة قدمها بعنوان «هل هناك لسانيات اجتماعية عربية؟» أدارها سعادة الأستاذ الدكتور صالح الغامدي ضحى السبت 25 جمادى الأولى 1445هـ الموافق 9 كانون الأول (ديسمبر) 2023م.

وقال إن مجالات البحث في اللسانيات الاجتماعية عديدة استخدام اللغة السياق الاجتماعي، العلاقات بين البنى الاجتماعية واللغوية، والتنوعات اللغوية المختلفة، استخدام دراسة تأثير المكانة اللغوية، والهوية وعلاقتها باللغة، والحداثة وتأثيرها في التنوعات اللغوية، والازدواجية اللغوية والثنائية، والتفاعل والتواصل، وما بدأت تهتم به حديثًا بالمشهد اللغوي وهو يشير إلى السياق الاجتماعي الذي تُوجت فيه أكثر من لغة واحدة، وكيف تستكشف الدراسات أن المشهد اللغوي يمكن أن يوفر المعلومات عن قوة ومكانة المجتمعات اللغوية الساكنة في منطقة محددة وارتباطها بالحيوية اللغوية.

وأوضح أن دراسة المشاهد الطبيعية متعددة اللغات تسعى إلى تقديم منظور جديد إلى نظريات وسياسات التعددية اللغوية وتوفير بيانات أساسية للغة، كما هو في اللوحات والعلامات الإرشادية.

وعن اللسانيات الشعبية أشار إلى أنها جزء يهتم بها علم اللسانيات الاجماعية ويشير هذا المصطلح إلى مجموعة من المفاهيم والتعريفات التعليقات والممارسات الاجتماعية والمواقف النفسية تجاه لغة أو لغات بعينها وطريقة استخدامها التي يتبناها الشخص غير المتخصص في اللسانيات وهذه المفاهيم تتعارض مع المفاهيم والتصورات العلمية للغة بشكل عام موضحًا أنها تهتم بالتركيز على ركام هذه الانطباعات والتصورات التي تحملها الجماعة اللغوية نحو اللغة وتمظهراتها إما في منطوقاتهم أو ممارستهم التواصلية، مستعرضًا أمثلة حول ذلك.

ثم تحدث عن الجهود العربية في معالجة الظواهر اللغوية في إطارها الاجتماعي في بدايات القرن التاسع عشر ثم تحدث عن اللسانيات الاجتماعية العربية المعاصرة، وظاهرة تطور اللغة ونشأة لهجاتها والقضايا حول هذا الموضوع، مستعرضًا ما جاء في الدراسات عن اللهجات والتنوعات اللغوية، والمستويات اللغوية، والكتب التقديمية التي ظهرت لعلم اللغة الاجتماعي.

وأشار أنه يمكن حصر أربعة محاور للدراسات العربية التي تناولت اللغة في إطارها الاجتماعي الأول يتمثل في التطور اللغوي ودراسة اللهجات وعبارة عن مباحث مبسطة تناولها الدارسون في كتبهم التقديمية وتناولت هذه الدراسات حياة اللغة والتطور اللغوي والاحتكاك اللغوي والصراع والجغرافيا المشتركة، والمحور الثاني حول اللهجات العربية القديمة من خلال ظهور كتب خاصة بدراسة اللهجات العربية والظواهر الموجودة فيها، والمحور الثالث حول مسائل متخصصة تدخل ضمن اللسانيات الاجتماعية والتنوعات اللغوية ثم ختم هذه المرحلة بأن هذه الكتب التي ألفت في اللسانيات الاجتماعية كتب تقديمية اقتصرت على التعاريف والجوانب النظرية، وأعطى أمثلة على موضوع الازدواج اللغوي ومستوياتها وخصائصها.

وحاول الإجابة في نهاية المحاضرة عن هذا الإشكال وحلل نتائج البحث في اللسانيات العربية وما أنجز منها في سياق عربي وما أنجز في سياقات غربية واستخلص إلى أهم القضايا التي تم التطرق إليها، وناقش أبرز النتائج التي خلُصت إليها، ومدى إسهامها بتأسيس لسانيات اجتماعية عربية، مقدّمًا تقييمًا موجزًا عنها.

ثم فتح المجال للمداخلات التي أثرت الموضوع والأسئلة التي تفضل بالرد عليها.



التقرير

من هنا مرت القوافل..

آثار العرب في شوارع مومباي.



د. صهيب عالم



الأرشيف حيث يحوى كثير من الوثائق العربية.

مازالت مومباي تتذكر تلك القوافل التجارية العربية التي مرت بمياهها، وأراضيها، وشوارعها. وتلمس شواهدها في مبانيها، ومكتباتها، وأحيائها، وطرقها حتى اليوم. فهي تنادينا، وتناشدنا؛ لحفظ تاريخ تلك القوافل، التي مازالت تسرد في الحكايات التي تروي مرورها ووجودها، وهذا الذي حفّزني على أن أزور مدينة مومباي، وذلك تلبية للدعوة التي وجهها إليّ رسمياً رئيس قسم اللغة الأردية بجامعة مومباي د. عبدالله امتياز أحمد، وزميله د. محمد تابش خان. واستقبلنا العديدُ من أصدقائنا، منهم بالأخص، السيد عبدالحسيب الجامعي، والشيخ جمال الإصلاحي، والسيد فيضي علي الإصلاحي ترحيباً حاراً، واستضافونا استضافة. ومكثنا في الفندق بمدينة مومباي، التي تُعتبر عاصمة تجاريّة، وماليّة، وترفيهيّة، وتقع فيها مكاتب معظم الشركات الهندية العملاقة، كما توجد فيها مقار معظم البنوك الرائدة الهندية. فمدينة مومباي واقعة على الساحل الغربي لبحر العرب من المحيط الهندي، وتعد من أكبر عشرة مراكز تجارية في العالم، من حيث التدفق المالي العالمي، إذ أنها تنتج ٪6.16 من الناتج المحلي الإجمالي للهند، وتمثل ٪25 من الناتج الصناعي، و٪70 من التجارة البحرية في الهند، إلى جانب عقد ٪70 من المعاملات الرأسمالية للاقتصاد الهندي. وتجذب الفرص التجارية في مومباي المهاجرين من جميع أنحاء الهند، كما تعد موطناً لصناعات السينما الهندية المعروفة بـ الباليوود، وكذلك موطناً لبعض المعاهد العلميّة والنووية الرائدة في الهند. وخلال الحرب الأهلية الأمريكية (1861-1865)، أصبحت مومباي سوقاً رئيساً لتجارة القطن في العالم، ممّا أدّى إلى ازدهار اقتصادها الذي عزّز لاحقاً مكانتها، وفضلاً عن ذلك، أدّى افتتاح قناة السويس عام 1869 إلى تحويل مومباي إلى أحد أكبر الموانئ البحرية على بحر العرب. كما اتخذها الاستعمار البريطاني مقراً لإدارته في الهند والخليج العربي، وأصبحت أكبر مدينة في جنوب آسيا بكونها مجتمعاً قديماً لصيد الأسماك، ومركزاً استعمارياً للتجارة. وساهمت الطوائف الزرادشتية، والغوجراتية، والمَيْمَنِيَّة، والبُوهْرِيَّة، من المسلمين في تطويرها ورقيها. ووصفها المؤرخون من الهند والبريطانيون بأنها أجمل مدينة في الشرق، وليست أقل شأناً من أي مدينة في الغرب، من حيث الجمال الخلّاب، وأهميتها الجغرافية والتجارية والثقافية، ووجود المعالم التاريخية الفريدة فيها، لذلك سميت بـ "بلاد العروس".

وزار السير سيد أحمد خان مومباي عند مغادرته إلى إنجلترا عام 1819، وقال عنها إن "مومباي مركز تجاري ضخم جداً، ولا يوجد في هذه المدينة ما ينتمي إلى مدينة



صور المباني التي كانت في حوزة التجار العرب

هندية، فهي تبدو كمدينة إنجليزية". كما ذكر العديد من الرحالة الهنود، الذين انطلقوا من مومباي إلى جدة أو الخليج العربي، مثل الأحساء، والشارقة، ودبي، وأبوظبي، ومسقط، في كتب رحلاتهم عن تجارة مومباي، وتجارها، وشعبها، من بينهم العرب.

وازداد عدد سكان مومباي بسرعة منذ السبعينيات من القرن المنصرم. ونظراً لعدم وجود المساحة في شبه جزيرة مومباي، عُمّرت ضواحيها بسرعة، وأصبحت بعض مناطقها مثل: بَانْدَرَا وفَاسِيْ وغيرهما أكثر كثافة سكانية من المدينة. وتنتمي غالبية هؤلاء الأشخاص إلى ولايات أوتار براديش، وبيهار، وأندرا براديش، وتاميل نادو الهندية، والذين تركوا منازلهم، وهاجروا إليها بحثاً عن العمل، والفرص الوظائفية، واستوطنوا فيها.

وتتكون منطقة "كوكن" من ثلاث مناطق في ولاية ماهاراشترا الهندية، وهي الساحلية، التي ارتادها التجار العرب، ليس فقط قبل وصول المسلمين إلى السند، ولكن أيضاً قبل ظهور الإسلام. وهؤلاء التجار، بصرف النظر عن هذه المناطق، كانوا يتاجرون أيضاً في بهاتكال، وكيرالا، وساranديب (سريلانكا). وبالتالي، استقر العديد من هؤلاء التجار هنا، أو تزوجوا من السكان المحليين، فنظراً إلى ذلك، يُعْتَقَدُ في العديد من أفراد المجتمع الكوكني، بأنهم ينحدرون من نفس السلالة العربية، لذلك ستجد شعب بيواندي، وباتكال، وما يجاورهما من المناطق الأخرى المتاخمة، شديدي الحمر والأبيض، حيث يقولون بأنهم أحفاد الذين جاءوا من العراق والجزيرة العربية. كما استجاب العديد من السكان المحليين على دعوة الإسلام؛ لأجل الصدق في معاملاتهم التجارية، وسلوكهم الحسن. وكان تأثير هؤلاء العرب أن غالبية سكان المناطق الساحلية، سواءً كانوا ينتمون إلى كُوكن، أو بَهَاتْكَالْ، أو كِيرالا، يتبعون المذهب الشافعي. والكوكنيون يتحدثون باللغة الكوكنية (هذه اللغة مشتقة من اللغات المراتية والعربية والفارسية)، وأما الهندوس، فهم يتحدثون باللغة الماراتية.

كانت مدينة مومباي محطة رئيسة؛ لنقل الحجاج من جميع أنحاء الهند إلى جدة، حينما كانت السفن وسيلة وحيدة لنقل الحجاج إلى جدة، كما يشهد تاريخ التجارة البحرية أيضاً على إبحار السفن التجارية، وإرسائها في مومباي، وكان فيها احتكار عربي، حتى دخلها البرتغاليون.

وتضم مومباي أقدم سوق وأشهره "كروفورد ماركيت"، الذي بُني في عام 1869؛ ليكون سوقاً للجملة، وهذا السوق أصبح مقراً للبلدية، خلال أعوام 1884-1864، وهيكلته مصنوعة من الأحجار ذات الألوان البرتقالية الخشنة من نوع كُورْلَا مع الأحجار الحمراء من بَاسِينْ، مما يُعدُّ أفضل نموذج للعمارة الفيكتورية، وأهم المعالم التاريخية الحديثة في الهند. ويقع سوق بهندي بازار، خلف سوق كرافورد، والذي كان مقراً لبعض تجار الخيول العرب، وبنوا فيه اسطبلاتهم، وهو حالياً مقراً للتجارة بالجملة. وعاش التجار العرب لفترات طويلة فيه، وبعضهم حتى الممات، كما تشهد قبورهم في مومباي. ويقع قرب سوق كرافورد "مبنى بدري"، الذي كان مسكناً لبعض التجار النجديين، وأبرزهم "عائلة البسام"، ويوجد شارع عبد الرحمن أيضاً، والذي ينتسب إلى تاجر الخيول النجدي "عبد الرحمن المنيع"، فهو موضوع للبحث والتوثيق. ويقع قرب هذا الشارع "مطعم سنترال" في حي بهندي بازار، والذي كان معروفاً قبل استقلال الهند بمجلس التجار العرب ومقهاهم، وكان التجار العرب يرتادونه فيه، ويجلسون فيه، ويحتسون القهوة، ويتحدثون، ويسمرون فيه. وفيما يتعلق بشارع سوتر شاول، فهذا الشارع يُعدّ سوقاً شهيراً للقطن والأقمشة، وكان فيه بعض الدكاكين للتجار العرب أيضاً، وبجانبه "زاويري بازار"، الذي كان يعرف آنذاك، بـ "موتي بازار"، فهذا السوق كان مقراً لتجار اللؤلؤ والمجوهرات من الجزيرة العربية والخليج العربي. ونال هؤلاء التجار صيتاً طيباً بين سكان مومباي، وأسّس بعض التجار منهم شركة النقل البحري مقابل شركة النقل الإنجليزية أيضاً في مومباي.

الفروسية في مومباي

تاريخ الفروسيّة في مومباي مرتبط بتاريخ تجار الخيول العرب، ومن أبرزهم: عبد الرحمن المنيع، وعيسى القرطاس، والشيخ إبراهيم بن علي، وغيرهم في الهند، واحتلّوا مكانة مرموقة بين الأوساط التجارية. كما كان لهم نفوذ قوي بين التجار المحليين والأجانب تجاريّاً واقتصادياً. وقد أنشا عبد الرحمن المنيع مع التجار العرب أسطبلات للخيول في حي "بِهِنْدِيْ بَازَارْ" بمدينة مومباي، وإذا ألقى الباحث نظرة دقيقة على صفحات تاريخ الفروسية في الهند، وجد أن تجار الخيول العرب قد شجّعوها، وعزّزوها، ثم اشتهرت هذه الفروسية في الهند والدول الأوروبية، ويشهد عليها تاريخ الألعاب الهندية والاستعمارية، وبدأ عشاقها يتدفقون إلى المشاركة فيها، فازدادت أهمية الخيول العربية في الهند، ولاسيّما في مومباي، وفازت الخيول النجدية فيها بكأس الفروسية مرات، وخُصص ميدان للفروسية في مومباي، والذي يعرف الآن بـ "ميدان مَهَالَاكْشِمِيْ". وفي حوالي عام 1880م، نقل مسار السباق إلى هذا الميدان من "بَائِيْ كُولَا"، التي كانت أشهر سوق للخيول العربية في مومباي. ومن أهم المؤيدين لها كانوا

السادة العرب، وبعضهم كانوا يمتلكمون خيولاً فخمة للسباق، وقد يمكن مشاهدة خمس مئة وست مئة خيل تتدرب، وتعدو في هذا الميدان في ذلك الزمن، فأصبحت مومباي مقراً رئيسياً للسباق العربي، وقامت بلدية مومباي بإنشاء تمثال صخري للخيل الأسود باسم (كَالَا كُوْرَا) عند تقاطع الطريق في قلب مومباي رمزاً لثقافة الفروسية وذكراها. وقد نال الملك سعود بن عبد العزيز رحمه الله عند زيارته للهند استقبالاً حاراً في هذا الميدان بحضور الشخصيات الهندية والعربية؛ وأبرزها كبير وزراء ولاية مَاهَارَاشْتَرَا.

زرتُ مسجد مومباي الجامع، الذي وُضع حجر أساسه في عام 1775م، على بركة القاضي حسين بلوكر، واستمرت عملية البناء، حتى عام 1802م، وسُمي هذا المسجد بـ "سفينة الآخرة"، وأنشئت أيضاً المدرسة الإسلاميّة فيه باسم "المدرسة المحمدية" على أساس فكرة الناخوذا محمد علي روكي، التي تعرف الآن بـ المدرسة المحمدية الثانوية في بهندي بازار، ثم أنشئت المكتبة ملاحقة بهذه المدرسة على الطابق الأعلى لهذا المسجد، فرأيتُها، واستفدتُ منها ما استفدتُ، ويبلغ فيها عدد المخطوطات 1000 مخطوط، وتُعدّ هذه الخزانة من الخزائن النفيسة، التي قلّما اطلع عليها أحد، ويخدمها الشيخ عبد المتين البستوي، بقيادة المفتي أشفاق القاضي وإشرافه، والذي يدير أيضاً مركز الإرشاد والتوجيه الأسري باسم "الأسرة أولاً" في هذا المسجد، وهو ذو خلق ودود ورفيع، وأخذني معه في جولة علميّة للمسجد، والمكتبة، ومركزه.


مبنى أرشيف مهاراشترا، مومباي

كما زرتُ أرشيف مهاراشترا، الذي يقع في داخل كلية إلفينستون بجنوب مومباي. وأنشئ هذا الأرشيف في أغسطس 1821م؛ لتلقي وإيداع سجلات مكتب السكرتير، والمكاتب الأخرى في مدينة الرئاسة. وتجدر الإشارة هنا، أن السيد ويليام ويسنكرافت كان أول أمين للسجلات في هذا المكتب، ويرجع تاريخ هذه السجلات إلى الفترة من 1630 إلى 1955، والتي تحمل في طياتها كمية هائلة من الوقائع المهمة عن الحجاز، والجزيرة العربية، والخليج العربي، والبلاد المطلّة على البحر الأحمر، والمحيط الهندي، والملفات الوثائقية أيضاً. وتحوي بعض الملفات قصاصات من الصحف الهندية الصادرة باللغات المختلفة، وعلى رأسها "تايمز أوف إنديا". وتوجد فيها معلومات قيّمة عن الجزيرة العربية، وشخصياتها، وتجارتها. لا يمكن الاستغناء عنه لأي بحث جديّ حول تاريخ الهند والجزيرة العربية، إذ أنه يعتبر مصدراً مهماً لا يقدر بثمن؛ للمؤرخين والباحثين من جنوب آسيا وعالم المحيط الهندي الأوسع. وهو مستودع كبير لتاريخ المحيط الهندي، تصفحتُ بعض الوثائق المهمّة، التي تتعلق بـ"تاريخ الجزيرة العربية"، ووجدت فيها ذكر محمد المشاري، ومقبل الذكير، والتجار العرب الآخرين، مع ذكر عناوين مكاتبهم، وأسماء البنوك، التي كانوا يتعاملون معها، إلى جانب أسماء شركاتهم، وأنواع تجارتهم، وغيرها. ولا شك في أن هذه المستودعات الأرشيفية تعدّ إرثاً مهماً وثروةً وطنيةً عظيمةً للماضي.

مكتبة المجتمع الآسيوي في مومباي

أسس المجتمعَ الآسيويّ في مومباي السير جيمس ماكينتوس، الذي كان مسجلاً أو قاضياً لدى الملك البريطاني بمومباي، وهو مخزن للفنون الشرقية، والعلوم، والآداب، ويحتضن أيضاً أكثر من 3000 مخطوط باللغات السنسكريتية، والعربية، والفارسية، والأردية، والبراكريتية، التي جمعت من مختلف أنحاء الهند، ونيبال،

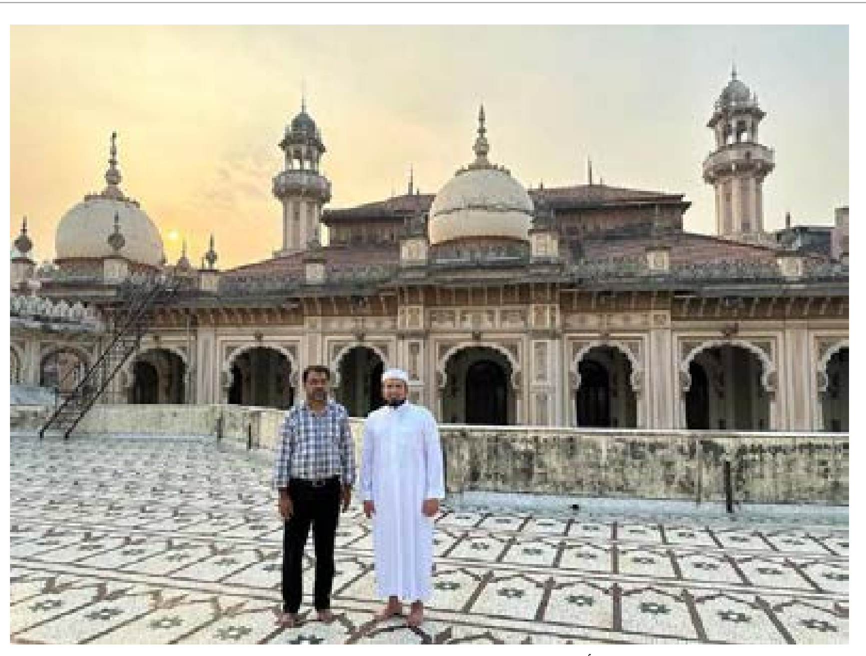


ميدان الفروسية المعروف بـ ميدان مهالاكشمي

وتتعلق المخطوطات باللغة وعلم اللغة، والطب، وعلم النجوم، وغيرها. كما توجد فيها الرسوم، ونماذج الخط العربي، وأكثر من 15000 كتاب نادر جداً، يتعلق بعلم الأنساب، والرحلات، والفنون والآداب المختلفة، و250 ألف كتاب، والصحف، والجرائد القديمة النادرة.

مكتبة كريمي

أنشأت مجموعة مختارة من المسلمين المنظمة الإسلامية التي تعرف بـ "أَنْجُمَنِ إِسْلَامْ" في عام 1874م، كما أُسست مكتبة تحت إشرافها باسم "مكتبة كريمي"، التي تحتضن أكثر من 50 ألفاً من الكتب النادرة باللغات العربية، والفارسية، والأردية، والسنسكريتية، والمليبارية، وعدد لا بأس به من المخطوطات. وكذلك توجد فيها نسخ الجرائد والصحف الصادرة باللغات المختلفة، التي كانت تصدر قبل استقلال الهند بشكل خاص.



الكاتب مع المفتي أشفاق القاضي على سقف مسجد مومباي الجامع

نزل سابو صديق

قبل افتتاح نزل سابو صديق المعروف بـ "سابو صديق مُسافِرْخَانَةْ" رسمياً في عام 1912، كان الحجاج في شبه القارة الهندية - من دكا إلى دلهي - ينصبون خياماً بالقرب من ميناء مومباي، وينتظرون السفن التي ستقلهم إلى جدة ثم العودة منها. وهكذا فقد عانوا من مشاق كبيرة، إلى جانب كونهم عرضة للإصابة بالأمراض. فكان إنشاء نزل لائق حاجة الساعة، فتبرع محمد حاج سابو صديق بمبلغ 5 آلاف روبية، وكان مبلغاً كبيراً آنذاك، وقام الحاكم إذّاك جورج سيدنيهم كلارك بوضع حجر الأساس للمبنى، في عام 1909م. فمن الممكن القول، بأنه لا يمكن أن يكمل تاريخ مومباي دون ذكر نزل بابو صديق، الذي أنشئ قبل قرن؛ بصفته داراً للضيافة للحجاج الهنود، الذين كانوا يتوافدون إلى مدينة مومباي من مختلف أصقاع الهند. فعمل هذا النزل منزلاً لقاصدي الحج لمدة قرن. وله تاريخ مجيد، يستحق بأن يكتب عنه؛ لكي يبرز دوره في خدمة الحج والحجاج في الهند. وكان يطلق عليه ذات مرة "بوابة مكة". لكن اليوم، الأجيال الناشئة تمر عبر البوابات القديمة المقوسة لهذا الهيكل التراثي في سوق كروفورد، لكنها لا تدرك تراثه وأهميته التاريخية. فقبل أن تفتح لجنة الحج أبوابها لقاصدي الحج في منتصف التسعينيات، استضاف هذا النزل المكون من أربعة طوابق، القاصدين من جميع أنحاء البلاد. ومرّ على هذا المبنى الشهير 114 عاماً من عمره، ويتألف من 89 غرفة، ومسجداً في الطابق الأرضي، ففي عصرنا الحاضر، ولاسيما منذ عام 1995، أوقفت الحكومة الهندية قوافل الحج بحراً من الهند كاملاً، فنظراً إلى ذلك، لم يعد يسافر أي حاج هندي بحراً، فتأثر منه هذا النزل حيث لم يعد موطئ أقدام الحجاج الذين كانوا يأتون إليه فرداً وجماعة، فأصبح الآن ملاذاً للمرضى، الذين يبحثون عن العلاج في مومباي، ولعدد قليل من قاصدي الحج والعمرة. وعلاوة عن ذلك، يُستخدم هذا المبنى إلى حد كبير كنزل، ومدرسة، ومركز للدورات المهنية.

وخلال إقامتي في مومباي، ذهبتُ إلى مقر جمعية الخلافة الهندية، الذي يعرف بـ "خلافت هاؤس"، وكانت لمؤسسيها صلات قوية مع حكام الجزيرة العربية، وشخصياتها، وفيه مكتبة قديمة كانت مغلقة، ولكنني قد سمعتُ أنّها تخزن الوثائق، والرسائل، والكتابات المهمة، المعنية بالقادة العرب، وحُولت جميعة الخلافة إلى كليّة الخلافة التعليمية، كما رأيتُ مجمع الصباح، ومجمع الجبرية، اللذين كانا ملكاً لأسرة الكويت الحاكمة في طريق ميرين درايف الذي يعرف باسم "قلادة الملكة"، ويسير بمحاذاة ساحل بحر العرب، من نقطة ناريمان صعوداً إلى تل "مالابار".

الخاتمة

زرت حالياً مدينة مومباي التي مازالت تحتضن فصلاً مهماً من تاريخ الجزيرة العربية الاقتصادي، فتجولتُ في شوارعها المتعددة، التي كانت مشهورة لمقار التجار العرب ومساكنها مثل: بهندي بازار، وشارع محمد علي، وشارع العرب، وشارع عبد الرحمن، وشارع ناغ ديفي، وغيرها. والتقطت بعض الصور لمساكنهم، ومكاتبهم، لكن بدأت الآن هذه المباني القديمة تتغير وتتحول إلى الأبراج السكنية الجديدة، ذات ٥٠ طابقاً، والتي تقوم بتطويرها شركة طائفة بوهرا، وتسميها بالأسماء العربية، مثل "برج السعادة"، و"برج النصر"، وغيرهما. وستقوم هذه الشركة ببناء 11 برجاً في سوق بهندي بازار، وما يجاورها من المناطق. فهناك حاجة ملحة لتوثيق تلك الأماكن، التي كانت في حوزة التجار العرب، قبل أن يتغير وضع المنطقة عمرانيّاً. فحان الوقت قبل أن يفوت الأوان، أن نفكّر في توثيق هذه المساكن والمقار، التي كانت في مِلك التجار العرب حيث أن وجودهم فصل مشرق في تاريخ الصلات الهندية – العربية، ولا يمكن ذكر تاريخ مومباي دون ذكرهم تجارياً واقتصادياً، وبالأخص في العهد الاستعماري البريطاني، حيث يجب علينا أن نتذكر دورهم الملحوظ في تعزيز الصلات بين الجانبين، حتى لا يصير تاريخهم في طي النسيان.

المقال



سفيان.. الحافظ *





الأستاذ سفيان بن محمد الحافظ

زاهر عبد الرحمن عثمان

ربيِنا معًا..

كنت أكبره بسنَةٍ وقليلاً. لا أذكر بالطّبع تلك السَّنة.. ولكنَّها هي الوحيدة الخاوية منه، في مسيرةٍ استمرَّت طويلاً، كنَّا فيها لم نبتعد على قربٍ إلاّ في فترة دراسته في فرنسا لبضع سنوات. وفي المرحلة الابتدائيَّة كنَّا في مدرستين مختلفتين حيث آثر والده، الذي كان مدرِّسًا في تلك المرسة لمرحلةٍ من حياته، أن يكون فيها. اجتمعنا في نفس المدرستين في المرحلتين المتوسِّطة والثّانويَّة، وإذ كنت أسبقه بسنةٍ فقد بقيت لعامٍ دونه معي في كلِّ مدرسة.

كان متفوِّقًا بامتيازٍ في دراسته، وكان التفوُّق قرينه لدرجة أنَّ الحرص عليه جعل والده يدرِّسه في إجازة الصَّيف دروس المرحلة التّالية. وكان يبقى في قاعة الامتحانات إلى نهاية مدَّة الامتحان رغم اكتمال إجاباته وتأكُّده من صحَّتها، من باب الاحتياط. وحين أكمل الثانويَّة ببالغ الامتياز، أهَّله مجموعه ليدخل كليَّة الطب في جامعة الملك سعود، وكان بذكائه وقدرته متمكِّنا دون شكٍّ من اجتيازها. أيضًا كنت الأسبق بسنة، وحين جاء إلى الرياض سكن معي في "عزبة" ببيتٍ شعبي خلف مقبرة شارع الوزير، إذ لم يكن السَّكن الجامعي متوفِّرًا وقتها. وتحمَّلنا بقبول شظف البيت، وعناء طرقات الحارة التي كانت تصبح مسيالاً في موسم الأمطار. وكان هو الأقدر على التواؤم مع الظُّروف والاستحمام بالماء البارد في عزِّ الشِّتاء. آثرنا الاستقلال في المأكل عن بقية الشُّركاء في "العزبة" وكنَّا نتشارك وجبةً واحدةً على الأقل، وفي نهاية الأسبوع كان يقضي يومًا عند أخته التي انتقلت إلى الرياض، وجاء معها ما غيَّر حياته.

بقينا هناك عامًا ثم انتقلنا الى السَّكن الجامعي في عمائر الرَّاجحي بالبطحاء وكانت تلك نقلةً نوعيَّةً عمَّا قبل. كان في غرفةٍ في دورٍ أعلى مع زميله الحائلي ثابت السَّبتي الذي كان رجلاً بكلِّ ما تعنيه الكلمة، وسبق إلى رضوان اللّه بعد سنواتٍ قليلة من تخرُّجه من الجامعة، في حادث سيرٍ مؤسف. وصادف انتقالنا إلى السَّكن الجديد تحوُّلاً محوريًا في حياته، حيث شاءت الظُّروف أن يختار من أرادها رفيقة عمر، ولأجلها آثر ترك كلية الطب وانتقل الى قسم العلوم السِّياسيَّة في كلِّيَّة العلوم الإداريَّة، إذ أنَّ سنوات دراسة الطبِّ الطويلة ربَّما لم تمكِّن رفيقته فيما بدا، من انتظارها. كانت كلِّيَّة الطِّبِّ وقتها الوحيدة من كليَّات الجامعة، التي تتبع النِّظام السَّنوي لا الفصلي. ولهذا فقد قضى بقيَّة العام دون دراسةٍ ليتفرَّغ ليقرأ كلَّ ما وقعت عليه يداه، ومنها كتبي.

وأذكر أنّه رافقني مرَّةً إلى مقهىً شعبيٍّ عند حدود الرِّياض مع زملائي من قسم العمارة، وفي حديثٍ دراسيٍّ جاء موضوعٌ عن أحد روَّاد العمارة العالميَّة ونهجه، وفوجئنا بأنَّه عرف عن "فرانك لويد رايت" قدر ما نعرف، أو أكثر. ولم يكن ذلك عارضًا

عابرًا، فقد تعلَّم من والده علَّامة المدينة المنوَّرة وقاضيها وأديبها الكثير في حلِّه وترحاله، فعني بالأنساب والأدب، وورث عن والده قوَّة الحافظة والكرم وعزَّة النفس وعون المحتاجين. ولا أبالغ إن قلت إنِّي أحسب أنَّه قرأ أهم كتب التفسير والحديث، والدِّراسات عن الفرَق، وأمَّهات التراث العربي، وكانت لديه قدرةٌ على التَّحليل وربط المعلومات بشكلٍ عجيب.

أكمل دراسته في قسم العلوم السياسيَّة في فترةٍ قياسيَّة. واختير معيدًا بالكليَّة ثم غادر إلى فرنسا لسنواتٍ حيث حصل على الماجستير من معهد الدِّراسات السِّياسيَّة في آكس أون بروفانس بفرنسا. وبعد عودته عمل لفترة محاضرًا في الجامعة ثم انتقل للعمل في الأمانة العامَّة لمجلس التَّعاون لدول الخليج العربيَّة حتى تقاعده. وكنت أشاهد مثابرته وجدَّه الذي يكاد يقوم بأعباء فريق، منغمسًا لليالٍ في لجان الإعداد والصِّياغة للمؤتمرات بأنواعها. واختار بعد تقاعده السُّكون في رضى وقناعة، وشاء اللّه أن يبتليه بعارضين صحيَّين خطيرين، جابههما بعميق الإيمان وجميل الرِّضا. وكان اللّه الذي شاء هو الذي عافى، فتعافى من كلِّ الأعراض الأقسى، وعاد إلى حياته الطبيعيَّة أو كاد.

كان خفيف الظلِّ، لمَّاح الرؤية، سريع البديهة، في عمله وعلمه وحياته الشخصيَّة، كما جريئًا حدَّ ما يبلغ التهوُّر ولكن في حكمةٍ وأناة، وشجاعًا لا يخاف السَّير في الظلمة في مجاهل وادي العقيق حيث كانت دار أبيه المطلَّة عليه، ولا يخشى تجربة البنادق بأنواعها والتي تأثَّر مرة بإحدى رصاصاتها. وكان يعطي ما لديه دون منٍّ، متغافلاً عن استغلالٍ من البعض لذلك الجانب منه. وأذكر أنَّ وجبته الدَّسمة التي كانت تعدُّها أخته له ليحملها إلى المدرسة المتوسِّطة، لم تنته في جوفه أبدًا، إذ كن يؤثر بها آخرين، وخاصَّةً ذلك البائس العفيف النَّفس عبيد اللّه. وأظنُّ أن قدرته الفائقة على التسامح بطيب قلب هي أبرز سماته. لم يكن غبيًّا ولكن متغابيًا بإرادته ورضاه من أجل ما هو خير. ورغم التَّرف النسبيِّ الذي عاشه، خاصَّة في صباه، فقد كان صادق التواضع حسن الألفة يحنو بلا تكلُّف، ولا ينبئ عن ذلك إلا سرعة عاطفته وجياشة دمعته. وحتى حتى في انفعالاته النادرة كان يعود للانكفاء على نفسه معتذرًا حتى لو لم يخطئ.

تمتَّع بابتسامةٍ ذات طابعٍ خاصٍ، استعان بها على الدُّنيا التي قست عليه أحيانًا، وعلى من غدروا به. يتبع في تؤدةٍ قلبه، لا يكره ولا يعتب ولا يأسف على ما فات. وحين مازحته يومًا بأنَّه فيما أسرف، سلوى لكلِّ عاشقٍ لم يلق من يحب، منحني تلك الابتسامة وأخواتها. وممَّا منَّ اللّه به عليه أنه كان بارًا بوالديه ومازال عند ذكرهما شجيَّ الحزن حتى بعد زمنٍ طويلٍ من رحيلهما. وامتدَّ ذلك البر إلى عامَّة أهله وأصدقائه، وابتدع طقسًا جميلاً تمثَّل في اتِّخاذه يوم الجمعة مناسبة لاتصالٍ بكلِّ من أحب: "ما أبغى أطوِّل عليك.. جمعة مباركة".

كان معي وكنت معه.. ودٌّ متجذِّر يتجاوز أي خلافٍ عابر. وكان لسبقه معينًا على أشياءٍ كثيرة، فهو من علَّمنى السِّواقة، وأعانني على الحصول على رخصتها، ودفع بي بجرأته إلى ما لم أكن لأفعله دونها، ونبَّهني إلى كتبٍ نادرةٍ واستنتاجاتٍ بديعة. وما حزبني أمرٌ وعرفه إلاَّ كان معينًا على تجاوزه برأيٍ أو تربيتةٍ مقويَّة، فقد كان يعرفني كنفسي أو أكثر. وحين يشعر برغبةٍ أو أملٍ مهما صغر، يسعى إلى تحقيقه. ذكرت له مرَّةً أن نفسي في وجبة "مقادم" زي زمان. ولا أظنني كنت جادًا جدًّا، إلا أنني ما أن أكملت كلماتي إلَّا وهو يدفعني إلى سيارته لنذهب لـ "الحلَّة" لنستمتع بوجبةٍ أصبحت طقسًا سنويًّا. طوال حياتنا، لم يخف عنِّي شيئًا ولم أخفِ عنه شيئًا إلاَّ مرَّةً واحدة.

لاحظت صباح يوم الجمعة (28 ربيع الأول) اتصالاً في فجرها من ابنه، وفزعت إلى الكذب بآمالي. كنت أعلم أن شيئًا كارثيًا قد حصل، وافترضت كلَّ شيء إلاَّ أن.. وتتابَعت الأخبار لتستكمل مجموعة الأحزان التي أحاطت بي هذا العام بفقدٍ كبير مريعٍ آخر. كان نقل جثمانه إلى المدينة المنوَّرة حيث وُلد وحيث أحبَّ، أوَّل الأوليَّات، ومع السَّعي إلاَّ أن بعض أبنائه رأوا في الرِّياض مستودعًا كما كانت مستقرًا، وأحسب أن كلَّ أرض كان يسرُّها أن تؤويه. وصلِّي عليه بعد صلاة الجمعة ثم صلِّي عليه مرَّةً أخرى بعد صلاة العصر، ووري الثرى ومعه بعضي الذي لا أنكر. في الجمعة التَّالية، وفي هدأةٍ خاليةٍ من اتِّصاله المعهود فاجأني اتصالٌ من ابنه الأكبر عبد اللّه.. متابعًا خطى والده:

جمعة مباركة

كيف حالك يا عمي..

..

لا أدري.. سفيان وحده، يعلم كيف حالي بعده.

....

* مالا يفي من دمع، على أخي الحبيب سفيان بن محمد الحافظ، حتى ألقاه.

ذاكرة حية

علي بن عبدالرحمن المسلم..

أول رئيس تحرير لجريدة القصيم.



محمد بن عبدالرزاق القشعمي

أول لقاء مع الأستاذ علي بن عبدالرحمن بن مسلم المسلم كان في منزل الأستاذ عبدالكريم الجهيمان في اللقاء الأسبوعي - الاثنين -، ثم في اللقاء الصباحي بمنزل الشيخ حمد بن إبراهيم الحقيل أيام الخميس من كل أسبوع، وأذكر أن أحد الأيام جمعتنا بهم إضافة للأساتذة الجهيمان، وعبدالرحمن الرويشد، وعبدالله العسكر وعمران محمد العمران وغيرهم، فجرى الحديث عن ذكرياتهم مع التعليم في بداياته بالرياض، والطريف في الموضوع أن العمران والمسلم قد نجحا في السنة السادسة الابتدائية عام 1369هـ 1950م، العمران من المدرسة الأهلية خارج سور الرياض، والمسلم من المدرسة العزيزية بدخنة داخل السور، وأن آل الشيخ المقيمين بدخنة يعترضون على تدريس المواد الحديثة ومنها الجغرافيا التي سموها (تقويم البلدان)، والعلوم، وكان اسمها (سنن الكائنات) هذه المواد تُدرَّس في المدرسة الأهلية أما طلاب العزيزية فهم معفيون من دراستها لأنهم يعتقدون أنها من المنكرات غير المستحبة. وقد أديا اختبار نهاية المرحلة الابتدائية معاً ونجحا رغم أن طلاب العزيزية لم يؤدوا الامتحان بالمادتين المذكورتين.

تكرر لقائي بالمسلم ودعوته لزيارة مكتبة الملك فهد الوطنية والتسجيل معه ضمن برنامج التاريخ الشفوي للمملكة، تمنع فحاولت معه وكررت دعوته فحضر بعد إلحاح وذهب معي (للاستديو) وجهزنا الإضاءة واللاقط، وبعد أن قدمته كالمعتاد انتظرت أن يبدأ الحديث عن سيرته، ومضى وقت ليس باليسير لعله يستعيد لياقته ويبدأ الحديث، ولم أشعر إلا وهو يقوم معتذراً عن الحديث. احترمت رغبته، فزودني بسيرته مكتوبة عندما علم أنني أعد كتاب (تراجم رؤساء تحرير الصحف المبكرة).

الغريب أن قدرته على الحديث والمزح عندما يكون مع الأصدقاء جيدة، إلا أن الاعتذار عن الحديث تكرر مرات. إذ أقام مركز حمد الجاسر الثقافي ندوة ثقافية بتاريخ 3/4/2008م بمناسبة مرور خمسين عاماً على صدور صحيفة (القصيم) مع ابن صاحب



الامتياز علي بن عبدالله الصانع -رحمه الله- وأحد رؤساء التحرير عبدالعزيز التويجري والدكتور عبدالله الوشمي وعندما جاء دوره اعتذر وكلفني بالحديث عنه، وهكذا عندما صور الأساتذة أحمد وعبدالرحمن السعيد الأعداد الأولى من جريدة القصيم استضافا المسلم وغيره للحديث عن تجربته فأحال الحديث إلي ولم يتكلم.

وعن ترجمته التي كتبها بقلمه وسلمها لي بتاريخ 20/8/1431هـ قائلاً أنه «ولد ببلد الهلالية في القصيم عام 1356هـ الموافق 1937م قدم للرياض لطلب العلم مبكراً، فدرس بحلقات المشائخ بالمساجد بدءاً في حلقة الشيخ عبداللطيف بن إبراهيم بمسجد الشيخ محمد بن إبراهيم بدخنة، وسكن مع شقيقه الذي يكبره محمد في رباط الإخوان ثم في بيت الإخوان الذي كان يقال له في ذلك الوقت ببيت الطبيشي، ثم دخل مدرسة الأيتام بالمربع وكانت تسمى بالمدرسة السعودية وبدأ الدراسة من السنة الرابعة الابتدائية، ولبعد المربع عن مكان الإقامة بدخنة، فقد انتقل ليكمل دراسته بالمدرسة العزيزية عند افتتاحها، وتخرج فيها عام 1369هـ الموافق 1950م وعند افتتاح المعهد العلمي بالرياض عام 1371هـ 1952م التحق به وكان ضمن الدفعة الأولى من خريجي كلية اللغة العربية عام 1377هـ 1958م.

تدرب في معهد الإدارة العامة بالقاهرة مدة ستة أشهر 1960-1961م، وحصل على شهادة الماجستير بالعلوم السياسية من جامعة إنديانا بالولايات المتحدة الأمريكية عام 1967م.

بعد تخرجه في كلية اللغة العربية تعين في عام 1378هـ مساعداً لمدير المعهد العلمي بالأحساء، وفي عام العام التالي انتقل إلى وزارة المعارف للعمل في إدارة التعليم الثانوي، بعد ذلك بعام واحد انتقل للعمل مساعداً لمدير شؤون الموظفين بوزارة المعارف، ثم مديراً لشؤون الموظفين.

اعُيرت خدماته لإدارة شؤون الموظفين بشركة



كتب افتتاحية العدد الأول من جريدة القصيم

الكهرباء، ثم ابتعث للولايات المتحدة الأمريكية لدراسة الماجستير، وعند عودته للمملكة انتقل إلى وزارة الزراعة والمياه مديراً للتخطيط والتنظيم والميزانية ثم مديراً عاماً للإدارة بالوزارة حتى تقاعده المبكر، عمل بعدها نائباً لرئيس مؤسسة بيت الرياض، ثم تفرغ لعمله الخاص. كان يكتب المقالات في صحيفة اليمامة وبعض الصحف الأخرى، ثم رأس تحرير جريدة (القصيم) من العدد الأول إلى العدد التاسع عام 1379هـ الموافق 1959م».

ولأهمية جريدة القصيم، ودوره في الأعداد الأولى منها، يجدر بي التفصيل قدر الإمكان عن تلك الفترة.

المسلم صحيفاً:.

صدرت صحيفة القصيم الأسبوعية بالرياض- وترخيصها على أن تصدر في بريدة- صدر عددها الأول يوم الثلاثاء 1 جماد الآخرة 1379هـ الموافق 1 ديسمبر 1959م وإذا الأستاذ علي المسلم رئيس تحريرها ومدير الإدارة. وقد كتب (كلمة القصيم) افتتاحية العدد - إلى جوار كبار الكتاب والأدباء الأساتذة: حمد الجاسر، وعبدالله بن خميس، وسعد البواردي، وعبدالله بن إدريس، وعبدالمحسن التويجري-، في الصفحة الأولى جاء في افتتاحية العدد الأول: «... وقد حرصنا على أن يكون جديداً في مادته وإخراجه، في فكرته وأسلوبه، لينال بعض إعجابك وثقتك.. إن مبدأ صحيفتكم القصيم هو – أنها للجميع وبالجميع – وليس شكاً في أن يد الله مع الجماعة. إنها ستسير على أقوم السبل وأمثل الأساليب الأدبية الاجتماعية الوطنية التي ينادي بها ويعمل لها ديننا الحنيف.. إن «القصيم» لم تأت إلى الحياة إلا لتخدم وتعمل، لم تأت إلا لتؤدي واجباً، ولتكون للجميع وبالجميع.. وستبقى هكذا على مر الأيام وتكرار السنين.... إن «القصيم» ستنادي وستعمل للمحبة والمودة والإخاء الصادق.. إنها لا تعرف التعصب، بل وتحاربه، ولا الإقليمية والقبلية التي تمجها وتسعى جهدها لزوالها.. إنها صحيفة عربية سعودية للجميع..» إلخ.

وجاء في افتتاحية العدد الثاني 8/6/1379هـ «.. وصحيفة القصيم إذ تصدر باسم هذا الإقليم الغالي من وطننا العزيز فليس معنى ذلك أنها محصورة عليه فهي كأي صحيفة من صحف هذا الوطن تخدم المصلحة في أي جزء منه، وهي ستقوم بدورها الإيجابي في سبيل المعرفة والتوجيه، وقد عاهدت الله أن تمثل كل جزء من هذا الوطن الصغير بجانب تمثيلها لجميع أجزاء الوطن الكبير، فهي إذاً يا صديقي القارئ الكريم صحيفة عربية تحاول نشر الوعي الثقافي بين الجماهير..».

ومن العدد الثالث يصبح عنوان الافتتاحية (حديث الثلاثاء) وكأنه يتمثل ببرنامج وحديث عميد الأدب العربي الدكتور طه حسين (حديث الأربعاء).

وفي العدد العاشر الصادر في 5 شعبان 1379هـ، فبراير 1960م يختفي اسم علي المسلم رئيساً للتحرير ليحل مكانه صاحب الامتياز عبدالله الصانع.

ترجم له في (موسوعة الشخصيات السعودية) الصادرة من مؤسسة عكاظ للصحافة والنشر، ط2، ج2، 1434هـ 2013م. وأضافت: «.. وحالياً يعمل في القطاع الخاص حيث يدير إحدى المؤسسات المتخصصة في الدعاية والإعلان بالرياض، رأس تحرير جريدة القصيم».

كما ترجم له السيد سمير مرتضى في (معجم الصحفيين في المملكة العربية السعودية) ج1 ط1، 1429هـ الموافق 2008م، ومما ورد في ترجمته «.. درس في الكتاتيب بين الهلالية والبكيرية ثم درس برباط الإخوان بالرياض.. وبعد إحالته للتقاعد، «.. اتجه إلى القطاع الخاص حيث أدار مؤسسة متخصصة بالدعاية والإعلان بالرياض.

كتب في جريدة اليمامة وجريدة الخليج العربي.

أول رئيس تحرير لجريدة القصيم التي أصدرها عبدالله العلي الصانع ببريدة بتاريخ 1/6/1379هـ الموافق 1/12/1959م، وأيضاً تولى إدارة الجريدة في الوقت نفسه، وقد أعفي من رئاسة التحرير من العدد العاشر الصادر في 5/8/1379هـ.

وكان يوقع مقالاته باسم (أبو مازن).

وجاء في افتتاحية العدد العاشر تحت عنوان رئيس التحرير جاء فيه: «.. نسبة للتطور الجديد الذي غمر صاحبة الجلالة الصحافة السعودية فقد أعفي الزميل الكريم الأستاذ علي المسلم من رئاسة تحرير هذه الصحيفة – القصيم – وتولى هذه الرئاسة مع الإدارة الأستاذ عبدالله العلي الصانع صاحب الامتياز.

وإن أسرة تحرير القصيم حين تودع الأستاذ علي المسلم فإنها تشكره على تعاونه معها في الفترة الوجيزة التي زاول فيها مهمة رئاسة التحرير».

وما زال أبو مازن يحضر مجلس الأستاذ عبدالرحمن الشويعر مساء الجمع ونلتقي به في جو من الحيوية والمحبة والمرح، وهو على أبواب التسعين من عمره المديد أطال الله عمره ومتعه بالصحة والعافية. فكان يستمع أكثر مما يتحدث ويوزع الابتسامات على الجميع.

حديث الكتب

في رواية «مسفر وسارة» لسونيا مالكي..

بين السرد الإبداعي والتوثيق التاريخي.



رجاء البوعلي



« جذبتها أيضًا أحاديث والدها عن تاريخ السعودية التليد، منذ عهد التوحيد وتطورها السريع، فعشقت صحراءها وجبالها ووديانها وبحارها ونخلها وعطرها وعسلها وتمرها، وهي بعيدة عنها آلاف الأميال، وتمنت العودة إلى أحضانها». صفحة 38. بهذا الاعتراف على شخصية البطلة، كشفت الروائية سونيا مالكي، طبيبة بشرية ومديرة إدارة الصحة المدرسية بتعليم جدة سابقًا في روايتها « مسفر وسارة « عن نوع عملها الأدبي، فوجدته تاريخًا يتضمن بعض السرد العاطفي.

تدور الأحداث في أروقة جامعة كاليفورنيا، حين التقى طالب الدكتوراة مسفر الغامدي، من قرية الفرشة التابعة لمدينة بلجرشي - جنوب السعودية بسارة ابنة عبدالله الدوسري، أحد موظفي شركة الزيت العربية السعودية (أرامكو)، وعلى إثر الحب من أول نظرة، بدأ التواصل، الذي أرادته المؤلفة أن يكون تواصل عُشاق، بينما وجدته كقارئة تواصل معلوماتي تاريخي، أشير له في الصفحة الأولى: « هذه الرواية من وحي خيال المؤلف، وأي تشابه في الأحداث أو الشخصيات أو الأسماء بينها وبين الواقع، هو من قبيل المصادفة البحتة لا أكثر، أما المعلومات التراثية والتاريخية والمكانية التي وردت فهي حقيقية وواقعية «. ليظهر السؤال كيف حبكت المؤلفة الحدث التاريخي في سرديتها؟

عصب الحوار بين مسفر وسارة يعتمد بشدة على المعلومة التاريخية، إبتداءً من الحديث عن شركة أرامكو بالمنطقة الشرقية، وملامح الحياة اليومية لسُكانها في (الكامب)، مرورًا بحوارات حول الأنساب كقبيلة « غامد « التي ينتسب إليها مسفر، وحرب الخليج، والعلاقات السعودية الأمريكية في عهد الملك عبدالعزيز آل سعود رحمه الله، وكثير من الموضوعات المتداعية من التاريخ السعودي، فتروي أحد المقاطع عن سارة في حديثها لمسفر: « روت له أن الملك عبدالعزيز وصل من جدة على متن المدمرة الأمريكية (يو. إس.إس. مورفي) وكان الرئيس روزفلت عاد لتوه من مؤتمر مالطا. شرحت سارة لمسفر كيف أقنع الملك عبدالعزيز نظيره الأمريكي بعدالة القضية الفلسطينية وحصوله على وعد منه بعدم البت في هذه المسألة إلا بعد الرجوع إلى جلالته، بالرغم من أن روزفلت الذي اشتهر بقدرته الفائقة على الإقناع فقد سعى من أجل الحصول على موافقة الملك عبدالعزيز على دخول (10) آلاف يهودي إلى فلسطين. لكن رد الملك عبدالعزيز كان حازمًا: «يجب أن يعود اليهود للعيش في الأراضي التي طردوا منها» ورد روزفلت بأن قلة من الناجين من الهولوكوست يريدون العيش في ألمانيا» هذا اقتباس بسيط، وهناك بقية كثيرة بين الصفحات. فكيف وجدها القارئ؟

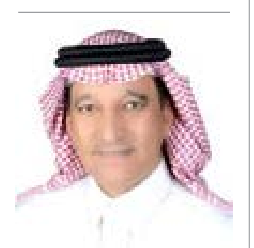
كقارئة، أراني قرأت مادة تاريخية متنوعة، تتسلل بينها غراميات مغتربين، جربوا الحب بوصفه دهشة اللحظة الأولى، ركبوا موجة الارتباط والزواج بعجالة، تعكس عجلة الإنسان وتفاعله المندفع تجاه الجمال الظاهري، فكأن الحب يشتعل من الدهشة الأولى، غير أن رهان الحب الحقيقي هو البقاء في الدهشة، واتساعها مع مرور الوقت وتكثف العلاقة، الأمر الذي لم يصمد في هذه القصة، فبمجرد عودة الزوجين إلى القرية، تبدل الحال وانكشفت الفجوة الثقافية،



مما أدى إلى انهيار الحب الذي بُني على دهشة الميل لأحاديث التاريخ، فعادت سارة لأمريكا لترتبط مُجددًا - بتروي هذه المرة - ببيتر الذي انسجم فكريًا وثقافيًا معها.

ختامًا، يمكنني القول بأن الرواية التاريخية المُنجزة بجدارة من أكثر الروايات نجاحًا وأشدها تأثيرًا على المتلقي، كذلك فرصتها عالية للبقاء حية على أرفف المكتبات، وهذا ما نلمسه في أدب رضوى عاشور، وعبدالرحمن المنيف وغيرهم، بينما هذا الجنس الأدبي بحاجة لمهارة فنية سردية حاذقة ومتمرسة لاتقل أهمية عن المعلومة التاريخية التي يجدر أن تُحبك بانسيابية في العمل، وهذا ما تحتاجه الرواية لكي تنضج أكثر وتبقى، وكما يعلم القارئ والكاتب أن التجربة الكتابية تنمو بالقراءة والكتابة معًا، والقراءة لنفس الجنس تُعزز القدرة لدى المبدع وتفتحه على أساليب كتابية فريدة في المكتبة التاريخية، فيحدث النمو على مستوى المعرفة والإبداع السردي، وقد لفتني توجه المؤلفة وتكريسها لموضوع التاريخ السعودي في إصدارات عديدة، ولعل المتبقي أن تُحدد الجنس الأدبي الأكثر مناسبة لنوع كتابتها؛ وقد يكون السيرة الذاتية، أو الرواية التاريخية.

مقال



طلعت بن زكي حافظ *

الرياض إكسبو 2030 ..

فرصة سعودية لنلهم العالم برؤيتنا.

دون أدنى شك أن استضافة المملكة العربية السعودية لمعرض الرياض إكسبو 2030 مناسبة وتظاهرة عالمية بدأت خطواتها في عام 1851 عندما أقيم أول معرض في مدينة لندن وكذلك العديد من المعارض على امتداد قرن و 70 عام حتى وصلنا إلى آخر معرض في مدينة دبي دبي 2020 إكسبو وطبعًا المملكة العربية السعودية حظيت بأن تستضيف هذه التظاهرة العالمية 2030 توافقًا وتتويجًا لرؤيتنا العظيمة المباركة 2030 بأن نحتفل في إنجازاتها وبمخرجاتها الحضارية والاقتصادية والاجتماعية على جميع المحافل في ذلك التاريخ ولعل ما يميز هذه التظاهرة معرض الرياض إكسبو 2030 ستجمع تحت مظلتها الرياض العاصمة السعودية نحو 40 مليار إنسان من الجنسين سيتوافدون على المملكة العربية السعودية من كل حدبًا وصوب لمشاهدة والاطلاع على النسخة غير المسبوقة في تاريخ معرض إكسبو العالمي ليس فقط من حيث التجهيزات سواء ما يتعلق بالبنية التحتية والفوقية أو التجهيزات الأخرى مثل سلسلة الفنادق والطرق والأنفاق والمترو لكن الأهم من ذلك أنه سيطلع العالم على قصة رائعة ملهمة جميلة خطط لها بعناية سيدي سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود – حفظه الله – صانع وقائد رؤية ملهمة وطموحة اسمها رؤية السعودية 2030 ليرى العالم إنجازات مبهرة على كافة الأصعدة بالمجال التقني أو التقدم التكنولوجي التي أحدثته لنا الرؤية والنقلة النوعية بقيادة سمو سيدي ولي العهد من خلال المدن الذكية كمدينة نيوم ومدينة القدية والبحر الأحمر وغيرها من المدن الرائعة الجميلة منفردة ليس بجمال مبانيها وجمال تصاميمها ولكن بالتقنيات المستخدمة فيها ولعلي هنا أشير إلى ذا لاين التي تعتبر مدينة متطورة يبلغ طولها 120 كيلومتر يمكن قطع مسافتها خلال عشرين دقيقة فقط وأيضًا نيوم المدينة الأولى على مستوى العالم التي تعمل بالهيدروجين الأخضر من الألف إلى الياء وأيضًا مدينة تروجينا التي ستقام فيها الألعاب الأسيوية الأولمبية الشتوية وقس على ذلك من المدن والإنجازات الرائعة.

أما عن انعكاسات إكسبو 2030 أولًا: وقبل كل شي سنعرض قصة ملهمة للعالم بما تحقق في رؤية السعودية 2030 توافقًا وتزامنًا مع إقامة المعرض تتويجًا لرؤيتنا الطموحة. ثانيًا: أعتقد أنها ستكون مناسبة عظيمة لأنها ستجمع 40 مليون شخص من الجنسين في مختلف أنحاء العالم يأتوا للملكة العربية السعودية حضوريًا ليروا ويشاهدوا بأعيونهم كيف تقدمت المملكة وكيف تطورت خلال عمر وجيز جدًا قياسًا بعمر الزمن لايتجاوز خمس أعوام منذ انطلاقة رؤية المملكة 2030 وهذا لا يعني بكل تأكيد بأن المملكة العربية السعودية لم تكن بلدا متطورة قبل انطلاقة الرؤية، ولكن الآن أكثر تطورًا وأكثر انفتاحًا على العالم. ثالثًا: الرياض سيكون أول معرض منذ إنشاء أول معرض في عام 1851سيكون فيه منصة تفاعلية متقدمة جدًا تعرف بتقنية الواقع المعزز التي ستمكن مليار انسان على مستوى العالم أن يتابع الحدث ويعيش الفعاليات ويتفاعلون معها وهذه تعد سابقة ولم تكن موجودة خلال المعارض السابقة منذ انطلاقة أول معرض في مدينة لندن. رابعًا: العوائد الاقتصادية ستكون كبيرة جدا وبالذات على القطاع الخاص سواء المستثمرين الدوليين، حيث سيتم بناء فنادق وأماكن راقية للاستضافة والتي ستكون على أعلى مستوى بما في ذلك شبكة مطاعم وجميع ما يتعلق بخدمات السفر والسياحة للزوار والسائحين وكما هو معروف بأن القطاع السياحي يتقاطع مع معظم القطاعات والذي يقدر بمئة وعشرين قطاعا المرتبطة بي متطلبات وشؤون واحتياجات السياح وأيضا فيما يتعلق بالسفر وبخدمات الضيافة فيسكون معرض الرياض إكسبو 2030 محرك اقتصادي كبير يحمل العديد من الأنشطة الاقتصادية والاستثمارية في المملكة العربية السعودية وبالتالي سيكون داعم كبير للمستثمرين المحليين والدوليين الذين سيتهافتون على اقتناص الفرص التي ستتمخض عن الحدث.

إذًا ستكون هناك عوائد إقتصادية للقطاع الخاص وللمستثمرين المحليين والدوليين لاسيما وأن المملكة العربية السعودية تنوي إستثمار حجم إنفاق يقدر بـ 8.7 مليار دولار وهذا رقم كبير سوف يضخ في شرايين الاقتصاد والناتج المحلي غير النفطي للسعودية وطبعًا وعلى النشاط الاقتصادي عمومًا والقطاعات ذات العلاقة بالقطاع الخاص.

خامسًا: سوف يكون المعرض فرصة عظيمة وهائلة لخلق الوظائف لاسيما وأن المعرض سيستمر لمدة نصف عام من أكتوبر 2030إلى نهاية مارس 2031 وبالتالي ستكون هناك فرصه سانحة لخلق الآلاف من الوظائف المرتبطة بالمعرض والسياحية.

* كاتب ومحلل اقتصادي وخبير مصرفي

في «ذكريات مسيرة حياتي» لعلي أحمد الحفظي ..

توثيق بالكلمة والصورة لتاريخ المكان والإنسان.



د. إبراهيم بن عامر عسيري

تأتي الكتابة السِيرية في الوعي الإنساني بوصفها عملاً أدبيّا يرتكز على استجلاب الحديث من الذاكرة، لتنهض بقراءة التحولات التي مرّت بها الـذات، وبمكاشفة ضمنية لصورتها التي تفتّقت عبر تجارب وأحداث ساهمت في بلورتها وكينونتها.

وحينما يمتاح الأديب من مداد الذاكرة، وسنيّ الطفولة، ومــرارة اليتم؛ فـإن الحديث يكون ممزوجا برائحة الحنين، وبريق الإصرار، ومغالبة السنين؛ ليقرأ من خلالها تاريخ الذات بصورة أعمق، ورؤية واعية، بوصفه شاهدا على مرحلة لم يبق منها سوى ما تجسّد ونُقش في ذاكرته، ليقارب نوعا من أنواع الخلود للذات وديمومتها في الذاكرة الإنسانية.

في هذا السياق يأتي كتاب " ذكريات مسيرة حياتي" للأستاذ علي أحمد الحفظي -حفظه الله- الذي صدر عن مطابع جازان عام 1443ه، وهو كتاب مكون من ستين صفحة تقريبا، وقد جاء في ستة محاور، وهـي: مرحلة الطفولة، مرحلة الدراسة الابتدائية، مرحلة الدراسة المتوسطة، مرحلة الدراسة في معهد المعلمين، مرحلة الحياة العملية، مرحلة التقاعد المبكر، وفي جنبات هذه المراحل جاءت بعض الصور الفوتوغرافية؛ لتوثق إنسان المرحلة، أو المكان ومسرح الذات الذي عايشه.

وفي محاولة لقراءة هذا الكتاب فإنّ أول ما يشدّ القارئ هو اختزاله لمرحلة كبيرة من الزمن في عدد من الصفحات لا تتجاوز الستين صفحة، والتي لا شك أنها – أي تلك المرحلة الزمنية- كانت حافلة بالكثير من الأحـداث والتحولات، سـواء على صعيد الوعي بالذات والكينونة، أو على مستوى تحولات المكان وتطوره، وليته أفسح المجال، وأعطى حيزا أكبر للحديث عن ذاته في سياق التجاوز والكينونة المتفردة، سيما وهي تمتلك الإرادة والرؤية للتجاوز، مما يجعل المتلقي يتشوق للمعرفة أكثر عن تلك الحقبة الزمنية، ورؤية الكاتب تجاهها، يقول في الصفحة السادسة أيـام الطفولة " في يوم من الأيام رجعت إلى أمي وطلبت منها أكون مع الطلاب فقالت أنت لا زلت صغيرا..."

إنّ هذا الحديث عن الذات في تلك المرحلة أو مرحلة الطفولة ينمّ عن ذات متشوقة تبحث عن كينونة أفضل تتجاوز راهنها إلى أفق مغاير، أو لنقل إنه حديث عن رؤية الذات المتطلعة، لكن الكاتب لم يسترسل في هذا السياق الذي يعطي الذات خصوصية أكثر؛ وانشغل بالجانب التوثيقي للذات والمكان دون إعطاء خوالج النفس وبوحها حيزا أكثر.

ويمكن قراءة هذا التوثيق لحديث الذات وإردافه بالصورة الفوتوغرافية في الصفحة المجانبة سواء لذات الكاتب أو للمكان؛ أنه محاولة لتأطير وتوثيق العرى بين صورة الذات والمكان الذي شقت الذات طريق الحياة من خلاله، مما يفسح المجال للجانب التأويلي و السيميائي لقراءة المكان والإنـسـان من خلال الأبعاد الجمالية والنفسية.



والـكـتـاب فـي جملته يـرتـكـز عـلـى ثيمة جوهرية قد تكون هي أبـرز مـا يميزه، وهي ارتـكـازه على الحسّ التاريخي والتوثيقي ، إذ دوّن فـي ثنايا الكتاب أسـمـاء بعض القرى والهجر والمواقع الجغرافية في محايل عسير، وذكـر المناخ العام لبديات الحركة التعليمية حينما التعليم في المسجد الجامع في حيّ الربوع بمحايل، وكذلك وثق سبل المواصلات من محايل إلى جدة، ومن المظيلف إلى القنفذة، إذ كان التعليم في محايل تابعًا للقنفذة بسبب وعورة الطريق إلى أبها.

إنّ مرحلة الدراسة، والعمل الحكومي هي الإطار العام الـذي تنبثق من خلاله هـذه الذكريات للأستاذ علي الحفظي – حفظه اللّه- وإذا ما تمّت قراءة هذه الذكريات وفق العنوان وهو الميثاق بين القارئ والكاتب فإننا نلحظ اختزالا لمرحلة كبيرة في ثوبٍ فضفاض، وهذا لا يشوب من جماليات العمل وأبعاده التاريخية، فهو من بواكير الأعمال الأدبية في كتابة السيرة الذاتية بمحايل عسير، تجلى فيه المنزع التوثيقي وسطوة القارئ الضمني.



في دورتها السادسة..

القائمة القصيرة لجائزة الملتقى للقصة القصيرة العربية.


رئيسة لجنة التحكيم د. شهلا العجيلي

اليمامة : خاص

تواصل جامعة الشرق الأوسط الأمريكية في الكويت (AUM)، راعي «جائزة الملتقى للقصة القصيرة العربية»، عملها في الدورة السادسة للجائزة 2024/2023، حيث تقدّم لهذه الدورة (198) مجموعة قصصية، من (23) دولة عربية وأجنبية. وكانت إدارة الجائزة قد أعلنت عن لجنة التحكيم المؤلّفة من: د. شهلا العجيلي – رئيسًة، وعضوية كل من: د. شعيب حليفي، د. فهد حسين، د. سعداء الدعّاس، د. ميشيل هارتمان. وقد أعلنت الجائزة عن قائمتها الطويلة المتضمنة عشر مجموعات قصصية بتاريخ 15 من نوفمبر الماضي، ومن ثم تواصلت اجتماعات اللجنة ومناقشاتها لاختيار القائمة القصيرة لهذه الدورة، والتي

جاءت وفق ما يلي:

القائمة القصيرة لجائزة الملتقى
للدورة السادسة 2023 / 2024

(1)
إسماعيل الغزالي
ثملًا على متن دراجة هوائية
المغرب
منشورات المتوسط

(2)
روعة سنبل
دو ، يَك
سورية
دار ممدوح عدوان

(3)
سمير الفيل
دمى حزينة
مصر
مؤسسة بتانة الثقافية

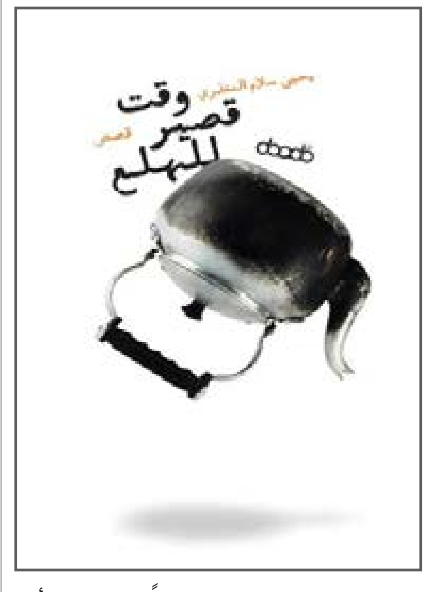
(4)
عبدالهادي الجميل
المَقْطَر
الكويت
دار أثر

(5)
يحيى سلام المنذري
وقت قصير للهلع
عُمان
دار عرب



هذا، وصرّحت رئيسة لجنة التحكيم الدكتورة شهلا العجيلي قائلة: إن المنافسة في هذه الدورة كانت شديدة، بسبب ارتفاع المستوى الفنيّ للأعمال المشاركة، وتنوّع مساراتها الإبداعيّة. وقد تميّزت مجموعات القائمة القصيرة المختارة بقدرة مبدعيها على تمثّل فنّ القصّ سواء أكان كلاسيكيّاً أم تجريبيّاً، وبوجود أعمال اعتمدت فنّ الحكاية لسرد اليوميّ، أو تكسير الزمن لصناعة حالة من الإيهام بالغريب والفانتازيّ، أو استخدام الثيمة الواحدة في حبكات متعدّدة، إلى جانب القص ضمن حكاية إطاريّة ومحاكاة الموروث الشعبيّ. وكانت اللجنة قد وضعت معاييرها الفنية لاختيار المجموعات المستحقّة، ومنها: جودة بناء النصّ وجدّته، ومدى تمتّعه بالإبداع، وبلاغة اللغة كما يقتضيها فنّ القصّ، إضافة إلى جودة المعالجة الفنيّة، وتمتّع الفضاء النصّي بالخصوصيّة، أوانفتاحه على آفاق ثقافيّة مغايرة. ودارت خلال الشهر الماضي اجتماعات، ونقاشات، ومداولات متعددة ومطوّلة بين أعضاء اللجنة للوصول إلى أهم المجاميع القصصيّة التي تستحق بجدارة أن تكون حاضرة في القائمة القصيرة للجائزة، بما يؤكد على سعي «جائزة الملتقى» للوصول إلى منجز إبداعي نوعي لتمثيل فن القصة القصيرة العربية، كون جائزة الملتقى أصبحت الجائزة الأرفع في حقل القصّة القصيرة العربيّة.

من جانبه أشاد الأديب طالب الرفاعي، مؤسس الجائزة، ورئيس مجلس أمنائها، بالدعم السخي الذي تقدّمه جامعة الـ (AUM) لدعم الجائزة وتشجيعها وإدارة كل



ما يتصل بها. لافتًا إلى أن جائزة الملتقى باتت تمثّل حضور دولة الكويت في مشهد الجوائز العربية، وفي «منتدى الجوائز العربية». كما أشاد بالجهد الكبير الذي بذلته لجنة التحكيم، متمنيًا لها إكمال المشوار واختيار الفائز المستحق لهذه الدورة.

لجنة الجائزة ستجتمع في الكويت في الأسبوع الثاني من شهر يناير 2024 لاختيار الفائز للدورة السادسة، الذي سيحصل على مبلغ (عشرين ألف دولار أمريكيّ، ودرع الجائزة، وشهادتها)، في حين يحصل كل كاتب في القائمة القصيرة على مبلغ (خمسة آلاف دولار أمريكيّ ودرع، وشهادة الجائزة). وسيشهد حرم جامعة الشرق الأوسط الأمريكيّة في الكويت احتفاليّة الجائزة السنوية، ونشاطها الثقافي لهذه الدورة، المتمثّل بإقامة «مؤتمر جائزة الملتقى الأول للقصة القصيرة العربيّة»، بمشاركة كوكبة من كتّاب القصّة القصيرة العربيّة، ونقّادها، وعدد من الناشرين، والمترجمين العالميّين.

مقال

مكابدات حمد الحجي.

ياسر آل غريب*





بقي الشاعر حمد الحجي قابعا في الظل، فلم تعرفه الأجيال كما عرفت معاصريه، ولم ينل حظه في المشهد الأدبي في المملكة، فقد غطت على موهبته عذاباته المستمرة؛ فقد أصيب في مقتبل شبابه بمرض الاكتئاب الذهاني الذي حرمه من التواصل مع المجتمع حتى أقعده في المصحة النفسية، فتوارت الشاعرية خلف سلسلة من المكابدات التي عاشها، واختنقت الموهبة الشعرية الواعدة في جو مشحون بضغوطات الحياة.

إن حياة حمد الحجي (١٣٥٧- ١٤٠٩هـ) بدأت بطموح شاب وصل إلى المرحلة الجامعية، فاصطاد نجمة ذاته المتألقة في رحاب الكتابة الشعرية وهو في عقده الثاني، كان حينها كل شيء طبيعيا واعتياديا، حتى هجمت عليه الوساوس من كل صوب، فافتقد التوازن النفسي فأصبح يرى الحياة (خلف المنظار الأسود) كما قال عن نفسه ذات قصيدة.

عبّر الأديب عبدالله بن إدريس في كتابه (شعراء نجد المعاصرون) ١٣٨٠هـ عن الحجي بالشاعر الأصيل الذي يمتاز بالجزالة والتناسق، ورأى أنه لولا اضطرابه الفكري الذي يعتريه لكان شاعرا بارزا في الميدان التأملي. وقد أورد ابن دريس في كتابه مجموعة من القصائد لهذا الشاعر الذي عانى كثيرا في حياته، وكل بيت بها شاهد على بدايات التأزم الصحي بما فيها من لواعج البؤس والشقاء.

أثناء تفقد الدكتور غازي القصيبي مستشفى (شهار) في الطائف - حينما كان وزيرا للصحة ١٤٠٣هـ - أصر على رؤية حمد الحجي الذي استقر به المقام هناك للعلاج، لم تكن تلك اللحظات لقاء مسؤول بمواطن بقدر ماكانت لقاء إنسان بإنسان وشاعر لشاعر، على إثر هذه الزيارة كتب القصيبي راثيا حال هذا الشاعر الذي أنهكه المرض متنقلا من مستشفى إلى آخر:

عندما زرته في المكان الذي صبغت كل ألوانه بالسواد / كان في غرفة باردة / وأساريره جمرة خامدة / قلت : ماذا عن الشعر؟ / فارتدت النظرة الشاردة / أومضت لمحة ثم عاد الرماد / قال : جفَّ المداد.

هكذا جف مداد شاعر نجد الواعد الذي كتب يوما قصيدة (في زمرة السعداء) وهو في العشرين من عمره واعيا بحقيقة ذاته قبالة الآخرين، ومقاوما آلامه الطاغية :

ألستُ أخاهم قد فُطِرنا سويّةً
فكيف أتاني في الحياة شقائي؟
أرى خَلْقَهم مثلي وخلقيَ مثلَهم
وما قصّرتْ بي همّتي وذكائي
يسيرون في درب الحياة ضواحكاً
على حين دمعي ابتلّ منه ردائي

اليوم ونحن نستحضر سيرة الشاعر حمد الحجي نستشعر أهمية الأدب كوثيقة تاريخية، ونقرأ النماذج الإنسانية بكل انتصاراتها وانكساراتها، إننا نتعاطف مع الشاعر بكونه إنسانا أولا قبل أن يكون مبدعا. ما يشدنا ليس شعر الحجي، إنما الحالة الواقعية التي تركها لنا. وكأن بوحه النازف امتداد طبيعي لطرفة بن العبد وأبي العلاء المعري، وتقاطع إنساني مع أبي القاسم الشابي والسياب وفهد العسكر.

إن آخر ما قاله الحجي يكشف لنا مأساته، عند وقوفه أمام الغد المجهول، وصراع الآلام الذي أنهك عقله وأنحل جسمه، وما أرهفه من شاعر فقبل وفاته بثلاثة عقود وهو يستحضر لحظة الموت المرتقبة موصيا الشمس في لحظة كونية بأن تتولى تكفينه :

يا لعيني من تصاريف النوى
يا لروحي من تباريح الشقا
كفّنيني ياشمس مني هيكلا
كفنيه هيكلا محترقا

* شاعر وكاتب

نافذة على الإبداع

قراءة في كتاب (فلسفة الاختيار ـ قراءة في المختارات الشعرية الحديثة) للدكتور أحمد بن ماطر اليتيمي..

انتظام منهجيّ وتقصٍّ شموليّ ورؤية واضحة ونتائج خصبة وتوصيات ثريّة.



عرض:
د. محمد صالح الشنطي
@drmohmmadsaleh

نقد النقد مصطلح يعني مراجعة القول النقدي والنظر في أهلية المصطلحات النقديّة وصحة استعمالها ومنهج الدراسة وأدواته الإجرائية، والشروع في هذه القراءة يستلزم بالإضافة إلى العدّة المعرفيّة الخاصّة بالموضوع وأسلوب الباحث وأدواته النقدية والتعرّف على الذائقة الجمالية التي هي خصيصة إبداعيّة تتجاوز الجانب المعرفي المجرد، ولا أزعم أنني في هذه القراءة أمارس هذا اللون من النقد فالمجال لا يتسع، لذا حسبي أن أعرّف بالكتاب وبأهمية موضوعه و منجز صاحبه.

والكتاب الذي بين أيدينا ذو رؤية نقديّة شموليّة يسعى إلى الكشف عن رؤى المختارين للنصوص الشعريّة التي تمثل المزاج الأدبي السائد فيما يتعلق بالشعر من ناحية، وما يتّصل بذائقة الاختيار الذاتية وفلسفة صاحبه من نحية أخرى، فهي تتجاوز البعد النظري إلى ما هو أعمق متخطّية المناهج المعروفة المنصوص عليها نظرياً إلى التطبيق العملي الماثل في النصوص المختارة مستنبطة الأسس والمعايير التي ارتكز عليها الاختيار، وطرق العرض والتصنيف ومصادر النصوص وجوانب التأثّر والتأثير بين النصوص المختارة، وإبراز القيمة الفنيّة لها وعصورها الأدبية واتجاهاتها الفنية كما جاء في المقدمة، وأبان المؤلف عن الصعوبات التي اعترضته من حيث اتّساع الموضوع وتعدد بيئاته وعصوره، وهو محقّ في ذلك لأن المساحة الزمانية و المكانية مترامية الأطراف.

ألقى الباحث في التمهيد نظرة على تاريخ المختارات مؤكداً الطابع النقدي لها منذ نشأتها، فهي ذات بعد منهجي معتدّة بالجودة الفنيّة أساساً للاختيار دون أي اعتبار آخر مرتبطاً بالنوع (الجنوسة) أو الشهرة، وقد رصد المؤلف ظاهرة مهمة في مسيرة الاختيار تتعلّق بأسسه، إذ تراجع البعد النموذجي لشعريّة النص وتفوّقه جمالياً وموضوعياً إلى تبنّي الأساس المدرسي التعليمي التربوي الذي لا يولي النموذج الجمالي الفنّي بالمعيار النقدي الأهمية التي يستحقها، وارتبط كذلك بالصراع بين القديم والحديث انتصاراً للاتجاه الإحيائي الكلاسيكي أو انحيازاً للرؤية الحداثيّة وهذه ملاحظة مهمة ذات علاقة بتطور الرؤية النقدية للشعر وتبلور مدارسه، كما أنه لاحظ النزعة الاصطفائيّة في اختيار النماذج العليا التي يُعتدّ بها في الشعر العربي في مختلف عصوره فضلاً عن القصائد التي اشتهرت بموضوعاتها الأثيرة عند مختلف الطوائف والشرائح الاجتماعية فتنوعت الأسس باختلاف الدوافع العقدية و الذوقيّة والانحيازات الفئويّة والمتطلبات التربويّة والتعليميّة وغيرها، فكان إلمامه بها يغطّي مساحة شاسعة ذات أهمية.

والكتاب يقع في بابين ناقش في الأول منها قضايا ثلاثاً تتعلّق بالمختارات : التكوين الثقافي ومناهج الاختيار وأثر المختار في المؤلف، ولعله يقصد بذلك (ذائقة الناقد) فربط - فيما يتعلق بالثقافة - بين حركة الإحياء و النهضة وما رافقها من وعي بضرورة وضع الأسس لتلك الوثبة الثقافيّة الحضاريّة بالرجوع إلى التراث وتقديم نماذجه رفيعة المستوى، باعتبار أن أيّ نهضة لا بد أن تؤسّس على دعامتين : الأولى العودة إلى الأصول، والثانية احتذاء نماذجه العليا، وقد استند الكاتب في قراءته لثقافة العصر التي كوّنت الذائقة الأدبيّة المختارة إلى تطور الشعر العربي الحديث منذ الإرهاصات الإحيائيّة الأولى لدى الساعاتي وعائشة التيمورية وصولاً إلى البارودي الذي نضج وعيه الإحيائي وأصبح علماً على هذه المدرسة، فكانت مختاراته دستوراً لها و نموذجاً يحتذى، وقد ألمّ المؤلف بالعوامل التى أنضجت هذه الثقافة متتبّعاً الظروف السياسية والمختارات التي صدرت عن أعلام معروفين بذوقهم الإحيائي كما هي الحال عند الهاشمي الذي اهتم بالتصنيف الموضوعي والأغراض الشعرية، وطه حسين ومن شاركه من المؤلفين في كتاب (المنتخب من أدب العرب) الذي تمّت اختياراته على أسس تعليميّة، وقد


د.أحمد ماطر اليتيمي

ذكر المؤلف نماذج من المختارات التي احتكمت لمعايير نقديّة وأخرى موضوعيّة تختلف باختلاف البيئات الثقافيّة والاتجاهات العلميّة، وعمد إلى تناول نماذج مختلفة ذات مرجعية طائفية، مثل مختارات لويس شيخو الذي تعصّب للنصرانية، وأدونيس الذي أقام مختاراته على أساس أدبي نقدي، وأشار إلى أن ثمة مختارات تمّت على أساس مهني عسكري، مثل العماد مصطفى طلاس، واستعرض على هذا النحو العديد من المختارات في مختلف البيئات العربية وكان جريئا واثقاً مستنداً

أما فيما يتعلق بمناهج الاختيار فقد استعرض الأهداف والبواعث التي كانت وراء الاختيار محددّة لمنهجه وأسس الاختيار وطرائق العرض والمصادرو القيمة الفنّيّة، مبيّنا أن الاختيار مسلك ذوقيّ فنّي يبرز النموذج المقصود بشرائط و معايير جماليّة مستشهدا بما يؤيّد وجهة النظر هذه من أقوال أبو هلال العسكري: "اختيار الرجل قطعة من عقله، كما أن شعره قطعة من علمه"، وبما يتّفق معه في هذه المقولة من النّقاد، وأشار إلى من أبان عن مقصده ومنهجه من الذين قامو باصطفاء المختارات، ومن أضمر منهجه ولم يصرّح به، وأشار إلى الأهداف والبواعث التعليميّة والأهداف الإحيائيّة والأهداف الانطباعيّة أو ما أسماها بالبواعث الذوقيّة ومردّها إلى الإعجاب الذاتي، وهي بلا شك أختيارات لها ما يسوّغها، ومنها مختارات القصيبي (قصائد أعجبتني) معبّرا عن رأيه فيها بأنها من أعظم القصائد العربية.

ولم يكن المغرب العربي بمنأى عن هذه الحركة الفاعلة من المختارات التي ترى في الأدب العربي مصدراً مهمّاً من مصادر التكوين الثقافي حيث أشار المؤلف إلى واحد من أبرز الأعلام المهتمين بذلك وهو الأديب الليبي خليفة التليسي، وقد تنبه المؤلف إلى دور المؤسسات الثقافية التي رمت من وراء المختارات من الأدب التونسي التعريف بالإبداع المحلي التونسي ؛ وقد أشار إلى مسألة مهمة تتعلق باتفاوت في أسس الاختيار باختلاف البيئات والأدواق.

وفي هذا الاطار يعالج المؤلف موضوع التحكيم في سوق عكاظ، ويعدّه من مناهج الاختيار، ويربطه بموضوع التلقي بصفته منهجا نقديا مشيراً إلى مقولة نقدية مهمة تؤكد الوعي بهذا المنحى " لا يكون الشاعر متقدما حتى يكون باختيار الشعر أحذق منه بعمله" وفي اعتقادي أن هذا المعيار النقدي يرتبط ارتباطا مباشرا بنظريّة الاستقبال، وفي ذلك التفاتة نابهة ذات قيمة تعبر عن رؤية نقديّة نابهة، واستند في ذلك إلى ما جاء على لسان الفرزدق الشاعر الأموي الذي عُرف عنه عنايته بتنقيح شعره فهو – كما وُصف – ينحت من صخر، تؤيده مقولات العديد من النقاد المشارقة والمغاربة كما أشار المؤلف.

وثمة معايير تستند إلى الذوق النقديّ والأسس الجمالية بعيداً عن الانطباع استناداً إلى ما ذهب إليه ابن سنان الخفاجي، وثمة من حدّد هذه المعنى، وقد سبق أن أشرت إليه، وذكره البعض في مقدمة مختاراته، ومنهم من أضمرها و لم يصرّح بها، وقد تعهد الباحث بالكشف عنها، وهي من الإنجازات المهمة لهذه الدراسة، وقد أومأ إليها طارحا مجموعة من الأسئلة من شأن الإجابات عليها تغطية هذا الجانب المهم من البحث، وهي تتصل بالبواعث، وقد اعتبر هذه البواعث سبيلاً من سبل الكشف عن منهج الاختيار، وقد سبق أن أشرت إليها، ومنها الهدف التعليمي، وله منهجه الخاص المتصل بالجانب اللغوي والقيمي ومستوى التلقّي، والهدف الإحيائي، وهو أقرب إلى النقد الأدبي، وبواعث أخرى دينيّة ومذهبيّة ووطنيّة ووجدانيّة وأخلاقيّة وسياسيّة، وقد مثّل لكلٍّ منها بما يتفق معها.

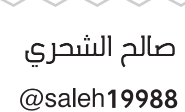
وتناول أسس الاختيار فأشار إلى الأساس الفنّي مشيراً إلى مختارات البارودي بوصفها نموذجاً للمعيار الفنّي الجمالي، وكذلك (الشوارد) لابن خميس، ومختارات خليفة التليسي، وبدا أن السبيل إلى تحقيق هذا الهدف في البحث عن مكامن الإبداع وتطوّره عبر العصور الكشف عن التحوّلات الكبرى في مختارات (ديوان الشعر العربي) لأدونيس مطلقا مقولته: "الطاقة الإبداعية الأولى عند العرب هي الطاقة الشعريّة"، و(الجمهرة) للجوهري، وشغل موضوع الوحدة الفنيّة بعض الذين عكفوا على الاختيار، مثل إبراهيم العريض، واعتمد البعض اصطفاء البيت الواحد على أسس فنيّة، مثل مختارات التليسي (قصيدة البيت الواحد) ولعل من اعتمدوا على الذوق لم يكونوا بعيدين عن هذا الأساس الفني، وكذلك الذين اعتمدوا الأساس الموضوعي، فلم يكن البعد الفني في كل الأحوال مستبعداً من المعايير السالفة الذكر حتى من اعتمدوا الأساس الزماني والمكاني، وقد تداخل هذا الأساس مع المعايير الأخرى كما أشار المؤلف.

وفيما يتعلق بطرق العرض فقد أشار الكاتب إلى بناء خطة الكتب على الأغراض و أسماء الشعراء والقافية وعدد الأبيات والمدارس الشعرية، وأشار إلى تحليلات وتعليقات أصحاب المختارات الشعرية، وتوقف عند القيمة الفنّية للمختارات عبر رؤية نقدية واعية بأهمية ذلك بذوق نقدي مرهف ثريّ، وبيّن المؤلف أثر هذه المختارات في أصحابها فنّيّا وفكريّا من منظور سياسيٍّ، كما في مختارات جعفر العلاق (قصائد مختارة من شعراء الطليعة العربية) وسليمان العيسى ومصطفى طلاس، ومن وجهة أخلاقيّة كما في مختارات الشيخ عبد الفتاح أبو غدة.

وأما ماجاء في الباب الثاني الذي خصّصه لمقاربة النص المختار من حيث العصوروالأغراض والاتجاهات الفنية فيستلزم قراءة مستقلة، ومن الضروري الوقوف عند النتائج التي أسفرت عنها هذه الدراسة، وهي نتائج مهمة، وبدا واضحاً أن الكاتب ركّز على الدوافع التي استغرقت حيزاً واسعاً من النتائج، ما يعكس وعياً عميقاً بأهميتها، وفي مقدمتها الهدف التعليمي و إحياء التراث والميل الذاتي، ولعل الأسس التي أشار إليها ذات علاقة وثيقة بالدوافع وهي أسس ذوقيّة وفنيّة ونوعيّة و موضوعيّة وزمانيّة و مكانيّة، وارتبط ذلك أيضاً بطرق العرض الأغراض و الأقدميّة والعصور الأدبيّة والمدارس الشعريّة، ولعل أكثرها ارتباطاً بالجانب النقدي التحليل والتعليق الذي صاحب المختارات، وقد توقف عندها الباحث ، وكذلك ما يتعلق بالتحقيق وهو جانب مهم يتعلق بالتوثيق، وهو علم له أصوله وقواعده، فهو السبيل إلى التأكّد من نسبة النصوص لأصحابها الحقيقيين.

لقد أسفرت هذه الدراسة عن ثماني عشرة نتيجة في انتظام ينسجم مع خطة البحث وأسئلته، وبنيت على أسس منهجية كميّة و كيفية فثمة جداول إحصائية ونسب مئوية واستنتاجات منطقية، وتوصيات ذات قيمة علمية اتسمت برؤية شمولية تفتّقت عن عناوين بحثية لافتة في جوانب متعددة، والمجال لايتسع للمزيد.

حديث الكتب



صالح الشحري
@saleh19988

في كتاب «البدوي الأخير» لمارسيل كوربر شوك..

مستكشف هولندي يتجول «بين الدخول فحومل».

مارسيل كوربر شوك، هولندي شغفته الصحراء العربية والأشعار النبطية، يمكن أن تعده مستشرقا أو باحثا أو أديبا، أو رحالة من مئات الرحالة الذين أعادوا اكتشاف البلاد العربية على طريقتهم، معظم الرحالة كان اهتمامهم الجغرافيا والسياسة، لكن مارسيل كان يبحث عن الشعراء والشعر، درس اللغات في بلده هولندا، وحصل على الدكتوراة من جامعة القاهرة، حين درس المعلقات أسرته معلقة امرئ القيس، وأذهله ما فيها من وصف ومغامرات وحكايات عن الفروسية ورومانسيات عن المرأة، وتوحش جنسي، وإذ استوقفته عبارة: بسقط اللوى بين الدخول فحومل، وبحث عن معناها فلم يظفر إلا بأن الدخول وحومل مكانان في الصحراء العربية، و بعد سنوات وجد مرجعا في كتاب عن المواقع الجغرافية في الشعر السعودي عنوانه " صحيح الأخبار عما في بلاد العرب من الآثار" مؤلفه محمد بن بليهد، ذكر أن الدخول فحومل موقعان في عمق الصحراء بين بطاح الحجاز البركانية في الغرب وجبل طويق في الشرق. وهكذا وجد طريقه، كما وجد دعما من إمارة الرياض بتوفير سيارة ومفرزة من الحراس. كانت المنطقة في أملاك مقعد بن نوير، أحد المعمرين من الشيابين الذين ينحدرون من برقا من عتيبة، الدخول جبل تحته ماء عذبة، وتقع حومل على بعد ستة عشر كيلا إلى الغرب، وفي الطريق بينهما توقف ابن نوير أسفل صف من التلال الواطئة المتداخلة وقال: هنا سقط اللوى، لوى هي كل ما يلتوي، وسقط هي كتل الصخور التي تدحرجت وما زالت تنتأ من الرمل، والحفر يؤدى إلى بئر عظيمة، وقد اختلفت على ملكيتها القبائل المجاورة، فأرسلت الحكومة من طرمها لتضع حدا للحقد والغضب بين القبائل.

مارسيل كان يبحث عن أشعار لمن نحا منحى امرئ القيس، فوجد ضالته في شعراء البدو، الذين أنتجوا غزير الأشعار في القرن الذي سبق قيام الدولة السعودية، جمع كثيرا من الشعر النبطي، ودرس شعراءه، ثم جاء يتبع آثارهم، بين عامي ١٩٨٦, و ١٩٩٠, و كان يريد أن يجمع كل شعر يجده عند الشعراء وعند الحفاظ، كما كانت لديه استفهامات عن معانى الأبيات والأحداث التي ترويها، وبشكل خاص كان يبحث عن شعر شليويح العطاوي، وعبدالله الدندان وابن بتلا، كما سره أن التقى بشعراء



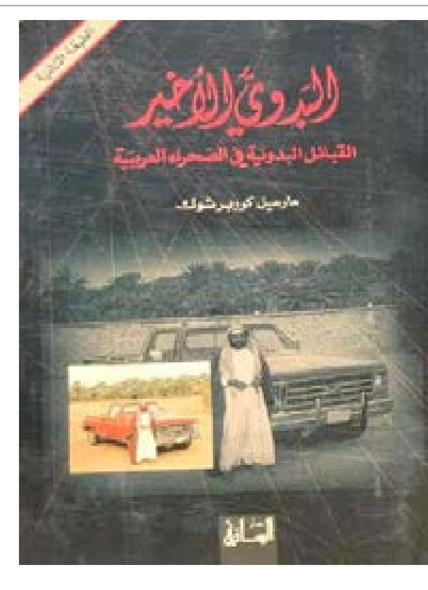
آخرين منهم بخيتان ونابت، وناصر ومحمد الحنايا.

القسم الأول من الكتاب عن شليويح العطاوي، يقول: إنه مثالٌ كلاسيكي للصاعد الذي اشتد به الطموح إلى رفع الظلم واختراق الفئات الاجتماعية الأعلى منه بأي ثمن لتأكيد مكانه تحت الشمس، ولذا برع شليويح في أعز فنين عند البدو، فن الإغارة على القبائل المنافسة، وفن الشعر، قصائده تروي عن غزواته التي لم يعرف فيها الكلل، يعرض عن الملذات ورغيد العيش ومغازلة النساء، وعلى استعداد دائم للدفاع عن أصحابه والسماح لهم بالمشاركة في الغنيمة، يقف مع المظلومين ويعامل نساء العدو المقهور باحترام. انتشرت حكاياته شفاها على امتداد الآف الكيلوات، وأصبح حفيده خالد هو راوي أشعاره، ذهب المؤلف إلى خالد الذي استضافه في مساكنه، وتعاطى الطرفان أشعار شليويح، يسجلها المؤلف على أشرطة يفرغها فيما بعد. يشبه المؤلف شليويح بروبن هود، ولعله يشبه الشعراء الصعاليك عندنا. ومن خلال الاحاديث التي يسمعها ويدونها والأحداث التي تمر بهم، وقضايا البدو يخرج الكاتب بالكثير من الاستنتاجات عن ثقافة البدو وحياتهم، في أحد الأيام غضب خالد بن شليويح من مارسيل، كان مارسيل يريد أن يتذاكر معه أشعار شاعرة اسمها مرسا العطاوية، أصابت أهلها سنة جدب فرحلوا

إلى مكة، ولم تستطع مرسا أن تتكيف مع حياة المدينة، ويوم لمحت قافلة عائدة إلى ديارها، أيقظ المشهد حنينها، ووصفت مشاعرها بمجموعة من الأبيات أحدها:

وجدي عليهم وجد من طاح في الموج
غدت به الأمواج ما احدٍ فطله

التبس على مارسيل معنى فطله، ولكنه فهم بعدها أن أصلها فطن له، ثم عرف أن النون قد ادغمت في اللام التي تُشدد عادة، وذلك المعمول به في لهجة البدو. غضب خالد كان لأنه لم يكن يحب أن تمارس المرأة هذا النوع من النشاط تبعا للقاعدة أن المجال العام حكر على الرجال.



ننتقل في القسم الثاني من الكتاب الى بلاد شمر، وقد عين لمرافقته شاعر الجبلين عبدالعزيز الجريفاني، وهو شاعر يقول قصائد نبطية أحيانا، ولكنه مغرم بشعر المهجريين، ويرى أن الأفضل عدم تشجيع الشعر البدوي لأسباب ذوقية، يعلق الكاتب: أن القدر شاء أن يكون دليله قد كافح كل حياته للتحرر من البيئة التي كان هو يبحث عنها، النظرة إلى شعر البادية أنه يحتوي على كثير من الحديث عن الغزوات بين القبائل الأمر الذي يؤثر سلبا على مشاعر المواطن في بلد يوحد الجميع. ورغم تحفظ المؤلف على دليله فقد عرفه على مجموعة من الشعراء جعلته يعلق أن ثمانين في المئة من السعوديين شعراء لم يُنشر لهم عمل. في بلاد شمر غامر بعبور صحراء النفود من رفحاء إلى حائل ليختصر الطريق، كان السائق مغامرا، يقود السيارة بسرعة شديدة، بدأ الاثنان وكأنهما ينتحران، تمزقت ثلاثة من إطارات السيارة، وغرزت عدة مرات حتى انتهت المغامرة. تذاكر مع جلسائه شعر حميدان الشويعر، وابنه مانع، قريبا أصدر المؤلف كتابا كاملا عن حميدان الشويعر.

بعد ذلك انتقل إلى وادى الدواسر، حدثوه عن راوية للشعر اسمه ابن هدلا، و لكنه ابن هدلا حين عرف أنه مسيحي قال: لا أخذ ولا عطاء مع الكفار، كان أهل الدواسر متشددين في الدين، وقد كتب عن ذلك أكثر من رحالة، يحلل طبقات الناس في الوادي كما فهمها، الطبقة المميزة هم البدو، يتلوهم الحضر، ثم أبناء العتقاء، ثم العمال الوافدون وهؤلاء قسمهم راسيل أيضا إلى طبقات.

الشاعر الذي كان يقصده راسيل هو عبدالله الدندان (البدوي الأخير) والذي كان موضوع كتابه الأول، الدندان هو واحد من آخر الحلقات في سلسلة الشعراء الأميين الجوالين المهددين بالانقراض، اشتهر أولا بشعر الحرب، لكن الحكومة منعت هذه الأشعار لتهديدها لوحدة الوطن، والتزم الرجل بذلك، لكنه وهو شاعر لا يُشق له غبار نظم مئات الأبيات التي ترسم صورة أزلية تكاد تكون ساكنة للأحداث التي تتكرر دوريا في حياة البدو، وصف بأدق التفاصيل جماله الحبيبة، والتحول الذي تمر به الصحراء بعد هطول المطر، ومفاتن النساء اللواتي عشقهن عن بعد، وتحدث عن الجبال التي يصعدها باحثا عن العزلة كلما شعر بالإلهام الشعري يجتاحه، يشعر القارئ بالكثير من الأسى نحو هذا الشاعر العملاق، الذي أمضى حياته مع شعره ومع جماله التي خسرها بعد الجفاف، وقد عاش فقيرا أعزب بلا أولاد، محاصرا في الرقعة التي عاشت عليها قبيلته، الدندان هو اسمه الفني الذى أطلقته القبيلة على شاعرها وتعني الموسيقى، أبياته تحمل جرسا موسيقيا، تأتيه خافقة أجنحتها من كل حدب وصوب، نظم الشعر عنده لا إرادي، وهو لا يستطيع أن يغير أبياته حتى لو أراد. سيارته العجيبة توقفت نهائيا حتى تطوع مارسيل بإرسالها إلى من يصلحها، تضمن الكتاب قصائد للدندان أكثر من قصائد الآخرين، في هولندا تمت إذاعة الأشرطة التي سجلت للدندان، اللثغة اللطيفة، مسحة الحزن، إتقانه فن الشعر الذي يأتيه مطواعا بلا جهد، كُتبت قصائده وترجمت إلى الانجليزية، وأرفقت بمدخل وقاموس للمفردات، وطبع اسم الشاعر بأحرف من ذهب، على الغلاف مع تصميم شرقي أنيق، عاد المؤلف بالكتاب للشاعر لعله يشعر ببعض السعادة.

يحدثنا الكاتب عن شاعر أقل شهرة من الدندان لكنه نازله بقوة في بعض أشعار المنافسات القبلية، اسمه نابت، كثيرا ما ينام في خيمة لشرطة الصحراء، هو صعلوك وشاعر، يأكل مع الشرطة وينام في مغارة ويتسول ما يحتاج لنفسه وإبله القليلة، كانت تنتابه نوبات مما يسميه الكاتب جنون الاضطهاد، وكان أفراد الشرطة يقرأون عليه آيات القرآن لطرد الجن من رأسه، وهو مثله مثل الدندان يعيش على هامش المجتمع البدوي، كان الشاعران ينتميان إلى الشعراء الجوالين، لكن الدندان كان يُعد الشيطان الأكبر بينهما.

منافس الدندان الأكبر كان ابن بتلا الشاعر الذي أصبح ضريرا، يصفه الكاتب بأنه "بدوي حتى النخاع، قصائده تصف الحياة في الصحراء، لا نقلا و لا افتعالا، بل مليئة بالحيوية، ومترعة بالخبرات الشخصية، الكلمات التي تتدفق من فمه لها صلابة الحجر وحقيقته، كلامه كينونته، و العكس صحيح، ابن بتلا الفنان يتماهى مع ابن بتلا الإنسان، وبالرغم من أنه أصبح ضريرا وقد كان أميا إلا أنه كان يعرف بالسليقة كيف يجد طريقه إلى قلب الآخر وعقله، كان يكرر بصبر، ويشير بإصبعه ويرسم خطوطا وهمية في الفضاء، تربت يده على كتفي كأنها تتمنى لي الشجاعة، و تغويني في آن، وخلال ثوان قليلة انقلبت الأدوار: كنت أنا الأعمى وهو دليلي" يكتب مارسيل.

بقى المؤلف موضع شك بين البدو، كان منزعجا لأنه يرى أن سنوات من الكدح، وإنفاق آلاف الدولارات حبا بشعر الصحراء، تختزل في سؤال وقح: وإيش تستفيد من هذا؟ لم تكن هناك دوافع نبيلة أو سامية، ولكن أن يُحمل مسؤولية عمل خبيث أو احتمال ماكر، فإن ذلك كان أكثر مما يُطاق.

مؤتمرات



في مؤتمر الرياض للفلسفة 2023..

د. رانية العرضاوي: يجب مقاومة العبور الثقافي بالفلسفة للحفاظ على هويتنا.

سارة العَمري:

تكمن أهمية البناء الفلسفي في عصرنا الحاضر بجعل الإنسان مفكرًا وليس ناطقًا كما وصفه الفيلسوف أرسطو، فالفلسفة بحد ذاتها هي رغبة بالمعرفة والقدرة على تطبيقها، كما أشار شيشرون بقوله» إن الفلسفة هي العلم بأفضل الأشياء والقدرة على الانتفاع به بكل وسيلة ممكنة».

فهناك فلسفةٌ نظرية تبحث عن الله والعقل والعالم، وفلسفةٌ عملية تبحث في الأخلاق والاقتصاد والسياسة، ومن الواضح أن تعاقب الأجيال جعل من تغّير موضوعات الفلسفة نتاجًا طبيعيًا لكثرة التعاريف والنظريات ودرجات الأهمية، وهو ما يحتاج باحثًا مختصًا يستعرض بها مراحل نشوء الفلسفة وتطورها.

يُعتبر مؤتمر الرياض الدولي للفلسفة الذي أُقيم في مكتبة الملك فهد الوطنية ولمدة ثلاث أيام على التوالي بدءً من 7 ديسمبر الحالي 2023م، مُدخلاً فلسفيًا متعدد الأبعاد والآفاق، يستقطب فيه الباحثين والدارسين في علوم الفلسفة، لترسيخ أسس الفلسفة وأدواتها بين المملكة والعالم، وبين الإنسان والإنسان، ليقاوم تسارع الحياة وصراعاتها، ويُعزز لديه الفكِر الفلسفي، لقبول الذات والآخر وفهم سريان الحياة ومُجرياتها.

هدف المؤتمر على إيجاد مساحة حوار سنوية لمناقشة مستجدات علم الفلسفة وتطبيقاته الحديثة، بناء جسور التعاون بين جميع المؤسسات الفلسفية من مختلف دول العالم، ومناقشة العلاقة المتبادلة بين القيم العابرة للثقافات والقضايا الأخلاقية المرتبطة بها في ظل العالم التواصلي الجديد، مع المحافظة على قيمها وهُوياتها الفريدة.

وركز مؤتمر الفلسفة 2023م، على عرض الأخلاق العابرة للثقافات في السياق التاريخي من حيث المعيارية، الميتافيزيقية، التطبيقية، ودور القانون في التشكيل الأخلاقي، والبناء الثقافي، وأزمة الهُوية، ودور الفلسفة في فهم الأخلاق الدينية ووجهات النظر حول الدين والأخلاق برؤية فلسفية من حيث الحاجة إلى نهج نقدي وتأملي للقيم العابرة للثقافات يتجنب النسبية التبسيطية والشمولية.

وفي ذلك كان للدكتورة رانية العرضاوي حديثٌ حول المؤتمر الفلسفي ودوره في تفجير الفكر الناقد لدى الإنسان العادي، ورؤية المثقف لمثل هذه المؤتمرات تحديدًا بسؤال: «كيف يجد الوسط الثقافي مؤتمر الرياض الدولي الثقافي؟»».

تقول «العرضاوي» أثر هذا المؤتمر على المجتمع يحتاج إلى إحصاءات واستبانات واسعة، ولكن كاستطلاع أوليّ وجود مؤتمر يُعنى بالفلسفة بالعاصمة هو حدث عالمي، خاصة وأن المجتمع الفلسفي لدينا لا زال ضعيفًا، وفي أقل تداخلاته في المجتمع، فالمراكز والجمعيات والمعاهد لاتعُد كونها محاولات للتفلسف.

المؤتمر بحد ذاته هو دعوة عامة



د. رانية العرضاوي

• إن النسبية الأخلاقية تحاول إلغاء فكرة الشمولية الأخلاقية.

• لا توجد لغة استعمار مباشرة لكن قنوات العبور الثقافي أشبه باستعمار يغزو الجذور.

• من يطالب بالوصاية على الفلسفة لا يفقه شيئًا.

• متقن اللغة هو أقرب إنسان للفلسفة.

للتفلسف، فنحن بحاجة إلى نقد دون تفنيد، وحضور المتلقي كناقد هو تصدي للمادية الحياتية التي تمارس الثقافة الاستهلاكية، فليس وجود المؤتمر هو الحدث، بل غيابه هو الحدث الحقيقي والغير صحي للمجتمعات.

وأعقبتْ ذلك بتساؤلات كانت تراودها حين قراءتها للفلسفات الإسلامية كالفارابي، وكتاب أخوان الصفا الذي جعلني أقسم بائعه على ألا أدخل في جدليات عقدية عند قراءته، فكنت أتساءل دومًا ما الذي سيفيد بائع البطاطا حين معرفته بالنظريات الفلسفية، والإنسان العادي في يومياته المعتادة ما الذي ستوفره له فلسفات أرسطو، وسُقراط، وما الذي ينتفع به من هيجل، وهل يجب أن يكون قارئ الفلسفة مكتفي ماديًا، ويعيش في الراحة والفراغ؟!!

وأكملت «العرضاوي» ما الفائدة من هذا كله؟ هي فكرة تسربت إلينا من الحياة المادية التي ربطت وجود الإنسان بالإثبات وما تراه الجارحة، وهذه الفكرة لم تأتِ من فراغ، بل تسربت إلينا من حركة التنوير الكُبرى التي حصلت قبل الثورة الفرنسية ومهدت لظهورها، فأحدثت تغيرًا في عقل الإنسان جعلته لا يؤمن إلا بالعلم وما ينتجه العلم.

ونصل بذلك إلى أن ما يفرقنا عن البهائم كما قال العقاد هو العلم، فبائع البطاطا لو قرأ في الفلسفة لعرف كيف يأخذ بالأفضل في حياته وعمله، ويُصدق في البيع والشراء، فهدف الفلاسفة الأول هو معاونة الإنسان للوصول إلى ذاته وبحث عن الأفضل لنفسه.

أضافت « العرضاوي» إن النسبية الأخلاقية تحاول إلغاء فكرة الشمولية الأخلاقية وهذا الأمر هو ما شدد عليه المؤتمر ، فالفلسفة تأتي لتقف حاجزًا للانفتاح الأخلاقي ، والثقافي الهائل لتُعطي الإنسان الأدوات اللازمة لتثبيت جذوره، فنحن الآن لسنا بزمن الاستعمار المباشر لكن قنوات العبور الثقافي أشبه باستعمار يغزو الجذور ، لذا يجب ان نقف ضده بالفلسفة لنحافظ على هُويتنا، فلسنا بحاجة اليوم إلى استعراض ما نحفظه من أرسطو وسقراط بل نحتاج إلى أن نتفلسف حقًا ، ومن يقول أن هناك وصيٌ على الفلسفة فهو لا يفقه بالفلسفة، وفي العبور الثقافي صرحت « العرضاوي» أن المؤتمر ومواضيعه أنشأ لديها فكرة دراسة بحثية حول العبور الثقافي في المجتمع .

وفي سؤال من الفيلسوف؟ تقول «العرضاوي» بأنه كل من يترجم فلسفته كسلوكيات حقيقيةً على الواقع، وأن أقرب الأشخاص إلى الفلسفة هم مُتقنيّ اللغة ودهاليزها، فمن لا يستطيع إيصال فكرته للآخرين فهو لم يفهم موضوعه بالأصل.

وبالرغم من كل الأدوات المتاحة للنقد والفلسفة، على الإنسان أن يعرف طريق العودة لبيته.

حديث الكتب



بكر منصور بريك

محمد يعقوب في « ما لا يُنْسَى . . ما لا يَمُرُّ » ..

ذاكرة شعرية للإنسان والمكان في منطقة جازان.

(يعود الماضي فقط عندما يتدفق الحاضر بانسيابية كبيرة ، فكأنه السطح المنزلق لنهر عميق ، عندها يرى المرء عبر السطح إلى الأعماق . وأنا أجدُ في هذه اللحظات بعضاً من أعظم حالات إحساسي بالرضا ، وهي ناجمة ، ليس من تفكيري بالماضي ، ولكن من حقيقة أنني عندها فقط أحيا الحاضر بامتلاء تام ؛ لأنَّ الحاضر عندما يدعمه الماضي يكون أعمق ألف مرة من الحاضر الذي يضغط علينا لحد لا يسمح لنا بالشعور بأي شيء آخر ، أي عندما يصل فيلم الكاميرا إلى العين فقط) فرجينيا وولف •

يتعجب القارئ المتتبع لإنتاج الشاعر الأستاذ محمد يعقوب من عدم الذكر والاحتفاء بالمكانية الجازانية في الإصدارات الأولى ، وقد يذهب الراصد المدقق لمساقات الشاعر المبدع دوماً أنه يتقصّدُ ذلك تحاشياً السقوط في فخاخ النظمية ، وتلافياً الوقوع في الإنشائية الشعرية ، ويجدُ المثقف في ذلك اعتذاراً فنياً مقبولاً ، ولكن الصدمة تكاد تبهتنا إذ الشاعر الكبير قد خالف الظنَّ السائد فيه وفاجأنا جميعاً بالإبداع الشعري الموسوم ب(ما لا يُنْسى . . ما لا يَمرُّ) ، وقد صدَّره بنص اعتذاري بعنوان (لأنَّك الشعر) في فاتحة الديوان تأكيداً على علو المكانية الجازانية في رصيده المختزن منذ فترة :

أدري تأخرتُ .. لا ميلاً ولا عتبا
كنتُ انتظاراً على الأبواب مُنْتَهَبا
العاشقون كثيرٌ .. كان بي حَرَجٌ
فكيفَ أكشفُ عن مولاتي الحُجُبا
جازان يا سُمْرتي الأولى ، تهزُّ دمي
شمسُ الكنايات كي تسّاقطي رُطَبا
(لأنّك الشعر) منذ البَدء كنتُ أرى
طفلاً يَخُطُّ على جدرانهِ شَغَبا
(لأنَّك الشعرُ) يا جازانُ ما انكشَفَتْ
محارةُ القلب إلا لؤلؤاً طربا .

مثل هذا الإبداع كان الشاعر يغيّبه ويخفيه عن أعيننا جميعا منذ سنين ، وأسرَّ هذا الإنتاج المعتّق لكل شبر من المكانية الجازانية كافة، وليس حصراً على جيزان المدينة ، ثُم أفاض به على المتلقين بإنتاج مثل العسل الجبلي لترتشفه عموم المنطقة ، في إبداع شعري لامس به شغاف القلوب قبل شعاف الجبال ، و أبحر في أرخبيل جزر المنطقة فأسمعنا أعذب الأنغام من البحور الشعرية ، وبسط فنه الشعري على سهول المحافظات فجاء بالسهل الممتع ، يتكئ الديوان على الذاكرة الثقافية المبتنية على تواشج الصلات بين المكانية ومكوناتها الشخصية التي غدت رموزاً للمنطقة وقيمة ثقافية وموروثاً رمزيا لجازان يعرف المكان بها ، وتلتصق أعلاماً في المكان ، فالشاعر محمد بن علي السنوسي ،شاعر الجنوب ، تسري روحه الإنسانية في حارات ودروب جيزان المدينة ، وجازان المنطقة مثلما تسري قصائده :

أنتِ ما أنتِ . . تاريخٌ ندوِّنه
على المهابة مروِّياً و مُنْتَخَبا
روحُ السنوسي إنسانيةٌ نقشَتْ
على القصائد من أبياتها ذَهَبا .



وفي محافظة ضمد يبرز العلامة الشاعر المؤرخ الحسن بن أحمد عاكش الضمدي وسماً رمزياً للمحافظة ، يتشارك وأهلها المكانية والقيمة الثقافية العالية في نص (مسرى المجيدين) :

أيا ضمد المجد.. الحكايا كثيرةٌ
وعَاكِشُ من أنوارِكِ الغُرِّ يُبدعُ
ولم تُغْلق البابَ المشرَّع هدْأة
فبابكِ يا مَسْرى المجيدين مُشْرعُ .

وأما في محافظة صبيا ، فالرمز الكبير هو الأمير الشاعر القاسم بن علي الذروي :

جئتُ يا صبيا اعترافاً فاغفري
كلَّ أخطائي ، وهاتِ العتبا
جئتُ ظمآناً وما من عاشق
فاض عنه الشوق إلا انسكبا
عتَّق الذروي نخبا أولا
مَنْ لصَبٍّ هاجَهُ الصِّبَا .

وأما في محافظة فرسان ، وهي أرخبيل من الجزر ، فيشعُّ فيها رمزها ذو الألق الإبداعي المتعدد والممتع ، ومازالت أعماله الإبداعية تترى في توالٍ متواصل ، فحينما نسمع بذكر فرسان فإننا حتماً محاطون بخيال آتٍ من مشهدية مبدعها الكبير الأديب إبراهيم مفتاح :

ما زلتُ أذكرُ نخلَ اللّه مبتعداً
عن البيوت التي في البال لم تزلِ
أجل كبرتُ .. ولكن هالني رجُلٌ
من السماء يربي فكرة الأملِ
مفتاح .. والشعر أوهامٌ مقدسةٌ
في طلعة البدر ما يغنيك عن زُحلِ .
إنَّ انتزاع المألوفية يتمُّ عبر حجب الإدراكات الحسية المباشرة والآلية للمكان المعتاد فيتبدى في حلة جديدة أكثر انجذاباً وأقرب أنسنة للمتلقين ، ويتحول العالم الخارجي إلى مشهدية ممتلئة بأحداث ومتخمة بشجون غير محسوسة سابقاً ، ويعمل النص على إعادة التدوير للبيئة المكانية من القار الثابث إلى مكان مستحدث غير معهود في الأذهان والخيال ، ففي نص يتحدث عن أنسنة المكان (أبو عريش) :

أقول : أبوعريش ، كلُّ صَبٍّ
يخفُّ به التعلل أو يريحُ
لمفرق رأسها أوقفتُ عمري
وبي غيمٌ كثيفٌ لا يطيحُ .

وفي نص آخر يتذكر محافظة صامطة و يتحدث عن وادي (تَعْشر) في محافظة الطوال فيقول :

و(صامطة) في العلم أسٌّ .. وأهلها
رؤوس جبالٍ إنْ ذكرتَ الرواسيا
تَفيضُ قراها نخوةً وفصاحة
وماءٌ يشقُّ الصخر عذْباً وصافيا
وقفْ بي على النأي الممضِ بتَعْشَرٍ
لأملأ من سحر (الطوال) فؤاديا .

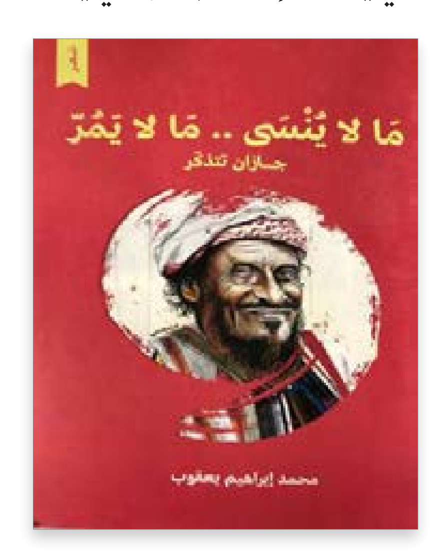
وحينما تُذكر المكانية فإننا نتذكر غاستون باشلار المتأثر بشدة بدراساته عن الفضاء وعن شاعرية المكان وجماليته ، وخاصة عندما تنشأ علاقات متبادلة بين المكانية والأفراد والجماعات ، و ما يطرأ من تحالف وارتباط ثقافي بين الشخص المحب والمكانية الأليفة ، ويحاول المبدعون تشكيل العلاقات وتداولها نصاً شعرياً ، كما في حالة وادي (خُلب) في محافظة الأحد :

ضَجَّ بي شوقٌ لوادي خُلبِ
فانتهبتُ الأرضَ عن مُنْتَهَبِ
خُلَبٌ   والعمرُ عُتْبى   كلُّهُ
كيفَ تُخفي لذةً في العتَبِ .

وفي الحديث عن تاريخية درب النجا وجبل عكّاد في محافظة الدرب حيث يقول :

يا عالقاً في الأغاني . . الدربُ ذاكرةٌ
ليستْ تعيش إذا لم تسكن الشّغَفَا
وقد أطلّ (عكاد) في تبتّله
لم تلمس (الدرب) إلا عاشقاً كلفا .

يقول باشلار في خلاصة دراسته القيمة عن المكانية : (إنها تبحث في تحديد القيمة الإنسانية لأنواع المكان الذي يمكننا الإمساك به ، والذي يمكن



الدفاع عنه ضد القوى المعادية ، أي المكان الذي نحب ، وهو مكان مُمتَدَحٌ لأسباب متعددة مع الأخذ بالاعتبار الفروق المتضمنة في الفروق الشعرية ، ويرتبط بقيمة الحماية التي يمتلكها المكان والتي يمكن أن تكون قيمة إيجابية ، قيم متخيلة سريعاً ما تصبح هي القيم المسيطرة) ، فنص (كأمّ لم تنم إلا قليلا) يتحدث عن القلعة الدوسرية المعروفة مَعلمَاً في مدينة جيزان فيقول متذكراً أمر الملك عبدالعزيز ،رحمه اللّه تعالى ، ببنائها وتشييدها :

جلالٌ .. لا يُمسُّ ولا يُجارى
وحصنٌ علّقَ الذكرى إطارا
تطلُّ (الدوسرية) في هدوء
على البحر الذي استلقى مرارا
كأمٍّ .. لم تنم إلا قليلاً
وعاشتْ عمرها ترعى الحيارى
وتدنو .. والمسافة ليس تكفي
وتحنو والوجوه شجى تُوارى
تفكّر في الحنين ولا تُغنّي
تخاف الشوق ينهمر انهمارا
تلا (عبدالعزيز) على هواها
كتاب المجد عزًّا واقتدارا
ومرر في ملامحها اعتزازا

وعن أبراجها كشف الستارا .

وفي نص (غيمةٌ تهطل شعرا) يتحدث عن محافظة فيفا المشهورة تاريخياً وسياحياً ، ذات الطبيعة الزراعية الخاصة :

فيفاء والعشاق حولك قد رأوا
فيك الجمال قصيدة فتغزلوا
فيفاء .. متكأ النجوم تلفَّتي
أنا نهب حُمَّاك التي تتمثلُ .

وفي نص (أعالي الضوء) الذي يتحدث عن محافظة الداير المشتهرة بزراعة البن الخولاني في جبالها ومدرجاتها الزراعية ، والتي فيها يقام مهرجان البن سنوياً ، فيقول :

هي ما يقول البنُّ : لا تتورطوا
فالحب أسئلة بغير جوابِ
الداير اتكأت جمالاً كاملاً
وجبالها لغة الهوى المنسابِ .

ولم يغب عن الديوان التطلعات المستقبلية وخاصة في محافظة بيش وما فيها من معالم بيئية وجغرافية وتحديداً المدينة الصناعية ، وهي تضم مشاريع حيوية أهمها مصفاة البترول والكثير من مصانع المعادن والغاز وغيرها :

كن جريئاً . . فجر الصناعة بادٍ
إنَّ معنى الحياة أن نستفيقا
ثَمَّ حُلمٌ هنا يشفُ تماما
عن غدٍ كان بالمكان خليقا .

لعل أجمل ختام هنا هو ثيمة الفلّ والكادي وسائر النباتات العطرية وغير العطرية التي كثيراً ما ركزت عليها النصوص ، فالذاكرة الوجدانية تجلت وبعمق في استحضارها في سياقات وارتباطات من الحالات العاطفية ، وخاصة عندما تكون بارزة ومفصلية ، فالذاكرة هنا في اشتغال على إعادة إحياء شذا التجارب مما يؤدي إلى إيقاظ المشاعر القديمة المرتبطة بتلك التجارب :

وكيف يبتلُّ في روحين مثل ندى
وكيف ينفذ للأسرار والحجُبِ
يا فلُّ ما العمر إلا ليلة ذهبت
ولم تعد . . هكذا الأعمار للسلبِ
ملأتَ للناس كاساتٍ معتّقة
وأنت تظمأُ والكاسات لم تُجبِ
آثرتَ يا فلُّ أنْ تُجْنى بلا نَدَم
وتقرأُ الحبَّ للدنيا ولستَ نبي •

المقال

تجربتي مع لغة الضاد.

منى سعود الشعلان *

* لقد شعرت في نهاية اختباري لدبلوم»اللغة العربية» بالسعادة ؛ والأمل يحدو ركابي نحو التغيير والتجديد في ثقافتي المعرفية.
وكانت أيام جميلة قضيتها مع «لغة الضاد»، ويكمن الجمال فيها باستعدادي اليومي في القراءة والتحضير لكل مادة مقررة علينا.
فيالها من أيام بهيجة عشتها مع لغة الضاد وعلومها (النحو والبلاغة وعلم الصرف وغيرها) من تلك العلوم المعرفية المثرية بفوائدها وجمالها وشواهدها ويصدق فيها قول الشاعر احمد شوقي :

إنّ الّـذي ملأ اللغات محاسنًا
جعلَ الجمالَ وسرّه في الضّاد

تعرفت على جمالها وسحر أنغام حروفها وكلماتها ووقعها على القلب، وعشقتها ودخل في قلبي حبها لفصاحتها وبلاغتها لكونها لغة القرآن التي قال عنها رب العزة والجلال في كتابه الكريم: ﴿ إِنَّا أَنزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ .

وإذا تفاخرت الشعوبُ بما أتى
بـلـغـاتـهـا، وبـمـنـطـق الأفــواهِ
فلنا الــذي لايـبـلـغـون جماله
لـغـةٌ بـهـا يُـتـلـى كــلامُ اللّهِ

و»اللغة العربية» بجميع فنونها بحر لا ساحل له مهما انغمست فيه فلن تقدر أن تخرج منه ولو قضيت عمرك كله في السباحة بين أمواجه، وقد اختارها اللّه تعالى وأنزل بها خاتمة كتبه، وجعلها لسان خاتم الأنبياء والمرسلين وأفضلهم، عليهم صلوات اللّه وسلامه أجمعين .
قال اللّه عز وجل: ﴿ وَإِنَّهُ لَتَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ * نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ * عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ * بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ ﴾.
ولقد أوصانا الخليفة الراشد أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي اللّه عنه بتعلم اللغة العربية حيث قال : « تَعَلَّموا العَرَبِيَّةَ » .
ولأهمية اللغة العربية وكونها لسان العرب الناطق قال عنها الإمام الشافعي رحمه اللّه: “ اللسان الذي اختاره اللّه عز وجل لسان العرب فأنزل به كتابه العزيز، وجعله لسان خاتم أنبيائه محمد -صلى اللّه عليه وسلم- ولهذا نقول: ينبغي لكل أحد يقدر على تعلم العربية أن يتعلمها لأنها اللسان الأولى“.
وذلك لأن لغة العرب أفصح اللغات وأبينها وأوسعها وأكثرها تأدية للمعاني وتوليداً للكلمات وهي شعار الملّة كما قال شيخ الإسلام ابن تيمية-رحمه اللّه- في كتابه «اقتضاء الصراط المستقيم» (ص٢٠٣) : «فإنّ اللسان العربي شعار الإسلام وأهله، واللغات من أعظم شعائر الأمم التي بها يتميّزون» .
وتُعتبر اللغة العربية لغة غنية عزيزة أبية حيث أن لها العديد من الميزات وهي لغة العذوبة والمعاني الرقيقة فهناك ملايين الأبيات قد كُتبت بها ؛ ومنها شعر الوصف والغزل والرثاء والحب والهجاء والحزن..
و»اللغة العربية» من أقدم اللغات التي مازالت تتمتع بخصائصها من ألفاظ وتراكيب وصرف ونحو وأدب وخيال مع الاستطاعة في التعبير بكل الصيغ والمعاني والمرادفات عن مدارك العلوم المختلفة .
وتنقسم علوم»اللغة العربية» إلى ثلاثة أقسام ذكرها شيخنا الدكتور سليمان العيوني:
»القسم الأول: علوم تصحيح ؛وهي التي تصحح الكلام وتقي من الخطأ.
وتشمل علم النحو، وعلم الصرف، وعلم متن اللغة.
القسم الثاني: علوم تفصيح ؛ وهي التي ترتقي بالكلام من التصحيح إلى مراتب الفصاحة والبلاغة.
وتشمل الأدب والبلاغة وفقه اللغة.
القسم الثالث: علوم تخصص ؛ وهي بقية علوم اللغة العربية والتي يختص بدراستها كعلوم الخط والإملاء وقوانين القراءة والنقد ونحو ذلك«.
ومن أبرز ماتقرر علينا دراسته من هذه العلوم بالدبلوم على سبيل المثال :
*علم النحو : وهو من أهم علوم اللغة العربية لدوره الكبير في فهم مقاصد الكلام والتراكيب اللغوية ومعرفة مدى قوتها من ضعفها وصحتها من سقمها:

النحو يبسط من لسان الألكنِ
والـمـرء تـكـرمـه إذا لـم يلحنِ
وإذا طلبت من العلوم أجلّها
فأجلّها منها مقيم الألـسـنِ

قال الإمام السيوطي رحمه اللّه: «من فاته علم

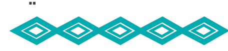
النحو فاته المعظمُ».
وقد قيل في النظم:
مَـن فـاتَـه الـنـحـوُ فـذاك الأخْـــرَسُ
وفـهـمُـه فــي كـل عِـلـم مُـفـلِـسُ
*علم الصرف : وهو حفظ اللسان من الخطأ في قراءة القرآن وهو يدرس أبنية الكلمة العربية وأحوالها وأحكامها غير الإعرابية.
وقد أطلق عليه البعض علم التصريف.
وتلك الكلمة مستوحاة من القرآن الكريم في قول اللّه عزّ وجل "وتصريف الرياح".
حـاولـتُ صــرفَ فــؤادي عـن محبّتكم
لكنّه كـان ..(مـمـنـوعـاً مـن الـصـرفِ)!
*علم البلاغة : هي لغة تنبئ عن الوصول والانتهاء، قال تعالى:« ولّما بلغ أشدَّه» أي وصل. وهي اسم مشتق من فعل بلغ، بمعنى أدرك الغاية أو الوصول إلى النهاية.
والبلاغة تدل في «اللغة العربية» على إيصال معنى الخطاب كاملًا إلى الشخص الآخر، سواء أكان سامعًا أم قارئًا.
ويُقسّم علم البلاغة إلى ثلاثة أقسام، وهي على النحو الآتي:
-علم المعاني: هو العلم الذي يُعرَف من خلاله أحوال اللفظ العربيّ، والتي بها يُطابق مقتضى الحال.
-علم البيان: هو العلم الذي يُعرف من خلاله إيراد المعنى الواحد بطرق متعددة، ويكون ذلك عبر وضوح الدلالة عليه.
-علم البديع: هو العلم الذي يُعرف به وجوه تحسين الكلام، وذلك بعد مراعاة تطبيقه على مقتضى الحال، ووضوح الدلالة.
ويُعدُ علم البلاغة فضيلة تسمو على غيرها من الفضائل؛ إذ افتخر النبي محمد صلّى اللّه عليه وسلّم بهذا العلم، ومِن البلاغة إيصال الكلام بإيجاز على حد قول الشاعر :
مَا الجودُ عَـن كَـثـرَةِ الأَمــوالِ وَالنَّشَبِ
وَلَا الـبَـلاغَـةُ فِـي الإِكـثـارِ وَالـخُـطَـبِ
وَلَا الـشَـجَـاعَـةُ عَـن جِـسـمٍ وَلا جَـلَـدٍ
وَلَا الإِمَـــارَةُ إِرثٌ عَــن أَبٍ فَــأَبِ
لَـكِـنّـهـا هِـمَـمٌ أَدّت إِلـــى رِفَـعٍ
وَكُـــلُّ ذَلِــكَ طَـبـعٌ غَـيـرُ مُـكـتَـسَـبِ
* المعاجم : وهي كل قائمة تجمع كلمات في لغة معينة، على نسق منطقي معين، وتهدف إلى ربط كل كلمة منها بمعناها، وإيضاح علاقتها بمدلولها .
إن الـمـعـاجـم ثـــروة عـلـمـيـة
وبـهـا الـمـعـانـي تُـبـانُ وتُـعـرفُ
وللمُعجم العربي فضل ودور كبير في حفظ «اللّغة العربيّة» والحفاظ على رونق لغة القرآن الكريم التي تتّصف بالبلاغة والإجاز .
وقد عرف المستشرقين أهمية «اللغة العربية» ومنزلتها وسعتها فقالوا في تعظيمها ما شهد به الأعداء .. ومنهم:
- جوستاف جرونيباوم حيث قال : «عندما أوحى اللّه رسالته إلى رسوله محمد ﷺ أنزلها قرآناً عربياً واللّه يقول لنبيه:
{فَإِنَّمَا يَسَّرْنَاهُ بِلِسَانِكَ لِتُبَشِّرَ بِهِ الْمُتَّقِينَ وَتُنذِرَ بِهِ قَوْمًا لُّدًّا} وما من لغة تستطيع أن تطاول اللغة العربية في شرفها».
- جورج سارتون المؤرخ البلجيكي قال : «وهبَ اللّه اللغة العربية مرونةً جعلتها قادرةً على أن تدوّن الوحي أحسن تدوين بجميع دقائق معانيه ولغاته، وأن تعبّر عنه بعباراتٍ عليها طلاوة وفيها متانة».
- بارثلمي هربلو قال : «إن اللغة العربية أعظم اللغات آداباً وأسماها بلاغة وفصاحة وهي لغة الضاد».
فعلى المسلم أن يعرفَ أهميةَ هذه اللغة ومكانتها، وأن يعتز بلغته العربية لا بغيرها من اللغات، حيث إنها منبر الثقافة الحقيقي، فتلك اللغة شهدت العديد من الحضارات، وسردت آلاف الكتب، ونظمت معلّقات الشعر، وكتبت مقامات الأدب، وكانت ولازالت أم اللغات .
فالثقافة الحقيقة باللغة العربية لا يمكن اكتسابها من مواقع التواصل الإجتماعي بل موقعها الحقيقي تلك الكتب التي غلفها التراب في المكتبات ومجالس العلم.
مـجـالـس الـعـلـم تــروي كـل قصتنا
إن قـلـت حـدثـنـا يـحـيى وسـفـيـانُ
فيجب علينا أن نعلمَ أنَّ «اللغةَ العربية» بحرٌ لا تكفي السباحة فيه، بل أن نغوصَ في مكنونِه ومعانيه، ونستخرج مفرداته الجميلة والبديعة التي تصنعه وتُلبسه لِباسًا جذابًا .
لـغـة حـبـاهـا اللّه حـرفًـا خـالــدًا
فـتـوضـعـت عـبـــقًـا عـلـى الأكـــوان
وتــلألأت بـالـضـاد تـشـمـخ عـــزةً
وتـسـيـل شـهـدًا فـي فـم الأزمـــان
وقد استقر في نفسي بعد دراستي في «دبلوم اللغة العربية» عظم شأن هذه اللغة ومنزلتها من علوم الإسلام، فهي إقليد خزائن العلم، وآلة للفقه والإستنباط، وذخيرة للمجتهد، ومدخل لجميع العلوم والمعارف، فيالها من كنز ثمين، وصيد وفير، لمن تعلو به الهمة في الجد والطلب .
* دبلوم اللغة العربية

حديث الكتب





محمد الحميدي



كيف قرأ الشاعر غازي القصيبي المشهَد الفلسطيني؟..

«قد فهمنا.. تهوَّد البعض منّا أولم يبق معشر ما تهود؟».

حمل الشاعر غازي القصيبي الهمَّ العربي والإسلامي على كتفيه؛ إذ عبَّر عنه في أكثر من مناسبة، وبأكثر من أسلوب، فتفاعل مع الأحداث التي مرَّت، وخصوصاً ما اتَّصل بقضية فلسطين، وهو ما سنعمل على كشفه وإيضاحه انطلاقاً من قصيدته "يا فدى ناظريك"، عبر منهجيَّة (الحافز والقرينة).

الحافز:

القصيدة بشكلها النهائي ليست إلا منتجاً بشريًا سطَّرته ريشة فنان مبدع، إنما خلف الريشة المبدعة ثمة سبب دفعَ صاحبها ليمارس فنه وإبداعه، فالقصائد لا تخرج من العدم، إذ لا بد من سبب يدعو لكتابتها وحافز يدفع صاحبها، في قصيدة "يا فدى ناظريك" ثمة حكاية مأساوية، انتقلت من حالة فردية خاصة إلى حالة جمعية عامة، حيث أصبحت بمثابة أيقونة ورمز لقضية فلسطين، وهو ما اتكأ عليه الشاعر.

حكاية الفتى محمد الدرة، الذي سقط صريعا بين يدي والده؛ برصاصة غادرة أطلقها جندي غاصب، استقرت في قلبه وأنهت أحلامه وأحلام جيل كامل؛ انتظر الخلاص من الذل، فإذا به يتفاجأ بالوحش الإسرائيلي يكشِّر عن أنيابه ويلتهم أرواحهم وما بقي من أمنياتهم، فتضيع الدماء هدراً، ومعها تضيع الأمنيات.

الشاعر غازي القصيبي أذهله المنظر وطريقة القتل بدم بارد، شعَر بلا جدوى الحياة الإنسانية؛ لذا جنح إلى ردة الفعل التي أنتجت القصيدة الحالية، إذ أراد منها أن تكون بلسماً، ليس لجراح الشهيد محمد الدرة فحسب، إنما بلسماً لمعاناة شعب يتوحَّد معه في الانتماء، ويتشارك وإياه الهُوية الإسلامية؛ حيث يسكن بقعة من بقاع الرمز البشري، التي لا تختص بديانة أو مذهب، ولا يتفرَّد بها شعب دون آخر.

قضية تبدو في أصغر تفاصيلها هامة ومؤلمة، فالمأساة الفلسطينية عالمية الطابع، والشعوب المضطهدة تستشعر البلاء النازل على رأسها وعلى رؤوس أمثالها من المحرومين المعذَّبين، ومن هذا المنطلق؛ أي من باب المشاركة الوجدانية في قضية عالمية والتعاطف مع أهلها تمت كتابة القصيدة، وتحولت من المجال الخاص بالرثاء الفردي، إلى رثاء الوطن والإنسان المُضطهَد والمُطارَد.

للشعور بالألم والإحساس بالفاجعة دور كبير ومؤثر في نفس الشاعر، عبّر عن ذلك بالتعاطف مع الشهيد الدرة، ولم يكتفِ بالجانب الفردي من القضية، فانطلق إلى أفق أرحب، حين اعتبرها قضية القضايا وأم المشكلات العربية والعالمية، إذ قضية الإنسان واضطهاده لا تختص ببلد، أو شعب، أو ثقافة، بل تشمل البشر، وتنضوي بداخلها جميع الثقافات.

الحافز على كتابة القصيدة؛ يتمثل في المشاركة الوجدانية، وإبراز التعاطف مع الشهيد الدرة، وصبِّ اللعنات على المحتل الإسرائيلي، واعتباره سبب الشرور في البلدان العربية ومنطقة الشرق الأوسط، وهذا التعاطف يبرز بشكل واضح في ثنايا القصيدة؛ حيث يستدعي الشاعر روحه ويضعها فداء للشهيد وللقضية الفلسطينية، مُستنهضاً الهمم وداعياً إلى طرد المحتَل الإسرائيلي وتحرير الأرض المغتصبة.



القرينة:

تكون إما خارجية أو داخلية؛ حيث الخارجية تتعلق بكل ما قيل أو نشر أو كتب من وثائق وسجلات حول الحادثة، بما فيها المحاكمات، والمرافعات، والإعلام المرئي والمسموع والمقروء، وعلى رأسه التصوير المرافق للحادثة، الذي انتشر وأظهر كيفية قتله بدم بارد، وهو مختبئ مع أبيه، أمَّا الداخلية، والتي تُعد أهمَّ من ناحية المقاربة والتحليل؛ لأنها تدخل في صميم عمل القارئ، فتنقسم إلى ثلاثة أنواع:

1/ العنوان: وجاء هكذا "يا فدى ناظريك"؛ ليشير إلى المشاركة الوجدانية، والتماهي مع القضية الفلسطينية، ومحاولة التخفيف عن أهل الشهيد وتعزيتهم.

2/ الكلمات والعبارات الافتتاحية أو التوضيحية: إذ تساعد على فهم القصيدة، واستيعاب ما ورد داخلها

مـن أفـكار ومشـاعر، والمُلاحـظ أن القصيـدة تضمنـت الكلمـات التوضيحيـة داخلهـا، ولـم تجعلهـا جزءًا منفصلاً، وهو ما عمَّق الشـعور بوجدانيتها:

"يا فدى ناظريك .. ناظم هذا القولِ
شعرِ المناسبات المقدد!"

يا فدى ناظريك.. ناظم هذا القول
شعـرِ المناسـبات المقـدد!"
حيث هدفت إلى إبراز ثلاثة أمور:

أولاً: التأكيـد على تعاطف الشـاعر مع مأساة الشـهيد؛ فالخطاب بحرف النـداء "يا" يتوجه إلى أهل الشـهيد عبر دفقة عالية من الشـعور، ويظل

كلنـا زمجـر الفضـاء وأرعـد
ألـف مليون مسـلم لـو بكينـا
كلنـا ماجت السـيول علـى اللد"

هـدف وحيد من تكرار اللازمة؛ تمثَّل فـي الانفجـار العنيـف ضـد المحتل بغرض القضاء عليـه، ولكونه انفجاراً شـارك الـ"كل" في إحداثـه وصنعه، فنتيجتـه عـدم إعطـاء الفرصة للعدو كي ينتبه ويستعد، إذ لا بد أن يأتي كعاصفة لا تبقي ولا تذر، وقـد اعتمـد فـي بنائه علـى الشـرط الممتنـع أو المسـتحيل الوقـوع، مستخدماً "لو".



الشـرط المسـتحيل وقوعـه هـو شـرط غير قابـل للتحقُّق؛ "لو نفخنا كلنا لم يدم بناء مشيد": يسـتحيل النفـخ ولهـذا يسـتحيل الهـدم، و"لـو صرخنا كلنا زمجر الفضاء وأرعد": يستحيل الصراخ جميعـاً، و"لـو بكينا كلنا ماجـت السـيول على اللد": يسـتحيل البكاء جميعاً.

3/ الكلمات الدالـة أو المركزية: التي يكـون معناها بـارزاً، فتسـير ضمنه بقية الدلالات، وفي القصيدة لا وجود لكلمة دالة بمفردهـا، بل عبارة دالة ولازمة تكرارية؛ تعمـلان على تركيز نظر القـارئ وأفـكاره ضمـن اتجاه محـدد، ويمكـن اسـتخراج عبارتين دالَّتيـن: "يا فدى ناظريـك" – "ألف مليون مسلم".

اللازمـة التكراريـة الأولى: "يا فدى ناظريك" جاءت في ثمانية أبيات:

"يـا فـدى ناظريـك.. كل زعيم
حظـه فـي الوغـى أدان ونـدد
يـا فـدى ناظريـك.. كل جبـان
راح مـن ألـف فرسـخ يتوعـد
يـا فـدى ناظريـك.. كل بيـان
بمعانـي هوانـنا يتوقـد
يـا فـدى ناظريـك.. كل يـراع
صحفـي علـى الجرائـد عربـد
يـا فـدى ناظريـك.. كل مذيـع
في سـكون الأثيـر أرغـى وأزبد
يـا فـدى ناظريـك.. كل حكيـم
فيلسـوف بثاقـب الـرأي أنجـد
يـا فـدى ناظريـك.. كل اجتماع
ليـس فيه سـوى خضـوع يجدد

النـداء يتكـرر ليؤكـد علـى تعاطف الشاعر مع مأساة الشهيد، واستعداده للحلـول مكانه فـي مواجهة المحتل الصهيوني، وهـو ما سـيظهر كنتيجة تالياً.

ثانياً: التدرُّج في الاندفاع النفسـي والعاطفـي للتأثير علـى القارئ، فلا يكتفي القصيبي بالنداء الواحد الذي أدى غرضه بإظهار التعاطف النفسي، وإنما أراد إشراك القارئ في الإحساس بمعاناة الشـهيد، عبر ترديد العبارة في ثمانية أبيات متتابعة.

ثالثـاً: البناء الفني من أجل الانتقال للمرحلة التـي تليها، وقد اسـتعمل التكرار لينقل الشـحنة الشعورية إلى المتلقي، ثم ختم بنفسـه مسـتخدماً (حسـن التخلُّص)؛ ليقفز نحو اللازمة الثانية، حيث هدفه البناءُ والتأسـيس بانتظار النتيجة النهائية.

اللازمـة التكراريـة الثانيـة: "ألـف مليـون مسـلم"، جـاءت فـي ثلاثة أبيات:

"ألـف مليون مسـلم لـو نفخنا
كلنـا لـم يـدم بنـاء مشـيد
ألـف مليون مسـلم لـو صرخنا

غرض التكـرار إحداثُ ردة فعل لدى الجمهـور تجـاه الجرائـم الصهيونية، ردة الفعل تعني أمـراً واحداً؛ مقاومة الاحتـلال والقضاء عليـه، وهو الهدف النهائي الذي سـعى الشـاعر للوصول إليـه. تطـرح القصيـدة فـي ختامها اسـتفهاماً إنكاريًا؛ هدفـت من ورائه إلـى كشـف المتخاذليـن عـن نصرة القضيـة الفلسـطينية، والداعيـن إلـى إنهائها عبـر الاستسـلام وعقد الصفقـات، بهـدف الضغـط عليهم؛ ليعودوا إلى صف المقاومة:

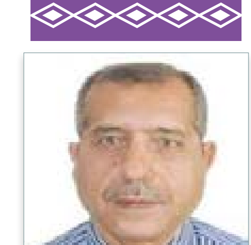
"قد فهمنا.. تهوَّد البعض منّا
أولم يبق معشر ما تهود؟"

قرأ الشـاعر غازي القصيبي المشهد الفلسـطيني في شـموليته وارتباطه بالمشـهدين العربـي والعالمي؛ فما يحدث في فلسطين يؤثر على العالم، حيث الفلسطينيون ليسوا مجرد أرقام، وإنما شعب مضطهد ومطارد، يسعى إلى نيـل حقوقه المشروعة، وهو ما ينبغي على الجميع مساندته والوقوف معه.

حديث الكتب

قصائد حميد سعيد (وردة الكتابة)..

بين رباعيات ت. س.أليوت الأربع وجماليات القصيدة الصوفية.




د. ضياء خضير

كتب لي الشاعر حميد سعيد وهو يطلعني قبل أيام على هذه القصائد ما يلي:
في بدايات خريف العمر, عشت تجربة عشق صوفي, كتبت فيها أربع قصائد, ثلاث منها في بغداد , والرابعة في بدايات إقامتي في عمان.
انتهت تلك التجربة مع مرور السنين , وظل منها هذه الرباعية التي حاولت فيها استعارة أشياء من المعجم الصوفي.
عنَّ لي هذا الصباح وأنا أعيش أوجاع غزة, أن أطلعك عليها, ربما لأنها تفصح عن اوجاع ذاتية.
احترامي وتقديري ومحبتي"
وقد وضعت هذه القراءة النقدية الأولى عليها:

تمثّل قصائد حميد سعيد الرباعية المكتوبة تحت عنوان (وردة الكتابة)، ما يكاد يؤلف بنفسه ديوانا صغيرا، يجمعها ويربط بين أجزائها خيط شفيف من الضوء ينير كلماتها ويحدد طبيعة حركتها على المستويات الإيقاعي والشكلي والدلالي.
والشاعر الذي يبدو في هذه النصوص مثل قمر في محاقه الأخير يفتح عينه من بعيد ليرى إلى كامل المشهد الذي يسبق عبور "برزخ الوجع الجميل" من خلال هذا الضوء الضئيل الذي يستمده هذه المرة من داخله، ومن شمسه البابلية البعيدة المزنّرة بأرواح أصحابه الذين رحلوا، أو الذين ما زالوا يمسكون بما تبقى من جمرتهم التي خبت وتحولت مع مرور الوقت إلى رماد.
وردة الكتابة، والمرأة الرمز، والفكرة العصية في تحولاتها الزمانية والمكانية الممتدة من بغداد إلى فاس، وعشتار الإلهة والمرأة العاشقة الآتية بموكبها الذهبي من أور وبابل وآشور حتى بغداد ودمشق لتملأ مخيلة الشاعر بالأمل، ولتقدم له المدد المصنوع من جماليات التاريخ العراقي والعلامات والرموز المتبقية من أساطيره الذهبية القديمة والحديثة؛
الشعراء الممتحنون والممحونون، أبو نواس وصاحبته جنان، ومتصوفة بغداد، الذين هبوا من رقدتهم الأبدية يقدمون له العون وهو يستدعيهم في محنته الأخيرة ويبعث بندائه إليهم، بعد أن نفدت خمرته واستبيح خمارها وأسرار صاحبها، فانتبذ مكانًا قصيًا عن مدينته، أقول إن هؤلاء وأولئك يهبون بما يحملون في أيديهم من كسر خبز وورد كلمات، وبما في أرواحهم من ضوء لمداراة الموقف وتقديم البديل الذي يحول الخيبة إلى سرور ووعود تجيء بالفرح.
والنداء المبحوح للمرأة الحبيبة والرمز، يقطعه سيفُ الاحتلال في القصيدة ويطعنه من الظهر، ويقسمه إلى زمنين وعهدين قبل وبعد، ويجعل من الوقت غير كاف، أو غير مناسب لمواصلة النداء في هذا الجزء الأخير من القصيدة الذي يتوقف ويتلاشى بعد أرجف بردُ المكان الجديد كلماتها، ومنع أبياتها وكلمات الحب فيها من التواصل والاكتمال..
هذا الوضع المجمل لموضوع القصائد في هذه المقدمة، هو الذي حاولت هذه الرباعيات الأربع أن تاتي عليه لتفصّله وتصف تبدل الأحوال والمقامات فيه، مستعينةً بالمعجم الصوفي الذي يتراجع القول الشعري عند صاحبه إلى الداخل، ويتنزل من سماء العنفوان والأمل المشرع على كلّ الجهات إلى بئر الذات واجترار الخيبات. ولذلك، فقد لا يجد القارئ لهذه الرباعيات اللغةَ والمصطلحات الصوفية التقليدية نفسها في كل رباعيات القصيدة، كما يجدها لدى شعراء الصوفية الكبار مثل الحلاج وابن الفارض، إذ إن ما يجده هنا إضافة لذلك يبدو أقربَ إلى الحالة النفسية والتأملية التي ينغمس صاحبها في معاينة موضوعه إلى حد التماهي مع حالة المتصوف المستغرق في رؤية وجوده وعالم غيبه وشهوده الداخلي السكوني الذي يغدو كلَّ شيء بالنسبة إليه، فيما تبقى تأملات حميد سعيد النفسية والروحية في مجمل هذه الرباعيات متحركة، حيّة، تنشد فتح نافذة أمل جديدة على ضوء الشمس والفضاء الوسيع، وفقا رؤيتها وتطلعاتها الفكرية والروحية المختلفة، على ما قد يشوبها من أسر وارتباك ناتج ربما من أن الألفاظ والعبارات لا تتسع للتعبير عن جميع الحالات، كما يقول محي الدين بن عربي.
وهذا واحد من النماذج الذي يعكس هذا النوع من اللغة التي تضم بين جناحيها بلاغة الأداء الصوفي ورموز أصحابه الملغزة، وبين التعبير الشخصي الذي يريد لوردة الكتابة الواقفة بين الروح وفتنتها أن تتوسط بين باب الرضا وجمر الغضا:
"واقفاً بين سري ونجوايَ..
ماذا سأُخفي عليه ؟

حميد سعيد

أناديه من أول الصحو.. يا أول الصحو
إني نسيتُ الذي كانَ.. كل الذي كانَ..
من وردة الكتابة .. حتى وعود الغناء
واقفاً بين روحي وفتنتها..
بينَ بابي إليه.. حيثُ بهاء الرضا
وبابي إلى ما مضى.. حيثُ جمرُ الغضا
واقفاً بين روحي وروحي
واقفاً.. بيننا"

***

القصيدة أو القصائد الأربع مؤلفة،كما نرى، من رباعيات، لها طريقتُها المخصوصة في النظم، وتتكون كلُّ واحدة من الثلاث الأولى فيها من اثنتي عشرة رباعية مساوية لأشهر السنة، حيث بدأ نظم القصائد كاملة نهاية عام 1999 وانتهى منها نهاية عام 2003 بعد الاحتلال بأشهر، في حين تقتصر الرابعة (البعيدة) في عنوانها عن (وردة الكتابة) على قصيدة واحدة طويلة مقسمة إلى مقاطع، يرتبك فيها المقطع أو الكلمة الأخيرة ويتبعثر مع تبعثر النداء وتلاشيه المفروض على صاحبه بسبب من تبدل الحال بعد الاحتلال واضطرار الشاعر إلى ترك بلده إلى المكان الجديد، حيث "البرد المراوغ"، وحيث الحبيبة الملكة والمملكة المناداة صارت، كما الحلم، بعيدة ونائية في المكان والزمان:

"بعيداً عنكِ.. أبحثُ عنكِ.. توقظني ثمارك حين أغفو..
في اعتكار الليل تنزلُ جمرةٌ بجوار أحزاني..
أراكِ هناكَ في جمر الغياب..

***

أقول لها أُحبكِ.. ثم أقولُ لها أحبكِ..
ثم أقول .."

مع ملاحظة أن القصائد الثلاث الأولى بمجموع رباعياتها التي تبلغ ستا وثلاثين رباعية مكتوبة قبل الاحتلال. وهي تشكل في مجموعها ما يشبه النبوءة التي يستشعر فيها الشاعر بحساسيته الداخلية ما سيحدث في قابل الأيام قبل غيره من الناس، تمامًا كما تستشعر بعض الحيوانات قرب حدوث الزلازل القادمة وتعبر عن ذلك بقلقها وسلوكها غير الطبيعي. أما القصيدة الرابعة المكتوبة بعد الاحتلال بأشهر، فهي ،كما سنرى، مختلفة في شكلها ومضمونها نوعًا من الاختلاف عن القصائد السابقة.

ورباعيات حميد سعيد التي تنتمي في جذورها إلى الرباعيات العربية ذات العلاقة بالدوبيت الفارسي، والمكونة من أربعة أشطر، تنتهي، كما نعرف، بقافية واحدة ووزن واحد؛ وهو ما عرف باسم الرباعي الكامل. أما ما يسمى الرباعي (الأعرج)، فهو الذي يقوم على وزن واحد مع اختلاف قافية الشطر الثالث، غالباً. وهذا الوزن هو في العادة بحر (الهزج) المؤلف من تكرار تفعيلة (مفاعيلن) ست مرّات، مع إمكانية التصرف فيه، أو تبديله بأوزان أخرى تتلاحق فيها التفعيلات القصيرة المتألفة من أسباب مثل الخبب (فاعلن)؛ هذه الرباعيات تختلف بعضَ الاختلاف في شكلها وموضوعها عن الرباعيات



العربية والفارسية التقليدية، التي تتميز غالبا بأوزانها الراقصة وتصلح للغناء. فهي رباعية عصرية تنحو منحى قصيدة التفعيلة في توزيع أسطرها وقوافيها على مستوى الشكل، ويجري التركيز فيها على المعاني الروحية والثقافية التي لا تخلو من تركيب وتعقيد، على مستوى المضمون. وهي تبدو في مجمل صورتها أقربَ إلى رباعيات ت.س. أليوت الأربع منها إلى ما نعرفه من نصوص رباعيات عربية مؤلفة أو مترجمة مثل رباعيات الخيام.

***

والمسأله المركزيه في رباعيات ت. س. إليوت المنشورة بين عامي 1936 و1942 ، تدور، كما يعرف من اطلعوا عليها، حول طبيعة الزمن والبحث عن الخلاص، وحاجة الفرد الى إدامة النظر في النظام الكوني وموقع الإنسان الأعزل فيه، وعلاقة الناس بالربّ، وطلب الفداء من المخلِّص. حتى أن بعض نقاد هذا الشاعر الأمريكي البريطاني قد أخذوا عليه المبالغة في تعميق النزعة الدينية في القصيدة، وتكريس العودة إلى الكتاب المقدس. وهي موضوعات قريبة من تلك التي دارت عليها رباعيات حميد سعيد الأربع بطريقتها الخاصة.

ولذلك فنحن نذكر هنا قصيدة أليوت هذه بمناسبة ذكرنا لقصيدة حميد سعيد لأننا نظن أن العلاقة بين القصيدتين أو الرباعيات الأربع في كل واحدة منهما ليست اعتباطية، وأنها قد تكون جاءت نتيجة نوع من النظر الذي مارسته القصيدة العربية إزاء القصيدة الإنكليزية الشهيرة، من أجل تحقيق نوع من المظاهاة أو المقابسة النصية الآخذة ببعض ملامح القصيدة الأجنبية، ليس فقط فيما يتعلق بعدد الرباعيات (الأربع) في كلٍّ منهما، وإنما أيضا في النزوع الفلسفي والروحي الديني التأملي القريب، كما ذكرنا، من المنحى الصوفي، الذي يوجه فيه الخطاب لامرأة غير محددة الملامح؛ ووجود الوردة، أو وردة الكلام، وحديقة الورد والباب المغلق، أو الذي يفتح ولا يفتح، كما في هذين المقطعين من قصيدة أليوت، وقصيدة حميد سعيد، دون أن يعني ذلك أبدًا فقدان القصيدة العربية لهويتها ولغتها وشخصيتها الشعرية المتفردة واستقلالها في موضوعها الذي ينطلق فيه صاحبها من مكان وزمان وبيئة ثقافية ودينية مختلفة عن القصيدة الإنكليزية:

• قصيدة ت.س. أليوت

"على الطريق الذى لم نسلك،
ونحو الباب الذى لم نفتح أبدا،
فى حديقة الورود تتردد كلماتى فى عقلك هكذا
ولكن لماذا نثير الغبار على آنية من بتلات الورد ؟"

• قصيدة حميد سعيد

"بابٌ على ماكانَ..
ماذا لو يكون البابُ مفتوحاً على الآتي..
وماذا لو يكونْ؟!
تَتَنَزَّلُ الأفراحُ في روحي.. ولكنْ..
لا حقولي رافقت حزني إليكِ .. ولا مياهُكِ رافقتني..
ما زال بي شيءٌ.. أحاول أنْ أراه .. ولا أراهْ !
مازال بي مما نسينا في الطريق إلى الطريق.."

والتشابه أو التناص بين المقطعين عام ، كما نرى، وليس حرفيًا، ولكن من الممكن أن يشي بشيء من طبيعة الأجواء العامة التي تنتظم القصيدتين أو الرباعيتين في بعض أجزائهما، إضافة إلى تردد بعض

المفـردات العربية ومقابلتهـا الإنكليزية الدالة في النصين كليهما بطريقة واحدة، مثل الباب الذي ينفتح ولا ينفتح؛ والطريق الذي لم يسـلك فـي نص أليـوت، وذلك الـذي جرى نسـيان سـلوكه فـي قصيدة حميد سعيد.

والخطـاب الموجه إلى امـرأة غير محددة فـي ملامحها، شـيء مشـترك أيضًا بين القصيدتين كمـا ذكرنا. والتردد في اتخاذ الفعـل، وتكـرار اللفظة أو العبارة يشـير بذاتـه إلـى الذهـول والحيـرة الوجودية المهيمنة، وهو الآخر ملمح بارز من ملامح اللغة في النصين.

مع أن امرأة حميد سـعيد التي يوجه لها الخطاب في طول القصيدة وعرضها تبقى مختلفـة، عصيةً علـى الإدراك لأنها تجمع بين صـورة المرأة الرمز القديم والحديث، فتكـون هـي إينانـا - عشـتار والسـيدة العظيمـة في معبـد ننمـاخ البابلي، في الوقت نفسه الذي تكون فيه العراقية التي تحملت عبء الحرب وأبدعت رغم ذلك في إنتاج الحياة وجمالياتها غيـر المحدودة. المرأة القادرة وحدها على أن تلمّ ما تفرق من أجزاء الشـاعر وما تشظّى من نشيده، وتجعـل نجمته الهاربة قادرة على العودة إلى بيتها ومشـاركته فـي التمتع بفتنتها وثمار بساتينها..

أمـا الوردة الموجودة في هذا المقطع من قصيـدة أليوت، كمـا في مقاطـع أخرى، وغير موجـودة في مقطـع قصيدة حميد هنا، فهي موجـودة في مواطن أخرى من القصيـدة، وإن بصورة مغايرة في عنوان القصائد، الذي يجمع بيـن الورد والكتابة في صـورة واحدة، وتتجاوزهمـا في الآن نفسـه. وهو اسـتخدام مألوف في معجم الشـاعر في الواقـع، ويخضع فـي تأويله والظـلال المرافقـة لمعنـاه إلـى طبيعة السـياق الذي يندرج فيه، ويمكن أن نعثر عليـه فـي قصائد أخـرى عديدة لـه، ولا يمكـن أن يؤلـف نوعًا من المقابسـة أو التناص مع القصيدة الإنكليزية بالضرورة.

وحديث أليوت في رباعيته الأولى المسماة (نورتـون المحترقـة Burnt Norton) وهـو يتجول في حديقة الورد عن الزمن، وكون الحاضر والماضي حاضرين في المستقبل، وأن الزمن لا يفـل إلا بالزمن، الذي يهدد الإنسـان بالموت والسكون الأبدي، ينتهي في ختـام هذه الرباعية بسـماع ضحكات الأطفال التي تفتح شـهوة الشـاعر للحياة من جديـد، وتجعل من التأملات الحزينة السابقة مجرد زمن مضيّع وحزين:

" في ضوء شعاع الشمس، يثور الغبار.
وترتفع الضحكة المختبئة للاطفال فى الخمائل.
سريعا. الآن. هنا. الآن. دائما،
يبعث على الأسى ذلك الزمان المضيع الحزين؛
الذى يمتد من قبل ومن بعد."

لا يختلف عن المقطع الأول الافتتاحي من الرباعية الأولى من رباعيات حميد سـعيد هذه فهو يسلك، على اختصاره وعفويته، السلوكَ أو المنحنى الدلالي نفسَه تقريبًا، حيـث يتبدل الحزن على نحـو مفاجئ في نهايـة المقطع إلى "سـرور مضيء" بعد أن كانـت "الشـمس المبجلـة والطيـور المحجلة" هي التي فعلت ذلك في حديقة ورود كلامـه الداخليـة الخارجة من جمرة الوقـت، بدلًا من الأطفـال الضاحكين في حديقة أليوت المسحورة:

"بعدَ أنْ نفدَتْ خمرتي
واستباحَ الخليون أسرارَها والخُمارْ
وانتبذت مكاناً.. قصياً.. قصياً .. قصياً
وصار الرمادُ أخي..
والنديمُ الغبارْ
فاجأتني عطاياكَ
شمسٌ مبجَلةٌ .. وطيورٌ محجلةٌ
وندى من يديك .. يبلل روحي
أيهذا السرورُ المضيء
صَبٍ.. ووعودٌ تجيءْ"

***

والواقـع أن مـن غير الممكـن الاكتفاء بهـذه القـراءة المتعجلـة لقصائد حميد سـعيد الجديدة - القديمة هـذه. فلغتها المشـرقة المتأنقـة فـي كل رباعية وكل مقطع من مقاطعها، وتصميمها الشكلي المبهر، يفصحان بنفسهما عن هذه الروح العراقية الباسـلة التي ترفـض وهي في منزع قوسها وشـوطها الأخير الاستسلامَ لعامـل اليـأس والصمـت الـذي كان مآلا للكثيريـن مـن العراقييـن الذيـن لاحقتهـم لعنـة الاغتـراب والنفـي مـن الوطن بسـبب مـن جهامـة الواقع الموصـوف وأشـواك كآبتـه بعـد الاحتلال وحتى قبل حصوله.

والتعالـق أو المقابسـة التـي تحدثنـا عنهـا بيـن هـذه القصائـد وقصيائـد الشـاعر الإنكليـزي أليوت لا يعنـي فـي إطاره العـام غيـرَ نوع من المثاقفة، التي لا بدّ لذاكرة شاعر كبير مثل حميد سـعيد أن تكون قد مرّت على قصائد معروفة مثل مجموعة قصائد أليوت هذه، وشـكلت لديه جـزءا من إرث الشـعر العالمي الذي يضعه الشاعر نصب عينيه، وهـو يعيد بعد ما يقرب من ثلاثة أربـاع القرن، كتابة رباعيـات أخرى تعالج شـؤونا شـخصية وموضوعيـة مختلفـة فـي زمانها ومكانها عـن رباعيات أليوت المكتوبـة فـي النصـف الأول مـن القرن الماضي، ولكنها تشـترك معها في وصف جانب من الشـروط البشـرية ذات الطابع الأنطولوجي العـام، فضلًا عما يضاف إلى ذلك عادة من شـؤون وشـجون شخصية وتاريخية ضاغطة، من شأنها أن تضاعف الإحسـاس بهذه الشـروط وتعمـل على تعميقها.

وفيمـا عـدا ذلـك تبقـى قصائـد أليوت مختلفـة اختلافـا كليّـا عـن وردة الكلام، لمـا فيهـا من تعميـة وغمـوض لا يكاد الدارسـون المتخصصـون أنفسـهم أن يلمّـوا بهمـا أحيانـا. ويكفـي أن نشـير بهـذا الصـدد إلـى الاقتبـاس مـن هيرقليـدس الـذي وضعـه أليـوت بأصلـه الإغريقـي فـي صـدر رباعيتـه الأولـى نورتـون بيـرن، ويقول فيه ما معناه "مع أن الكلمة تتحكم في كل شيء يتصرف معظم الناس وكأن لهم فهمهـم الخاص بهم"؛ وهو يشـبه هنا قول إليوت نفسـه في الرباعية الثالثة إن هنـاك مركـزا أو محورا واحـدا، يعيش معظم الناس في مركز خاص بهم". وهو ما نريـد أن نقول من جانبنا من خلاله إن التناص الذي أشـرنا إليه بين القصيدتين لا يعدو أن يكون شيئا من المقابسة التي يبقى فيها كلّ شـاعر يعيـش في مركزه الخاص به في حياتـه ولغته ومنهجه في الكتابة الشعرية.

حديث الكتب

في كتاب «التطهير العرقي في فلسطين» للبروفسور إيلان بابيه ..

قراءة في النكبة الأولى.

رقية نبيل

" في مبنى جميل لُقب بالبيت الأحمر، وعلى ساحل البحر الأبيض المتوسط، عصر يوم أربعاء بارد في ١٠ مارس عام ١٩٤٨ وضعت مجموعة من أحد عشر رجلًا مكونة من قادة صهيونيين قدامى وضابطين عسكريين شابين اللمسات الأخيرة على خطة لتطهير فلسطين عرقيًا، وفي مساء اليوم نفسه أُرسلت الأوامر إلى الوحدات على الأرض بالاستعداد للقيام بطرد منهجي للفلسطينيين من مناطق واسعة في البلد، وأرفقت الأوامر بوصف مفصل للأساليب الممكن استخدامها لطرد الناس بالقوة: إثارة رعب واسع النطاق، محاصرة وقصف قرى ومراكز سكنية، حرق منازل وأملاك وبضائع، طرد وهدم بيوت، وأخيرًا زرع ألغام وسط الأنقاض لمنع السكان المطرودين من العودة إلى منازلهم مرة أخرى".

بهذه الأسطر بدأ البرفيسور اليهودي إيلان بابيه كتابه "التطهير العرقي في فلسطين" ، بهذه الأسطر بدأ يحكي قصة الصهيونية، ويميط اللثام عن إنسانيتها الخادعة، وينزع عنها كل أقنعتها الزائفة، ويهدم خيوط الأكاذيب المنسوجة حولها منذ نشأتها.

من العجيب كيف تحدث أمور قبالة عينيك! كيف تراها كما ترى الكون الماثل أمامك؟ ثم يجري تزييفها ونقضها وتكذيبك من حيث لا تدري! قالوا: إنها أرضهم والتاريخ يشهد، وأصحاب الأرض شهدوا، وأنت تشهد أنهم كذبوا وأنهم لصوص الأرض لا مالكوها، قالوا: إنها وعدهم المقطوع لهم، وكتاب اللّه يخبرنا كيف هجروها وكيف عصوا نبيهم وأبوا دخولها، قالوا: إنهم مساكين أبرياء، ضحايا مغفلين، فراشات ترعى في مراعيها قبل أن تفتك بها الوحوش الضارية، وكلنا سمعنا ورأينا وعاينا مرارًا ماذا فعلت هذه "الفراشات" بإخوتنا في فلسطين، ولا زلت أذكر، وكأنها حدثت البارحة، حادثة إلقاء أحد المستوطنين اليهود عبوة حارقة داخل عربة كانت تقل أسرة فلسطينية إلى المسجد صباح عيد الفطر ! وانقلبت الأفراح مأساة إثر وفاة معظم العائلة وتشوه بقيتها!

"بأي منطق يحق لكل يهود العالم الإقامة في فلسطين لأن نسلهم القديم كانوا هناك؟ في حين يُمنع الفلسطيني من دخولها، وجده القريب سكن وعاش ودفن فيها ؟!" هكذا قال كلمة الحق أحد اليهود المنصفين، وهكذا شهد شاهد من أهلها .

إيلان بابيه هو برفيسور بكلية العلوم الاجتماعية والدراسات الدولية بجامعة إكستير ببريطانيا، ومدير المركز الأوروبي للدراسات الفلسطينية بالجامعة، والمدير المشارك لمركز إكسيتر للدراسات العرقية والسياسية، ولد إيلان في حيفا لأبوين فرّا من اضطهاد النازية بألمانيا، كان شابًا طموحًا تواقًا للعمل لأجل بلاده وخدم ضمن عسكرها، حتى عثر على وثائق ذات يوم غيرت حياته وأسقطت كل قناعاته! كانت الوثائق تصف وبالتفصيل المجازر والإبادات والخطط التي رُسمت ووَقعت لتهجير الشعب الفلسطيني ودفن كل من رفض تحت أرضه، زلزلت هذي الوثائق كيان الشاب المتحمس من صميم أعماقه، وفي شجاعة نادرة قرر تدوينها، والبحث عن مزيد، وتوثيق الحقيقة ونشرها للعالم، طُرد إيلان بابيه من منصبه بالطبع ووُصم كمعادٍ للدولة، وتلقى مئات من تهديدات القتل، لكن ذلك لم يثنه عن عزمه، فقط حطّ برحاله في المملكة المتحدة وشرع ينشر كتبه من هناك.

" بعد أن اتُخذ القرار استغرق تنفيذ العملية قرابة الستة أشهر، ومع اكتمال التنفيذ كان أكثر من نصف سكان فلسطين الأصليين أي ما يقارب ٨٠٠،٠٠٠ نسمة قد اقتلعوا من أماكن عيشهم و ٥٣١ قرية دُمرت و١١ حيًا مدنيًا أخلي من سكانه ، وهي خطة تشكل مثالًا واضحًا للتطهير العرقي وتعتبر اليوم في نظر القانون الدولي جريمة ضد الإنسانية ."

" لقد أصبح من المستحيل تقريبًا بعد الهولوكوست إخفاء جرائم شنيعة ضد الإنسانية ، والآن في عالمنا المعاصر الذي يشهد ثورة في مجال الاتصالات وتكاثر وسائط الإعلام الالكترونية وانتشارها لم يعد في الإمكان إنكار كوارث من صنع البشر أو إخفاؤها عن الرأي العام ، ومع ذلك فإن هذه الجريمة جرى محوها كليًا من الذاكرة العامة العالمية وهي جريمة طرد الفلسطينيين من أرضهم عام ١٩٤٨ ".

" إنها القضية البسيطة والمرعبة لتطهير فلسطين من سكانها الأصليين، وهي جريمة ضد الإنسانية أرادت إسرائيل نكرانها وجعل العالم ينساها، إن استردادها من النسيان واجب علينا، ليس فقط من أجل كتابة تاريخ صحيح كان يجب أن يُكتب منذ فترة طويلة، أو بدافع من واجب مهني، بل إن ذلك كما أراه قرار أخلاقي، والخطوة الأولى التي يجب أن نخطوها إذا أردنا أن نعطي المصالحة فرصة ".

" لقد كانت أرض إسرائيل أو فلسطين، كما تُسمى في الديانة اليهودية، محط احترام وتبجيل على مر قرون من جانب أجيال من اليهود بصفتها وجهة حج مقدسة، ومن

أجل أن يحقق المفكرون الصهيونيون مشروعهم طالبوا بالأرض التوراتية واستحضروها، أو بالأحرى اخترعوها مهدًا لحركتهم القومية الجديدة، وبحسب رؤيتهم أصبحت فلسطين بلدًا يحتله (غرباء) ، ويجب استعادته منهم ، وصفة غرباء هنا تعني كل من عاش على أرض فلسطين منذ الحقبة الرومانية ، وكانت في نظرهم أرضًا خالية من البشر وسكان فلسطين الأصليين ما كانوا إلا عقبات لا تختلف عن عقبات الطبيعة! ولا شيء، لا الصخور ولا الفلسطينيين كانوا يجب أن يشكلوا عائقًا في الطريق إلى استرداد الأرض التي اشتهتها الحركة الصهيونية وطنًا لها " .



وعلى مدار أعوام قبل ١٩٤٨ يحكي إيلان عن مخطط دراسة شمل كل قرى ريف فلسطين وكانت الدراسة تفصيلية ، وشرعت الحركة الصهيونية الوليدة تلملم المتحمسين لها من كل مكان ، ورسم المهندسون خرائط دقيقة لهذه القرى وأرسل المخبرون يتشممون أخبار أهلها وأناسها وجغرافيتها ومصادر دخلها ودرجة عدائها للحركة الصهيونية، وكانت هذه الأخيرة هي المسؤولة عن الكثير من العنف والتعذيب والمجازر التي ارتكبت في عملية التهجير عام ١٩٤٨ ضد قرى بعينها دون سواها ، وكان المسؤولون في الجيش حريصين للغاية على التغلب على أي ضعف قد يعتري الجنود أو حتى المستوطنين اليهود الذين سكنوا هذه القرى فيما بعد ضد سكانها الأصليين ، وهو ما أعاد لذهني اعتراف جندي إسرائيلي سابق ، حيث قال: إنه من المستحيل عليك أن تصبح بريئًا بعد اعتزالك الخدمة ، فما ترتكبه هناك ببساطة ينزع عنك براءتك!

"وخلال أسابيع قليلة أدرك الفلسطينيون أن أوراق اللعبة مرتبة سلفًا ضدهم ، وأن النتيجة النهائية ستكون قرارًا يقضي بتقسيم الدولة بين أصحاب الأرض الأصليين وبين مستوطنين وصلوا منذ فترة وجيزة فحسب، فاليهود الذين لم يملكوا إلا ٦٪ من مساحة الأرض ولم يشكلوا غير ثلث السكان فقط أعطوا أكثر من نصف البلد ! وعلى هذا النحو فإن أعضاء الأمم المتحدة الذين أخذوا قرار التقسيم ساهموا بشكل مباشر في جريمة التطهير العرقي التي كانت على وشك أن تُرتكب ".

وبينما يحكي إيلان عن عمليات التخويف "الصغيرة" التي كانت تتم في عام ١٩٤٧ قبيل شهور من النكبة الكبرى لا يصعب عليك أن تلاحظ أن كل الأساليب المتبعة، كل الخطط التي نظمت ، كل الطرق التي سُلكت من قبيل (المنشورات الورقية التي تهدد أهالي القرى وتخوفهم بولادة حرب مفزعة ستطير فيها أعناق الأطفال والنساء وتهيب بهم النزوح عن بيوتهم وأراضيهم ، أو التسلل إلى القرى ليلًا وإطلاق النيران العشوائية على سكانها الغافلين ، أو الاستيلاء على البيوت فور هجر أهلها لها ومنعهم من العودة إليها مرة أخرى ، أو جذب الاستعطاف والتمسكن أمام الصحفيين والتلبس بثوب الضحية ودماء الأبرياء لم تجف على يديهم بعد ، أو إنكار كثير من العمليات ثم الاعتراف بها لاحقًا وإدراجها ضمن قوائم العمليات الناجحة أو المواطنين الأبرياء الذين يتحولون بين ليلة وضحاها إلى جنود مسلحين ويكشف كل واحد منهم عن ثكنة عسكرية تكمن تحت بيته) ، كل هذه الطرق تشبه تمامًا ما يحصل في غزة اليوم ، خطوة بخطوة وطريقة بطريقة ، ذات الأسلوب المتعفن المألوف ، ذات التمسكن والتذلل المهين ، وذات الجرائم التي تُقترف بدماء باردة ودون ذرة من ضمير إنساني !

حين أفكر أن كل هذا ، كل تلك المخططات والتنفيذ والأفكار التي استقتلوا من أجل أن تصبح واقعًا حيًا، كلها كانت تتم منذ منتصف القرن الماضي، أدرك إلى أي حد كانت عملية التشويه والاستنقاص من المسلمين والعرب عملية مقصودة ومتعمدة ومخططة ومرسوم لها بدقة، هكذا صدرت كل الأفلام التي أنتجتها هوليوود العزيزة، والتي لطالما مقتناها وعددناها مجحفة لنا كعرب ، ولطالما تساءلنا عن سبب تصويرها لنا كأمة متخلفة جاهلة لا تدري من أمرها شيئًا، في حين تبدو في أمريكا كل مظاهر التقدم والشجاعة والأناقة وألوان الحب والأزياء المترفة ، هكذا يمكننا أن نفهم الصورة كاملة ، ونحن اليوم ندفع ثمن هذا التشويه المتعمد ، إذ يكفي أن يكتب أحد أعدائنا عن العرب أو المسلمين معلومات مغلوطة حتى يصدقها أغلب المجتمع الغربي ، تُرى كم من المال دفعت الحركة الصهيونية حتى ترى هذه الآثار تتحقق لها أخيرًا ؟

لكن كما وعدنا الله جلّ علاه، وكان وعده حقًا "ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين " فاليوم كل وسائل التواصل الاجتماعي التي يستخدمها الغرب ضدنا صارت سلاحًا في يدينا نحن أيضًا ، ونشأت بين ظهرانينا ثلة كبيرة جدًا مثقفة وواسعة الاطلاع وصرنا نستخدم وسيلتهم للدفاع عن أنفسنا وإظهار الحق وإجلائه حتى وصلت أصواتنا للعالم بالرغم منهم ، لكننا نظل في هوان حقيقي ، لقد سمحنا لهم أن يفوقوننا في كل شيء ، وليس ذلك فحسب بل أيضًا أن يؤثروا فينا ويغسلوا أدمغتنا ويجعلوننا نقع في أيديولوجيتهم ، نقع في حبهم ، حب قاتلينا ، وأبغض خلق الله لنا ، وأكثر من يسعى بكل ما يملك من مال وتكنولوجيا وقنوات إعلامية لمحونا من على وجه الأرض .

حديث الكتب





حسين داخل الفضلي*

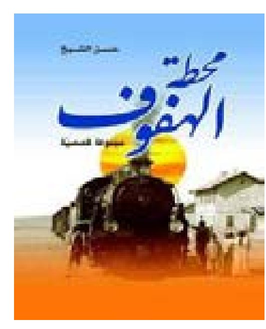


القاص حسن الشيخ..

القصة القصيرة ساهمت في النمو الاجتماعي.







ليس من السهولة الغوص في أعماق ودواخل أديب، خصوصا إذا بدأ مشواره الأدبـي منذ نعومة أظافره ابتداء من المرحلة الابتدائية إلى يومنا هذا؛ حيث مر بكم هائل من التجارب والمحطات.

إنه القاص السعودي حسن الشيخ، حيث فتشت جعبته الأدبية الثرية، فوجدتها متعة بأبطاله ورؤاه الخيالية الفذة البارعة؛ حيث تحدث لي عندما سألته عن بداياته، فأجاب قائلا:

بالكلمات بـدأت أنظر للعالم، وأحـاول فهمه. وبالكلمات كانت قاطرتي في رحلتي العمرية والأدبية. ومن خلال الكلمة حاولت أن أرسم الأشياء، وأعقلها، وأفكك ألغازها.

فالبدايات كانت بسيطة وساذجة، كنت أحبو كالأطفال، وتعلمت المشي على الورق، حتى انطلقت جريا في كتابة العالم كما أراه. وكان الصراع بين رؤية العالم لي ورؤيتي للاشياء . ثم سالت القاص حسن الشيخ:

بمن تأثر الروائي حسن الشيخ في عالم الكتابة؟

أجاب قائلا:

قرأت الكثير، وتأثرت بالعديد من الكتاب والادباء في مجالات مختلفة. وفي كتابة الـروايـة قـرأت لنجيب محفوظ وجبرا ابراهيم جبرا، وعبد الرحمن منيف، وعبده خال، وغيرهم كثر. ولهذا فقد تأثرت بهم في كتاباتي الروائية.

الكتابة كائن حي، الكتابة لغة، واللغة فعل مستمر ومتطور، فلابد من التقليد أو المحاكاة وخاصة في البدايات حتى تتشكل لغة الأديب الخاصة به.

ثم سألته ماهي نتاجات القاص والروائي حسن الشيخ؟

قال: صدرت لي العديد من المجموعات القصصية وكتبت في فن القصة القصيرة جدا، وكذلك كتبت الرواية.

بدأت القصة القصيرة بمجموعة (ولادة فارس قبيلة المطارد) وانتهيت بمجموعة (كـحـل مـريـم) وبينهم الـعـديـد من المجموعات طوال عقدين من الزمن.

وكذلك الرواية بدأت برواية (الفوارس) وهو أحد أشهر أحياء مدينة الهفوف شرق المملكة العربية السعودية. وانتهيت برواية (رجال بلا أجنحة).

نتاجي الإبـداعـي العديد من إصـدارات فنون القصة والرواية. طبعا بالإضافة إلى إصداراتي الأكاديمية في مجال الإدارة. وكتب التراجم، وكذلك الكتب الاعلامية والنقدية الأخرى.

ثم سألته:

ماهو التكريم الذي ناله الأستاذ حسن الشيخ؟

حيث قـال: إن كنت تقصد بالتكريم (الجوائز) فلم أحصل على أي جائزة لا دولية ولا محلية. ربما لأن ما كتبته لم ينضج بعد، أو لم يسلط عليه أضواء النقد بشكل كافي، حتى يستحق هذه الجوائز.

طبعا الجوائز شيء آخر غير الفوز في المسابقات الأدبـيـة، وخطابات الشكر، ودروع التشجيع، أو المشاركات في الأمسيات الثقافية. بالإضافة للمهام الثقافية التي توكل لـلأديـب اعترافا بعطائه.

وبالفعل حصلت على التقدير من خلال المهام الثقافية التي قمت بها. وكذلك نلت العديد من الثناء وخطابات الشكر، ومن خلال الدعوة للمشاركات الثقافية المتنوعة.

أين هو الآن الأستاذ حسن الشيخ؟

متواجد في الساحة الأدبية والثقافية بالكتابة وبـالإصـدارات والمشاركة في النشاطات الفكرية المختلفة.

وكما ذكرت قبل قليل، أنا مشارك في الحركة الثقافية بـالإصـدرات المتنوعة والمساهمة عبر الصحافة الثقافية، وكذلك المشاركة وحضور الأمسيات الثقافية.

ثم وصف لي دور القصة على الساحة الأدبية في المملكة العربية السعودية: إن للقصة دوراً مهماً وجاداً في الحراك الثقافي، بل وساهمت في النمو الاجتماعي قبل أكثر من نصف قرن في السعودية.

والقصة والـروايـة السعودية أخـذت موقعها المتقدم بين الآداب العربية منذ عقدين من الزمن تقريبا.

ولا تزال الحركة الثقافية السعودية تعطي وتضيف للغة العربية في مجالات الشعر، والقصة، والرواية، والمسرحية.

وعندنا أسماء لامعة في مجال القصة والرواية من أمثال حسين علي حسين، عبده خال، خالد اليوسف، محمد حسن علوان، رجاء عالم، والعشرات من الأسماء اللامعة على مستوى الوطن العربي. شكرا للاستضافة الجميلة والقصيرة، متمنيا لكم التوفيق والنجاح.

* جمهورية العراق

ديواننا



نُدُوب

شعر :
جبران محمد قحل المحامل

من حنينِ النّاي
في غُربةِ ظِلّي
قمرٌ سالَ
كإخباتِ المصلّي !!
وتدلّى
كأنينٍ يعصرُ الغيبَ
ندوبا
في سراجِ المتدلِّي
أيها المنسابُ
في صلصالِ روحي
كيف أشعَلْتَ
على غيمكَ رملي
كيف جفّفْتَ
تفاصيلَ كثيري
في ثناياكَ
ورسّبْتَ أقَلِّي !!
ناحَ (كاذيّ)
على وجنة شِعري
وحمامي
فاح في لهفة (فُلِّي)
وعلى جَمْرِ
لياليكَ رياحي
قَلّبَتْني
بين ترحالي وحلِّي
يا اكتماليْ ،
أيها السّابكُ نقصيْ !!
وجلالي ،
أيها السّامكُ ذُلِّي !!
كلما اسْتَفْتَحْتُ
أبوابَ سمائي
بكَ ،
خانتني
ابتهالاتُ التّجَلِّي
لم تغادرْكَ
سوى نحوكَ روحي
فإلى أين انتهى
بعضيَ .. قُلْ لي !!

ديواننا



شعر :
مطلق الحبردي

حِوارٌ لم يَتِمَّ مع المعتصم!!

أبي،ياسليلَ (المَراجِلِ)
يا(مُعتصِمْ)،
أجبْني ولو وهْلَةً:
كيف طِرتَ إلى مَعقِلِ الرُّومِ!؟
كيف تطايَرتَ حينَ (اعتَزَتْ) بكَ يوماً
على البُعدِ والضّيْمِ
حُرّةٌ :
(وآمعتصماهْ)!
فلم تستطعْ أنْ تُرى واقفاً دون خَطِّ انتظارْ!
ولم تستطعْ أنْ تُؤَجِّلَ أمراً إلى الغَدِ،ياأيُّها المُتدَثِّرُ بالنَّخَوَاتْ!
ويا أيُّها المترامي على الصّهَواتْ!
فلم تستطعْ أرضُ بغدادَ أنْ تتحملَ نارَ خُطاكْ!
تلظّتْ شوارعُها حينما اصْطكّ في مسمعيْكَ
النُّوااااحُ..
العوي ي ي لُ..
لقد زُلزِلتْ تحتَك الأرضُ،
دارت بك الأرضُ،
عادت بك الذكرياتُ
إلى الفَزْعَةِ المُضَريّةْ
والغضبةِ الدمويةْ
حيثُ الأُباةْ
وحيثُ الرُّماةُ الكُماةْ
وحيثُ الحرائرُ،
والصّرَخاتْ!
بماذا -أجبْني-كنتَ تُحِسُّ؟
وماذا تفجّرَ في كاهليْكَ من الحزمِ
والعزمِ والمكرُماتْ ؟
وماذا تجسَّدَ في ناظريْكَ من النّقَماتْ ؟
وماذا تَجلجَلَ في مسمعيْكَ من الخَيْلِ تعدو،
ومن زَرَقاتِ الأسِنّةِ وهي تُعدِّلَ مَيْلَ الطُّغاةْ !؟
تُرى حينَ جاءك أهلُ الصحائفِ سوداً
أكنتَ تُعيرُ لهم لحَظاتِ انتباهْ!
وهل كنتَ حينَ عصيتَ النّصائحَ غِرّاً
وتُلقي بجيشك في التّهلُكاتْ؟
لماذا احتضنتَ الصّدى
واقتحمتَ الرّدى
وامتشقتَ السّيوفَ العواري

ولم تنتظر أنْ يجيءَ المصيفُ،
وأنْ ينضجَ التّينُ والعنبُ المُفتَرَى!؟
لماذا تعطّلَ عندكَ
حَلُّ السّلامِ،
وحَلُّ الكلامِ،
وحَلُّ النّجومِ،
فطارت مَهبّ الرياحِ
وأمسَتْ سُدى!؟
وأنت تُعانقُ هذا الصياحَ،
وهذي الجراحَ التي أثْخَنَتْكَ،
فأمسى فِراشُكَ شوكاً
وأمسى مَبيتُكَ من سابعِ المستحيلْ!
أكنتَ تنامُ وهذا الصّياحُ يُنَوّخُ في أذنيكْ!؟
ألم تفترعْ لك حَلّاً بغيرِ صليلِ السيوفِ،
ولُقيا الصفوفِ،
وحمحمةِ الخيلِ والليلِ بين الكُماةْ
وصَبِّ الجحيمِ
على رأسِ أعداءِ هذي الحياةْ،
ورفضِ السّلامِ المُنَكّهِ
بالأُمْنِياتْ..!؟

ديواننا



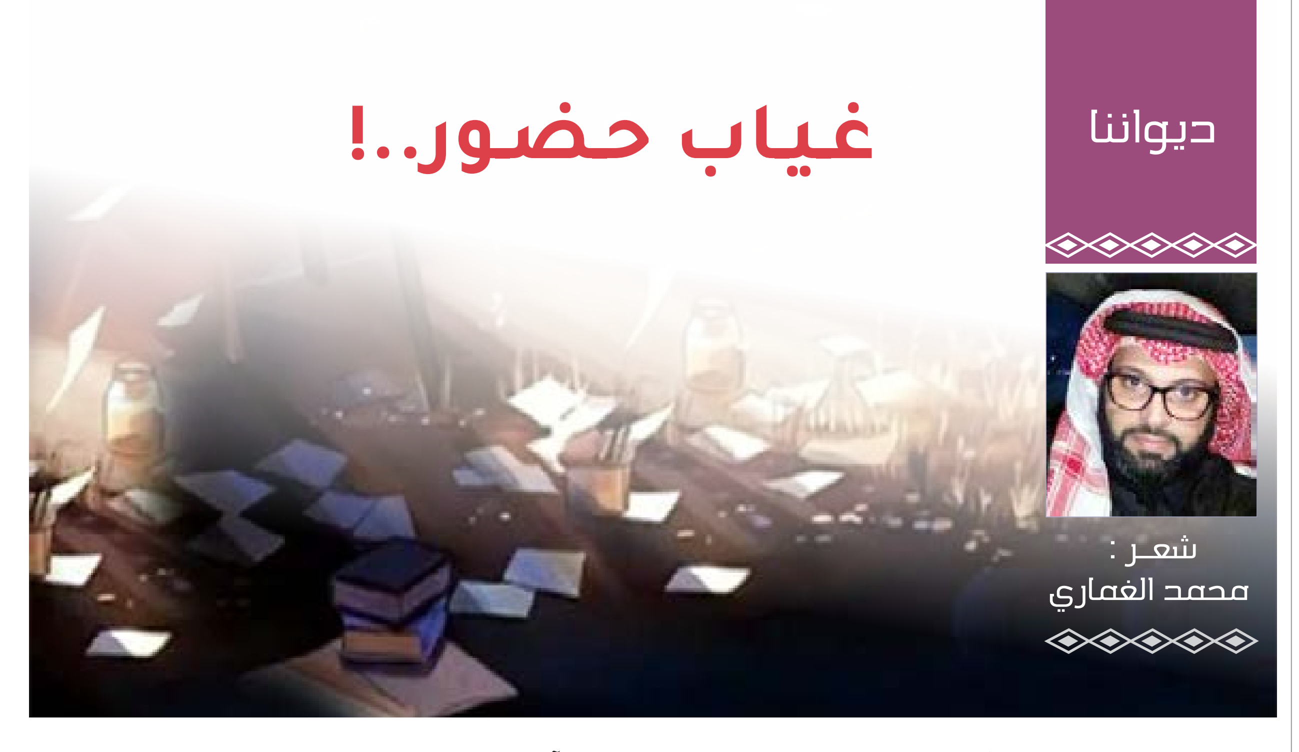
شعر :
عامر بن فهد

ذنبي أنا أني ولدتُ لأنتمي.

للأرضِ_فَقْدُ الأرضِ_للزيتونِ، للفرحِ المؤجلِ، للغيابْ
ذنبي أنا أني ولدتُ حمامةً والكونُ _يا للكونِ_ يبغضني ويمتدحُ الغُرابْ.
العيشُ كُلُّ العيشِ نفيٌ واغترابْ؟
وهل المعاركُ في سبيلِ حقوقنا قدرٌ يُشيِّعهُ خرابْ.
ذنبي أنا أني سليلُ سُلالةٍ حملوا البنادقَ عزةً، زادوا البيارقَ رفعةً، وتمردوا في الموتِ موتاً شامخاً ضجت لسطوتهِ القِبابْ.
العيشُ_كُلُّ العيشِ_نفيٌ واغترابْ؟
قولوا لهم إني وإن قتلوا وإن جرحوا وإن حرقوا سأدفعُ كلّ عمريَ فديةً لأصونَ زيتوناً، لأحمي شاطئاً، لأعيشَ في القُدسِ الشريفةِ ساقياً شجرَ الإيابْ.
لن أرتضي نفياً وذُلاً واغترابْ.

ديواننا

غياب حضور..!



شعر :
محمد الغماري

وللنصِّ عند الهوى الآفلِ
نشيجٌ على حرفهِ الراحلِ

تمادى انكفاءً على الذاتِ لمّا
رأى الحب ثِقلاً على الكاهلِ

سألتكِ يا عذبةَ الأمنياتِ
ويا أمْنةَ الطائرِ الواجلِ

حضوراً يعيد اصطفافَ الكلامِ
وينهي احتراب الأنا داخلي

ويمتدُّ من أوّل الماوراءِ
إلى مشهد الواقعِ الماحلِ

توقّفتُ عن فعلِ ما لا أريدُ
إلى موقفٍ للجفا الهائلِ

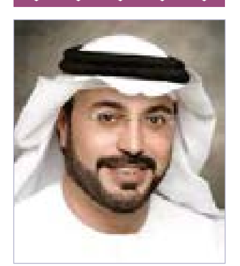
فأنتِ التي كُنتِ روحَ المعاني
وجرس المجازاتِ للآملِ

لكِ الحقُّ غيبي وخلّي القصيد
يهدهدهُ الموجُ للساحلِ

فلولاه ما كان شوقٌ مُدلٌ
يجلي النوى في رؤى الغافلِ

فلا جَرَّحَ الوعدُ منكِ انتظاراً!
ولا حدَّ من دهشةِ الذاهلِ..!

تذكارات الحرب



شعـر :
كريم معتوق

أيُّها الشِعرُ مَدَدْ
أيُّها الشعرُ الذي مرَّ على الأطلالِ
دهراً وكسَدْ
يقِفُ الشعرُ على قارعَةِ الحُزْنِ
بعجزٍ فاتحاً صدرَ القَواميسِ
إذا المَعنى ابتَعَدْ
تقِفُ الحربُ فنُحْصِي
كمْ يَدٍ مقْطوعَةٍ كمْ طفلةٍ ماتتْ
وكمْ مِن لغةٍ تُكتَبُ في هذا الجسَدْ
كمْ جدارٍ نامَ فوقَ الأرضِ
لمْ يستَأْذِنِ الشّبّاكَ في النومِ
وكمْ سقْفٍ سجَدْ
بدَأَ العَدُّ لنُحْصِي
ما روته الحربُ لمّا غادَرَتْ
نُحصِي وإنْ ضاعَ العَدَدْ
حَلَقٌ مِن غيْرِ أُذْنٍ
لعْبَةٌ مِن غيرِ طفْلٍ
وصُراخُ امرأةٍ في آخِرِ الشارِعِ
من غيْرِ سَنَدْ
قلمٌ مسطرةٌ ممحاةُ درسِ
الرسْمِ
أوراقٌ لدرسِ النحوِ والانشاءِ
سبورةُ فصلٍ فوقها الحكمة
من جدَّ وجدْ
وقَواريرُ مِنَ الزرْعِ بلا ماءٍ
بها الورْدُ تَناسَى مِهنَةَ العِطْرِ
تَناسَى ما وَعَدْ
ودُموعٌ تمْلَأُ الشارِعَ
شيخٌ طاعنٌ غصَّ من اليأسِ
ومن صَبرٍ نَفَدْ
قلتُ يا شِعرُ مَدَدْ
طفلَةٌ تحضُنُ حزْنَ الأرضِ
عيناها سؤالٌ يملأُ الأفْقَ
انتظاراً ورَصَدْ
دونَ نعليْنِ
وفي ساعِدِها الأيسَرِ ترتاحُ بَقايا
ربْطةِ الخبزِ
وفي ساعِدِها الأيمنِ يرْتاعُ وَلَدْ
ذكرياتٌ من جحيمٍ
أجملُ الذِكرى من الحربِ بأنْ تُنسَى
كما يُنسى الأبَدْ
ها أنا العاجزُ لا يُسعِفُني شِعرٌ



وإنْ ناديْتُ يا شِعرُ مَدَدْ
غيرَ قَولٍ يمنحُ الروحَ ارتِقاءً
وله في مَحْفِلِ الإيمانِ
ركنٌ ووَتَدْ
شاهدُ لا يكتُبُ التاريخَ إلا ما تَوارَى
شاهدُ ما قالَ إلا ما شَهِدْ
يا لَتذْكاراتِ هذي الحربِ ، ربّي
" قلْ هو اللّهِ أحَدْ "
" قلْ هو اللّهِ أحَدْ "

استطلاع رأي



«مسؤولون ورجال أعمال بمناسبة فوز المملكة بإستضافة معرض إكسبو 2030»..

تبادل الخبرات وتعزيز التعاون الاقتصادي.

إعداد: عبد المحسن القطان

لم يأتي فوز المملكة العربية السعودية باستضافة معرض إكسبو 2030 من فراغ أو بمحض الصدفة ولكنه أتى نتاج تخطيط استراتيجي ورؤية ثاقبة تبناها صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز آل سعود ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء بتوجيه من خادم الحرمين الشريفين - حفظهما الله..

عزز فوز السعودية بـ 119 صوت وبفارق كبير عن المنافسين مدى اقتناع المصوتين بمدى كفاءة وفاعلية وتأثير المملكة على المستوى الدولي، بل أنها أصبحت أكثر أقناعا لمشاريعها وطموحاتها المستقبلية، وذلك للرؤية الطموحة التي بدت تظهر للعيان من خلال تنويع الاقتصاد ودعم المحتوى المحلي وخلق فرص نمو مبتكرة تعززها بيئة للاستثمارات المحلية والأجنبية بالتزامن مع فتح صندوق الاستثمارات العامة الذي ضم قطاعات جديدة تساهم في النمو الاقتصادي للمملكة.

ويعد هذا المعرض أول معرض تستضيفه المملكة حيث يشكل معرض اكسبو مصدر إلهام لجميع الفعاليات والعروض وسينعكس ذلك على الخدمات الثقافية المقدمة من خلال عدت ركائز أهمها: التراث الثقافي، العالمية، السعي للتميز، إحداث التغيير، الحوار الثقافي.

اليمامة استطلعت بعض آراء الشخصيات العامة.. فكان هذا التقرير.

أشار الرئيس المكلف لرابطة أندية الدرجة الأولى الأستاذ/ طلال العبيدي بأنه لا يخفى على المطلع حجم التأثير المباشر والغير مباشر من استضافة حدث عالمي مثل هذا في المملكة، فالمتابع للمنافع التي أحدثتها الاستضافات السابقة للدول يجد أنها تأثيرات إيجابية كبيرة.

اليوم وبمجرد إعلان استضافة المملكة العربية السعودية للمعرض بدأت كبرى الشركات العالمية بالتخطيط للتواجد في السوق السعودي رغبةً منها بالتواجد عن قرب من الآن وحتى استضافة الحدث الكبير والذي عادةً ينتهي بإستمرار تلك الشركات بشكل دائم حتى بعد

إنتهاء المعرض وذلك بعد اطلاعهم على حجم النمو و التطور الهائل الـذي تشهده المملكة بفضل الله ثـم رؤيـة قيادتنا الرشيدة أيدها الله و هذا يساهم في تعزيز الإقتصاد المحلي وخلق الفرص الاستثمارية والوظيفية وتعزيز الناتج المحلي للوصول به للمستهدف الـذي أعلن عنه سمو سيدي ولي العهد حفظه الله في عدة لقاءات سابقة من خلال مساهمة كافة القطاعات في ذلك بما فيها الناتج المحلي الصناعي و تنويع مصادر الدخل للدولة ، وذلك بدأ يتحقق بفضل الله ثم بفضل نجاح حكومتنا الرشيدة في العمل على جذب الاستثمارات للمملكة وتهيئة البيئة الاستثمارية لجذب الشركات الأجنبية وتشجيع ودعم الشركات المحلية لتقديم خدماتها ومنتجاتها بأفضل جودة ممكنة ليستفيد منها المواطن والمقيم والزائر للمملكة.

واليوم وكمنتمي للقطاع الرياضي في هذا البلد العظيم أرى اهتمام الشركات الرياضية العالمية أيضاً في كافة مجالاتها المختلفة تسعى جاهدة للتواجد والاستفادة من الطفرة الاقتصادية للمملكة رياضياً وسياحياً وصناعياً حتى أصبحت المملكة وجهة المستثمرين في الشرق الأوسط والمكان الآمن والأفضل بمشيئة الله لكافة الاستثمارات الراغبة بالتطور والوصول لأهدافها الإستثمارية خلال الفترة القادمة.

أسأل الله التوفيق والسداد لقيادتنا الحكيمة وكافة من عمل على هذا الملف الطموح والذي سنشاهد تأثيره حتى على مستوى البنى التحتية والتطورات الاقتصادية في السنوات القادمة بإذن الله.

علي مشنوي



مها الوابل



أحمد العباسي



جعفر السلطان

ومن جانب آخر أكد المشرف العام على مكتب الرئيس التنفيذي بهيئة تطوير مكة المكرمة الأستاذ/ أحمد العباسي أكد بأن فوز المملكة باستضافة معرض إكسبو 2030 في هو حدث مهم يمثل علامة في مسيرة بلادنا نحو التنمية والازدهار. وفوز المملكة تأكيد على ثقة المجتمع الدولي في بلادنا وقدراتها على تنظيم الأحداث العالمية واضافة بصمتها المميزة.

«إكسبو» سيجذب ملايين الزوار من أنحاء العالم. ويوفر فرصة مميزة للتواصل والتبادل بين مختلف الثقافات، وتعزيز التعاون الاقتصادي والتجاري، ودفع عجلة التنمية المستدامة.

هذه الأحداث تبرز قيمتها الحقيقة في إظهار القدرات الوطنية المتقدمة والمعطاءة التي يقودها سيدي صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي العهد رئيس مجلس الوزراء، والفريق القائم على هذا المشروع منذ بداية الفكرة وحتى لحظة إعلان الفوز.

هذه الفرصة المميزة تدعم التنمية الاقتصادية عبر زيادة الاستثمارات الأجنبية، وتحفيز النمو التجاري والسياحي، وتفتح آفاقاً جديدة وفرصاً واعدة، وهي فرصة للمنتجات المحلية لإبراز قوتها وتقديمها للعالم في أفضل صورة.

اضافةً لما سبق، سيركز المعرض على موضوعات الاستدامة والابتكار والتنمية الاجتماعية. مما يعكس التزام المملكة الثابت في دعم التنمية المستدامة، والعمل لتحقيق الأهداف.

وقال رجل الأعمال المهندس/ مشاري الجبر الحمدالله دائمًا وابدًا ، لنا الفخر بأننا ننتمي لهذا الوطن العظيم المملكة العربية السعودية الذي نرى في كل يوم منجز من مجزات رؤية مملكتنا الحبيبة 2030 تتحقق على أرض الواقع واخرها احتفالا باستضافة اكسبو 2030 في الرياض الذي يأتي تتويجًا للجهود التي تبذلها حكومتنا الرشيدة على رأسها خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود وصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد رئيس مجلس الوزراء وجميع الأجهزة والمناطق والقطاع الخاص والمواطنين والمقيمين تأتي لجعل هذه الرؤية الركيزة الأساسية لنمو اقتصادي وارتفاع الناتج المحلي بشكل متسارع وبنسب عالية مقارنة

ببقية الدول وأسأل الله أن يحفظ مملكتنا الحبيبة حكومة وشعبًا.

وذكـــر مـــديـــر الاســـتـــثـــمـــار الاجـتـمـاعـي بـفـرع وزارة الـمـوارد البشرية والتنمية الاجتماعية بـالـمـنـطـقـة الـشـرقـيـة الأسـتـاذ/ خـالـد العبيد بأننا نفخر اليوم كـسـعـوديـيـن بـقـادتـنـا الأوفـيـاء الذين يسعون دومًا لتشريف هذا البلد العظيم ومواطنيه، اليوم نحن حـديـث الـعـالـم باستضافة مملكتنا العظمى لمعرض إكسبو 2030، الذي يحمل عنوان: «حقبة التغيير:



د. فلاح الدهمشي

معًا نستشرف المستقبل»، وسيعود فوز المملكة بتنظيم معرض إكسبو 2030 على المنطقة الشرقية بمكاسب وعوائد اقتصادية وثقافية عديدة، حيث تتميز المنطقة بعدد من مقومات وعناصر الجذب السياحي والزخم الثقافي، الـذي سينعكس إيـجـابًـا على اقـتـصـاد المنطقة وبـالـتـالـي انـتـعـاش الـقـطـاع السياحي والثقافي فيها من خلال جـذب المستثمرين، واستقبال الزوار من خارج المملكة الذي سيؤدي بـدوره إلـى ارتـفـاع نسبة إشغال الـفـنـادق والـوحـدات السكنية والمطاعم والمقاهي، وتنشيط حركة المجمعات التجارية، وتوفير فرص النمو لرواد الأعمال، وتبادل الـثـقـافـات وتـقـريـب المسافات بين مختلف الشعوب، وتوضيح الـجـوانـب الثقافية والتاريخية للمنطقة وإبـراز معالمها وتراثها للزوار والعالم أجمع. وفي الختام لـقـيـادتـنـا شـكـرًا الـرشـيـدة

لإستضافة معرض إكسبو 2030 بالمملكة العربية السعودية الذي سوف سيكون حدث عالمي مختلف.

كما أعـرب عضو هيئة تدريس جـامـعـة الـمـلـك فـيـصـل قسم الاتـصـال والإعـــلام الـدكـتـور/ فلاح الدهمشي بأنهُ امـتـدادًا للإنجازات المتلاحقة وتتويج لجهود وخطط جـبـارة ونـتـيـجـة لـرؤيـة واضـحـة ومـدهـشـه تنطلق نحو اهدافها بكل ثقة واصـرار انـه لشي يدعو للفخر والاعجاب ان تحظى المملكة باستضافة هـذا المعرض والـذي يعتبر مـسـؤولـيـه كـبـيـره علينا نحن الاعلاميين فـي اظـهـار كل الجهود المبذولة وتهيئة المناخ الـمـنـاسـب والـــذي يـلـيـق بثقل المملكة ويبرزها بأفضل صوره ممكنه.. العمل ثم العمل ثم العمل على جميع الأصعدة.

في الحقيقة خلق الفرص من هذا الـنـــوع وتـسـلـيـط الـضـــوء بهذه الكثافة والضخامة يعتبر فرصه ذهـبـيـة لأثـبـات انـنـا بـلـد قـادم بقوه وقـادر على ان يحجز مكانته الدولية بين الامـم كبلد مقعده بين الكبار ... ان الاعـلام بجميع صوره يجب ان يكون مواكبا لهذه النقلة والرؤية المباركة الطموحة الـتـي ثبت للعالم فـي كـل يوم انها حقيقة وواقـع وليست مجرد مغامرة او عرض ترفيهي بل هو عمل دؤوب متواصل يبدأ مـن الاعلى فـي منظومه مـتـوازنـة بخطوات محسوبة وواضحة.

العمل يبدأ من الان وفـورا خاصة اننا قدمنا ملف متكامل حسم من الجولة الاولـى وبأجماع نادر يحدث لأول مـره فـي تـاريـخ الاكـسـبـو واكتساح تاريخي وهـذا لم يأتي من فـراغ بل من عمل جبار سبق تـقـديـم الـمـلـف بـجـهـود شباب مـشـكـوره ومـبـهـره.. نحتاج الان لشحذ الهمم ومـواصـلـة العمل بشغف وتحدي أكبر.

وأكد المرشد السياحي الأستاذ/ جعفر السلطان بأن فوز المملكة باستضافة معرض اكسبو 2030 تأكيد للمكانة العالمية التي وصلتها المملكة العربية السعودية في ظل قيادة حكيمة من

لـدن خـادم الحرمين الشريفين الـمـلـك سـلـمـان بـن عبدالعزيز ونتيجة لمتابعة وتوجيهات عراب رؤية 2030 صاحب السمو الملكي الامير محمد بـن سلمان وسـوف يكون لهذا الاستضافة أثرها وتأثيرها الـكـبـيـر حـالـيـا ومستقبلا على كـافـة الـمـجـالات الاقـتـصـاديـة والـثـقـافـيـة والاجـتـمـاعـيـة في مملكتنا الحبية.

ولـم يـكـن فـوز المملكة بهذا الـتـرشـيـح الا كنتيجة طبيعية وحتمية لخطط وبـرامـج وضعتها



خالد العبيد

اجهزة الدولة على طاولة الترشيح الـخـاصـة بـالـلـجـنـة المنظمة للمعرض والـتـي عكست نتيجة فرق الاصـوات التي حصلت عليها المملكة عن اقرب منافس لها في الاستضافة مـا وضعته المملكة من افكار طموحة ومبتكرة جاهزة للتنفيذ من لحظة اعـلان النتيجة وهـذا مـا ترجمته الـدولـة بكافة اجهزتها حرفيا من خـلال انطلاق ورش العمل لتنفيذ هذه الخطط والـبـرامـج ولـو حاولنا استعراض جـانـب مـن الـفـرص المتوقعة فـي الـمـجـالات الاقـتـصـاديـة والـثـقـافـيـة والاجـتـمـاعـيـة التي يتوقع ان تحققها المملكة من هـذه الاسـتـضـافـة لـن نستطيع ان نوجزها وحصرها فعلى سبيل المثال يتوقع ان يحقق الاقتصاد الـسـعـودي قـفـزات كبير وكثيرة ونوعية قـد تتخطى حتى مـا هو متوقع من خـلال الكثير والعديد مـن الـفـرص الاسـتـثـمـاريـة في

المجالات الصناعية والتجارية والخدماتية وتوفير الكثير من فرص العمل لشباب وشابات هذا البلد في كافة التخصصات وسوف يصاحب ذلك بلا شك قفزة ايضا لن تقل شانا في المجال الثقافي يتمثل جانبا منها في تطور قطاع الانتاج الفني والسينمائي على سبيل المثال لا الحصر وقد يجعل المملكة قبلة لصناعة السينما وانتاج الافلام وقد بدأت تظهر بوادر على النقلة الثقافية النوعية وفي



مشاري الجبر

الجانب الاجتماعية يتوقع ارتفاع مستوى دخل المواطن ومعيشته وحصوله على أفضل الخدمات وارقاها في مجالات التعليم والصحة والترفيه وبقية الجوانب الاخرى التي سوف يكون لها تأثيرها في حياة المواطن الاجتماعية.

ما ذكره اعلاه ما هو الا غيض من فيض سوف يتحقق ان شاء لله ضمن مكتسبات استضافة المملكة لمعرض اكسبو 2030 والذي من محاسن الصدف ان تكون هذه الاستضافة متوافقة مع بداية جني ثمار رؤية 2030 لتكون تتويجا لجهود امير الرؤية وفارس التغير ولي العهد صاحب السمو الملكي الامير محمد بن سلمان حفظه الله وفي ظل الحكم الميمون لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز اطال الله في عمره.

ومن جهتها أكدت مدير عام الادارة العامة للإعلام في أمانة المنطقة الشرقية الأستاذة/ مها الوابل بأن فوز المملكة العربية السعودية باستضافة معرض إكسبو 2030 في مدينة الرياض يعد كتتويج لجهودها في مجالات الاقتصادية والثقافية والاجتماعية، وانعكاساً لمكانتها كدولة رائدة في المنطقة والعالم.

ويوفر هذا الحدث فرصة تاريخية لتعزيز التعاون الإقليمي وتبادل الخبرات بين الدول المشاركة، من خلال مشاركة أجنحة الدول في معرض إكسبو 2030، وإقامة فعاليات وبرامج مشتركة. كما سيسهم المعرض في تنشيط السياحة والاقتصاد في المنطقة، وجذب الاستثمارات الأجنبية.

وفيما يلي أبرز الفرص التي تحظى بها المنطقة من خلال استضافة المملكة لمعرض إكسبو 2030:

تعزيز التعاون الاقتصادي: سيوفر المعرض فرصة لتعزيز التعاون الاقتصادي بين الدول المشاركة من خلال إقامة شراكات تجارية واستثمارية جديدة، وتبادل الخبرات في مجال التكنولوجيا والابتكار.

تنشيط السياحة: سيجذب المعرض ملايين الزوار من مختلف أنحاء العالم، مما سيساهم في تنشيط السياحة في المنطقة، وخلق فرص عمل جديدة.

تبادل الخبرات الثقافية: سيقدم المعرض فرصة لتبادل الخبرات الثقافية بين الدول المشاركة، من خلال إقامة معارض وفعاليات ثقافية متنوعة.

وفي سياق آخر ذكر مدير وكالة الأنباء السعودية بالمنطقة الشرقية الأستاذ/ علي بن حسن مشنوي بأن فوز المملكة فوز المملكة العربية السعودية باستضافة معرض إكسبو 2030 يعزز من مكانتها كقوة عالمية رائدة في الاقتصاد والابتكار، كما سيساهم في جذب الاستثمارات الأجنبية وخلق فرص العمل، حيث من المتوقع أن يستقطب معرض إكسبو 2030 زيارة ما يقارب 40 مليون زائر للمعرض، ومليار زيارة عبر الواقع الافتراضي من جميع أنحاء العالم، وسيكون الحدث فرصة للمملكة لإظهار ثقافتها وإنجازاتها للعالم.

ويحمل معرض اكسبو الرياض موضوع (حقبة التغيير: معًا نستشرف المستقبل)، وهو موضوع يحاكي ما اعتادت السعودية على تحقيقه، حيث تسعى إلى تقديم نسخة استثنائية من معارض إكسبو ليشكل معها المعرض منصة فريدة تستعرض أبرز الابتكارات والتقنيات الحديثة واسهاماتها في تذليل



طلال العبيد

العقبات التي تواجه الكوكب في مختلف المجالات.

ويهدف معرض اكسبو الرياض إلى تعزيز مكانة المملكة كمركز عالمي للابتكار والتعاون والشراكة، إضافة إلى إبراز الفرص الاقتصادية والاستثمارية التي توفرها، كما سيقدم المعرض مجموعة متنوعة من المعارض والفعاليات، بما في ذلك المعارض التجارية والمعارض العلمية والثقافية والفنية.

ويتناول المعرض ستة مواضيع رئيسية وهي: الاستدامة، والتقدم، والتواصل، والازدهار، والتنوع، والمستقبل، وسيقام على مساحة تبلغ 1.5 مليون متر مربع في شمال مدينة الرياض، ومن المتوقع أن تبلغ تكلفة إقامة معرض اكسبو الرياض 50 مليار دولار أمريكي، وسيساهم المعرض في الاقتصاد السعودي بأكثر من 100 مليار دولار أمريكي.

ديواننا





شعر :
شقراء المدخلية



طقس

لصباحك الموعود بالأشواق
للضحكة العليا
لحلم عناقي

للنور
يسكب
في عيونك
صبوتي
ويزيد في ولهي وفي إغراقي

للقهوة
السمرا
لشاي خادر
للخوخ ، للتفاح ، للدراق

للأغنيات
تصب
وحدك
لحنها
وأصبها
في مسمع الآفاق

لحكاية
البَحار
كانت لؤلؤاً
وأنا أتيت بحجة الإملاق

لليل
للسفر الطويل
لطفلة شرقية ترتاح في أحداقي

ولقلبك
المجنون
هل أدركته
لأقول عن معناه بعض سياقي

لصهيلك
العربي
جاء متمماً
بشجونه
لمواسم الإحراق

ولكل ناي
في الضلوع
غَرَسّته
ونزفتُ منه قصائد العشاق ..

ديواننا



حيدر الخفاجي

سقوطٌ اخرٌ من العشْ.

كلُّ شيءٍ على حالِهِ
منذُ أَنْ غادَرَتْ
ربّةُ العائلةْ
الكراسي
الصحونُ
الملاعقُ
حتى الترابُ على الطاولةْ
حتى الهواء على حاله
لم يتغير .. لم يتحركْ
فمازالَ في نفسِ موضعِهِ واقفاً
والعقاربُ جامدةٌ
ذاهلةْ
لا روحَ في البيتِ مُنذُ أَنْ غادرتْ

فجاةً
صَعدتْ وحدَها الحافلةْ
لوَّحَتْ
واختفتْ
أُمُّنا تركتنا كباراً
كأنّا نَزلنا الى الارضِ تواً
مِنَ القابلةْ
احسُّ بخوفٍ عجيبٍ
كطيرٍ صغيرٍ
بعاصفةٍ هائلةْ
الصباحُ كئيبٌ بدونكِ أُمي
كأني فقير يمد يديه
مِنَ الجوعِ يستعطفُ السابلةْ



فدوى البواردي:

الذكاء الاصطناعي سيؤثر على الوظائف التقليدية ولكنه سيخلق فرص عمل جديدة.



حوار – محمد بن هليل الرويلي

تقلدت الأستاذة فدوى البواردي العديد من المناصب التقنية والإدارية لمدة تزيد عن 20 عاما في إدارات التخطيط الاستراتيجي وإدارة الأداء وذكاء الأعمال وتقنية المعلومات. ومثلت المملكة كمتحدثة بعدة مؤتمرات دولية، منها التحدث في مؤتمر الأمم المتحدة الخاص بمنتدى حوكمة الانترنت في اليابان 2023، كما قدمت العديد من المحاضرات والدورات التدريبية في التقنية، من المراجعين الدوليين للأوراق العلمية والمقالات والأبحاث التقنية في Elsevier Researcher Academy وهي من أوائل الكاتبات السعوديات بمجالي التقنية والتخطيط الاستراتيجي في الصحف الرقمية السعودية (صحيفة مال الاقتصادية)، لها العديد من المؤلفات التقنية الدولية، وقد حصلت في إحدى الإصدارات على جائزة دولية وهي "كتاب العام" بالولايات المتحدة الأمريكية. حصلت الأستاذة فدوى البواردي على شهادة الماجستير في علوم الحاسب من جامعة بوسطن بالولايات المتحدة الأمريكية (2003)، والبكالوريوس من الجامعة الأمريكية بالقاهرة في علوم الحاسب (1994)، كذلك درست الإدارة الاستراتيجية بجامعة هارفارد الامريكية (2019). التقيناها في دار الرحمانية بمحافظة الغاط في منتدى (الأمير عبدالرحمن بن أحمد السديري) للدراسات السعودية في دورته السابعة عشر المعنون: الذكاء الاصطناعي وسوق العمل السعودية وقد كانت أحدى المشاركين في المنتدى؛ بحضور فعاليات أكاديمية، وباحثين، وخبراء؛ في التقنيات الرقمية الحديثة فكان هذا الحوار.

1 - استراتيجيات تحول الذكاء الاصطناعي في المؤسسات عديدة؛ ما أبرز الملامح العامة لهذه الاستراتيجيات والعوامل الرئيسية لنجاحها في المؤسسات السعودية وآليات قياس نجاحها؟

-تدعم المملكة التحول الرقمي بهدف رفع مساهمة الاقتصاد الرقمي من 13 ٪ في عام 2017 إلى 19 ٪ في عام 2025. ويتضمن تحول الذكاء الاصطناعي في المؤسسات مجموعة من الاستراتيجيات التي تهدف إلى تحسين أداء المؤسسات وزيادة كفاءتها، ومن بين أبرز هذه الاستراتيجيات التحليل الضخم للبيانات حيث يهدف هذا النوع من الاستراتيجيات إلى استخراج القيمة الكامنة في البيانات المتاحة للمؤسسات، وذلك عبر تحليلها باستخدام الذكاء الاصطناعي والتعلم الآلي. وهناك نوع ثان من استراتيجيات الذكاء الاصطناعي وهي تحسين تجربة المستخدم عبر توظيف الذكاء الاصطناعي في تحليل سلوك المستخدمين وتوفير تجارب مخصصة لهم، من خلال المحادثات الذكية وكذلك التجارة الالكترونية حيث يتم عرض منتجات مخصصة في الدعايات الالكترونية حسب الاختيارات السابقة للعملاء. وهناك نوع ثالث من استراتيجيات الذكاء الاصطناعي وهو الأتمتة الذكية، والتي تهدف إلى تحسين الإنتاجية، وتقليل التكاليف، وتقليل الأخطاء خلال عمليات التصنيع والتوريد في سلاسل الإمداد، خاصة في المصانع، وذلك عبر توظيف الذكاء الاصطناعي والتعلم الآلي في تحليل الأنماط، والإجراءات المتكررة،

وتطبيق الأتمتة الذكية والإشرافية عليها. وعلى سبيل المثال، العديد من شركات السيارات العالمية تستخدم الذكاء الاصطناعي المدعم بالكاميرات والحساسات أثناء تجميع المئات من القطع للتأكد من خلوها من الأخطاء المصنعية، والتي قد لا تراها العين البشرية بسهولة ودقة. والنوع الرابع هو استراتيجيات الذكاء الاصطناعي خلال التنبؤ والتخطيط، حيث تهدف تلك الاستراتيجية إلى توفير تنبؤات دقيقة بشأن مستقبل المؤسسات من خلال تحليل البيانات السابقة وتنبؤ النتائج المستقبلية لأداء المؤسسات في الشهور القادمة.

أما بالنسبة للعوامل الرئيسية لنجاح هذه الاستراتيجيات في المؤسسات السعودية، فتشمل وجود دعم إداري ومالي نظراً لتكلفة الذكاء الاصطناعي، وكذلك توفر البنية التحتية التقنية المتطورة، والبيانات الكافية ذات الجودة العالية والتي يمكن استخدامها في عمليات التحليل والتعلم الآلي. ومن الضروري كذلك توفر الكوادر الفنية والتقنية المؤهلة والخبرة في تحليل البيانات وتطبيقات الذكاء الاصطناعي.

2 - ما أبرز التحديات التي تواجه سوق العمل السعودي على وجه الخصوص، وهل تهدد التقنيات الناشئة مثل الذكاء الاصطناعي أغلب الوظائف الحالية التقليدية منها والابداعية كذلك كالبرمجة والفنون، أم العكس الذكاء الاصطناعي سوف يزيد عدد الوظائف في سوق العمل وينميها؟

التحديات التي تواجه سوق العمل السعودي تشمل عدة جوانب، منها ضرورة التحسين المستمر لمهارات القوى العاملة المحلية لتتوافق بشكل دائم مع احتياجات سوق العمل المتغيرة والسريعة في القطاع التقني، وكذلك التأكد من توفر فرص عمل كافية للشباب الخريجين، وتحسين البنية التحتية للتكنولوجيا والاتصالات لتتواءم مع أفضل الممارسات والتقنيات العالمية، وكذلك تطوير قطاعات جديدة ومتنوعة تعتمد على التقنية لتعزيز التنمية الاقتصادية.

وبالنسبة للتقنيات الناشئة مثل الذكاء الاصطناعي، فهي قد تؤثر على بعض الوظائف التقليدية في بعض الصناعات والمهن في المستقبل مثل عمال المصانع وخدمة العملاء وسائقي السيارات. ومع ذلك، فإنها تعزز أيضاً خلق فرص عمل جديدة، قد تصل إلى 800 مسمى جديد مثل: مدير مشروع ذكاء اصطناعي، ومهندس ذكاء اصطناعي، ومحلل بيانات ذكاء اصطناعي، وغيرها من المسميات. ولذلك، يعتقد البعض أن الذكاء الاصطناعي سيزيد عدد الوظائف في سوق العمل وينميها.

ومن المهم أن يشمل التخطيط للذكاء الاصطناعي في سوق العمل، كافة المكونات الأساسية ذات الصلة، مثل توفر المهارات المتعلقة بالممكنات الرئيسية مثل البيانات والبنية التحتية والسياسات والتشريعات، وكذلك نماذج العمل الجديدة مثل الفنتك، أو التقنيات المالية، والتجارة الالكترونية وغيرها. ومن الضروري كذلك توفر المهارات التي تعمل على التقنيات المساندة للذكاء الاصطناعي مثل الحوسبة الكمومية، والحوسبة السحابية، والطباعة ثلاثية الأبعاد، والتواؤم الرقمي، وغيرها من التقنيات ذات الصلة.

ومن الضروري ذكر أن الذكاء الاصطناعي يعمل على مستويين: الأول هو التنبؤ بالنتائج، والمستوى الثاني هو تقييم تلك التنبؤات. وحتى يومنا هذا، لا يستطيع الذكاء الاصطناعي الوصول إلى المستوى الثاني حيث أن تقييم النتائج لا تزال قدرة بشرية فقط لم تصل الآلة إلى تحقيقها.

والذكاء البشري ليس نوعاً واحداً، بل تسعة أنواع، وهي الذكاء المنطقي التحليلي، والذكاء اللفظي التعبيري، والذكاء البصري، والذكاء الجسدي الحركي، والذكاء الموسيقي، والذكاء الوجودي الفلسفي، والذكاء الداخلي تجاه فهم النفس لذاتها، والذكاء الشخصي تجاه فهم الآخرين، والذكاء تجاه الطبيعة وخلق اللّه سبحانه وتعالى.

أما الذكاء الاصطناعي، فهو أربعة أنواع: النوع الأول هو «الذكاء التفاعلي المحدود»، أو ما يُعرف بمصطلح Re-active، وهذا النوع يماثل ذكاء لاعبي الشطرنج، فهو يعتمد على الفعل وتنفيذ ردة فعل فورية تجاهه. والنوع

فدوى مع والدها

الثاني هو «الذكاء الاصطناعي محدود الذاكرة» أو ما يعرف بمصطلح Limited Memory ومن أمثلته السيارات ذاتية القيادة وروبوتات الأعمال المنزلية، والتي تقوم بمهام محددة. والنوع الثالث من الذكاء الاصطناعي، وهو معتمد على العقل والقدرة على فهم الأفكار والمشاعر، ويُعرف بمصطلح Theory of Mind، وهو نوع تم التفكير به والتخطيط له، ولكن لم يتم تنفيذه بعد مثل التجارب الحالية لإيلون ماسك، مؤسس شركتي تيسلا ونيورالينك، من خلال زرع شرائح ذكية داخل المخ تستطيع قراءة العقل عن طريق بث واستقبال الإشارات منه وإليه، ومن ثم تهدف بهذا إلى علاج مرضى اضطرابات الدماغ وتحسين وظائف الجسم ذات الصلة مثل البصر والذاكرة والسمع وغيرها. وقد لاقى إعلان تلك التجارب الكثير من ردّات الفعل حول العالم، ما بين مؤيد ومعارض لها. والنوع الرابع والأخير من الذكاء الاصطناعي، والذي لم يتم تنفيذه كذلك بعد، يُعد امتدادًا للنوع الثالث السابق ذكره، وهو «الذكاء الخارق ذاتي الإدراك»، ويُعرف بمصطلح Self-Aware، والذي يتمكن ليس فقط من فهم الأفكار والمشاعر داخل العقل البشري، بل والتنبؤ بها مسبقاً، مثل "الفراسة" لدى البشر. وهذا النوع الرابع من الذكاء الاصطناعي يُمثل قمة الطموح العلمي من خلال جعل الآلة الذكية أقرب ما تكون لمقدرة العقل البشري في الاستيعاب والتواصل والتكهن. وهو يُعد حلماً للعلماء، وأيضاً مصدر قلق للكثيرين.

3 - ما هي أخلاقيات الذكاء الاصطناعي؟ ولماذا برزت أهميتها في الآونة الأخيرة بالرغم من وجود الذكاء الاصطناعي لفترة ليست باليسيرة؟

أخلاقيات الذكاء الاصطناعي هي مجموعة من المبادئ والقيم التي تهدف إلى توجيه سلوك أنظمة الذكاء الاصطناعي.

وحسب توصيات اليونسكو، والتي وافق عليها 193 من الدول الأعضاء في عام 2021، هناك العديد من المبادئ الأساسية، والتي تم ذكرها أعلاه، نحو أخلاقيات الذكاء الاصطناعي وتشمل عدم إلحاق الأذى، والسلامة والأمن، وحماية البيانات، والمسؤولية، والشفافية، والاستدامة، وغيرها من المبادئ.

وتظهر بعض مخاطر استخدام الذكاء الاصطناعي الخاطئة في تغذية الأنظمة الذكية بالتصنيفات العنصرية، أو بالبيانات الخاطئة أو المنحازة، وكذلك وجود برامج ذكية قد تخلق مقاطع مزيفة للأشخاص مما يتسبب في مشكلات دولية على أعلى المستويات. ويمكن استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي كذلك من قبل بعض الطلاب لكتابة الأبحاث العلمية بدون أي مجهود يُذكر.

وفي المملكة، أصدرت سدايا عدة سياسات ومنها سياسة حماية البيانات الشخصية، دعما لأهمية أخلاقيات الذكاء الاصطناعي.

وبرزت أهمية أخلاقيات الذكاء الاصطناعي في الآونـة الاخيرة بالرغم من وجود الذكاء الاصطناعي لفترة ليست باليسيرة، لأن التقنيات الذكية اصبحت تُستخدم في نحو 24 قطاعا، ومنها القطاع العسكري والأمني، وقطاع الفضاء، والرعاية الصحية، والتجارة، والصناعة، والتعليم، والمدن الذكية، والنقل، وغيرها من القطاعات الحيوية.



بعض مؤلفاتها

مشاركتك الأخيرة التي سبقت منتدى الأمير عبدالرحمن السديري في "منتدى حوكمة الإنترنت" التابع للأمم المتحدة في شهر أكتوبر 2023 بودنا لو تعطينا لمحة عن أبرز ما جاء في محاضرتك؟

تناولت محاضرتي في منتدى حوكمة الإنترنت التابع للأمم المتحدة في شهر اكتوبر 2023 كيفية بناء استراتيجيات ناجحة للبيانات والـذكـاء الاصطناعي في المؤسسات، إلـى جانب التحديات الأخلاقية والتشغيلية التي تواجه قادة التقنية دولياً في تلك المجالات الهامة، وبعض الحلول المقترحة لحلها، وكذلك دور البيانات والذكاء الاصطناعي في منظومة الاقتصاد الرقمي. وقد طلبت بـعـض الأكـاديـمـيـات التعليمية فـي كـمـبـوديـا وفـيـتـنـام محتوى المحاضرة لمشاركتها مع طلاب وطالبات تلك الأكاديميات، وتمت مشاركة المحتوى معهم.

في ندوة بمعرض جدة للكتاب 2023..

القيم والمفاهيم في ميثاق الملك سلمان العمراني.



صادق الشعلان

حظي زوار معرض جدة للكتاب ٢٠٢٣ بالاطلاع على تفاصيل ميثاق الملك سلمان العمراني، في ندوة حوارية ضمن البرنامج الثقافي للمعرض، تقاسم الحديث فيها عدد من المتخصصين المعماريين هم طه الأنديجاني والدكتورة نورا غبرة وفهد اللويحان، وأدارها سلطان البدران.

وسلط الأنديجاني الضوء على الميثاق كونه يحمل قيمًا ومفاهيم مؤصلة في كل مرحلة من مراحل العمران، متوائمة مع البعد الإنساني، ومتسقة مع الفئة الموجه إليها، مؤكدًا: "التصميم ليس أمرًا ثانويًا، بل هو أساس يتسق ويتلاءم مع العيش ومحورية الإنسان".

بدورها شددت غبرة على أهمية عنصر الاستدامة والابتكار، موضحة أن الميثاق يشتمل على عناصر ترسّخ الاستدامة الثقافية والاجتماعية والاقتصادية وكيف تكون عمارتنا مستدامة، مضيفة أن الابتكار هو الجامع لجميع العناصر التي تقوم عليها العمارة، وقالت "فحاجتنا لجانب الابتكار ضرورية، وتستوجب شراكات متبادلة للوصول لحلول ابتكارية مناسبة وصالحة ومستدامة، ومحاولة إعادة الإرث القديم في العمارة، خصوصًا إذا علمنا أن الميثاق للجميع"، معززة حديثها بنمطية العمارة في جدة التاريخية "وكيف أنها جاءت مترجمة لجودة الحياة".



وأوضح اللويحان للحضور أن بداية ميثاق الملك سلمان هو تجسيد حقبة مرت بها المملكة العربية السعودية، والتصدي لنسق عمراني دخيل على مجتمعنا المحلي نظير ما انتشر من شكل عمراني جديد.

وأردف أن "ميثاق الملك سلمان يتسم بالأصالة، حيث هي تجسيد لروح المكان، وإعادة الصلة بين الناس وما ألفوا عليه من بناء يقوم على مواد بعينها، ملامسة لثقافتنا وعاداتنا، والحرص نحو تجسيدها على كافة مناطق المملكة".

ووصف اللويحان عنصر الاستمرارية بالمهم، قائلاً "الاتعاظ من الماضي وتطوير المبنى واجب ويعطي استمرارية لنمطية البناء، وفهم حرفة صنع الأشياء، وإمكانية صناعتها محليًا أو الاستعانة باستشارة حرفيين دوليين".

وأجمع المتحدثون أن العمارة السلمانية عاصرت حقبة متميزة في العمارة، ومشروع وزارة الثقافة، ممثلًا في هيئة فنون العمارة والتصميم، أخذ عناصر الميثاق ووصل من خلاله لما يُسمى العمارة الفاضلة وتطبيقها على كافة مناطق المملكة.

يذكر أن معرض جدة للكتاب ٢٠٢٣، الذي افتتح الخميس 7 ديسمبر، ويستقبل زواره إلى السبت ١٦ ديسمبر، يحظى بمشاركة أكثر من 1000 دار نشر محليةٍ، وعربية ودولية، موزعة على 400 جناح، فيما يضم برنامجه الثقافي أكثر من 80 فعالية ثقافية وفنية منوعة، مخصصة لكافة الاهتمامات والأعمار.

افتتاح معرض «شقاء الروح» في غاليري آرام للفنون الرياض..

التشكيلي أحمد فلمبان: وظيفة اللوحة تنبثق من نقل المعاناة الإنسانية.

كتبت رنا خير الدين:

كم من المدهش أن يتألق الفنان القدير أحمد فلمبان مع كلّ إنجاز فنّي ينجزه، اذ أنه فنان غنيّ عن التعريف وفيه من اللغز الكثير.

يوثّق المشهد الفني في المملكة بصمته في التشكيل الذي امتد من إيطاليا وجاب العالم حتى بات موسوعة فنية يُحتذى بها، وتزيد هذه البصمة ثباتاً وعزماً يوماً بعد يوم.

يزخر هذا الموسم في المملكة بالفعاليات الفنية والتشكيلية، هذا وقد أثبت الفنّ التشكيلي السعودي رؤيته وتصوراته الفنية إلى العالم، وعليه افتُتح هذا الأسبوع معرض فلمبان الرابع والعشرين الشخصي في غاليري آرام للفنون في الرياض كما جرى توقيع كتابه "حكاية أجيال".

استنبط فلمبان روحيّة العبر من الذات الإنسانية، واستطاع بأسلوبه التعبيري وضع النقاط على حساسية الإنسانية والمخاطر التي تحيطها وملامسة نتائجها.

حين نتكلم عن فنّ أحمد فلمبان لا بدّ أن نستذكر روعة ريشته، هو فنان شامل بكل المعايير.



الفنان أحمد فلمبان أثناء توقيع كتابه.

"شقاء الروح" هو عنوان المعرض شارك فلمبان من خلاله 28 لوحة فنية بألوان الزيت، ومقاسات موحدة تتناسب مع فكرة المعرض العامة والتي الحالة التي يعكسها.

بالتوازي مع أيـام المعرض كان لـ"اليمامة" حديث خاص مع الفنان أحمد فلمبان ننقله إليكم فيما يلي.



تشابك الألوان في مسار فني

•لما اخترت هذه العنونة للمعرض؟

*هي إرهاصات فنية جالت في خاطري طرحته بمشاهد خيالية، تملك كل شروط المدرسة الفنية ومذاهبها، ولكنها تفتقد إلى تنظيراتها. ربما يجاور الرمزية التلقائية كأشكال وتكوينات وألوان، تتقاطع معها المضامين والمفردات، بخاصية الخيال الفضفاض، لتمنحها آفاقاً مفتوحة على كل الآماد، متخذاً معنى في العقل الباطني، ومرتبطا بما هو ذهني وإيحائي عن كل ما هو واقعي ومباشر، وتعبر عن رؤية تخيلية، وهو ما يسمى "بالرمز الفني" الذي لا يسمي الشيء باسمه، ويُستخدم كوسيلة من وسائل التعبير الفني للمعنى الجمالي. ويُعد إحدى صور التمثيل غير المباشر للحالات النفسية ومعاناتها.

•بحسب رأيك، اختلال موازين الشرّ والخير، هي ما سببت هذه الحالات من لا إنسانية؟

*لا شك إن الفنّ التشكيلي ظاهرة إنسانية معقدة ومتشابكة ومتداخلة في أبعادها وخصائصها، وهناك جملة من العوامل التي تؤثر فيه ويتأثر بها ويخضع لها أو

يُخضعها له، وهو جهد ذهني عصيب ونتاج فكري راقٍ نشأ ملازماً للإنسان منذ سعيه لكسب رزقه وانخراطه في الحياة العامة، وهو الأبقى والأرقى على مر العصور من أي فكر إنساني آخر؛ فلولا هذا الفن، لما عرفنا التاريخ من أصله، ولما وقفنا على أسرار الحضارة ومسيرة التطور في شتى مراحل الإنسان على هذا الكوكب، وبالنسبة لي، إن الفن ينبع من حياة الناس.

"شقاء الروح" نتج عن ظاهرة التنازع والتناحر والاقتتال بين القوى المهيمنة خلال النصف الثاني من هذا القرن بشكل قاس وعنيف، أحدثت الفتنة والتّنابُذ والتمزيق والتقسيم والتشتيت والعداء، وأخضعت المجتمعات الإنسانية - بكل مكوّناتها.

•بعد هذه المسيرة الطويلة، إلى ماذا يهدف أحمد فلمبان من لوحاته؟

*أهدف في لوحاتي طرح تلك الردّات والانفعالات مُحلقا في آفاق الفنّ المثيرة، والاستمتاع بالفنّ بكل تجلّياته، أرسم الموضوعات التي تروق لي وبالمقاسات التي تتوافق معها وتناسبها دون الدخول في مساومات المواضيع والمقاسات والأحجام، واللهاث نحو الموضة، أو استلهام مواضيع من زمن لم أعش فيه، ومن بيئة لست منها، أو طرح الأساليب الفنية التي لا تتوافق مع ذاتي ومشاعري، والتي تحد من حريتي، ولا أذعن لطلبات أذواق المتسلطين، أو المشاركة في فعاليات المجاملات وتنفيذ أعمال المقاولات، ولا أوظّف فني من أجل المال أو لإرضاء الأوصياء، أو استخدامه للتباهي، والسعي للألقاب الباذخة، فالذي يهمني في المشاهد، أن يعيش في أجواء اللوحة، ويستخلص منها لما هو خافٍ وكامن، ويستنطق خصائصها ويترجم مفرداتها ويتأمل ألوانها، ويستبصر ملامح أبطالها ويستنتج معانيها، وهي صدى آماله وآلامه، ويذكره دائما بالحياة الإنسانية بتنوعاتها وتناقضاتها.

•الحالة الإنسانية المعبّرة التي تعكسها لوحاتك من خلال رسمك الملامح، والألوان، والانعكاسات بارزة، كيف يكون التشكيل أداة بوجه كل العقبات التي تواجهنا؟

* باعتقادي أن من وظائف اللوحة، نقل هذه المعطيات الحسيّة والمظاهر المؤلمة ومعاناة الإنسان، لتكون نافذة للمتلقي، لتشعره بالتماثل مع أقسى المصائب التي تواجه الإنسان في الحياة، ويكون شريكاً مع الفنان لعملية الخلق الفنّي، كي يتفاعل الجميع لأجلهم، وليس هناك أبلغ من هذه المقولة "إذا أردت أن تعرف أمة، فإن عليك أن تُطالع آثارها ومتاحفها وفنونها التشكيلية على وجه الخصوص". فالرسم هو التقاط الحياة العميقة في الطبيعة والهيئات الكامنة فيها والكشف عن إيجابيات وسلبيات هذه الطبيعة وتوجهاتها وآمالها وأحلامها مرسومة، لأن فكرتها رمزيّة، حيث تجتمع الوقائع المؤلمة، في بؤرة الوهج، بعقد الرابط بين المرئي واللامرئي، والمبالغة في الضيق والعوز في أقصى ارتعاشه، مع إسقاط الاهتمام بالناحية الموضوعية، فتصبح كُلّا، وأن البعد في اللوحة يأخذ



تجسيدات الواقع بريشة فلمبان المرهفة



يصعب المرور على لوحاته دون التأمل في الواقع

امتداداً واحداً، بشكل عفويَ مبسط، بطروحات مشغولة بكثير من الانكسارات الضاجة بالحركة وصخب الألوان، والخطوط البارزة، والالتفاتات الحادة، التي تحقق - ملامح العوز والعسر والضنك - وقدرتها الرمزية على القدرة الواقعية في عمق دلالاتها المؤلمة.

•هل يمكن أعتبار أن لوحات أحمد فلمبان لا تعبّر سوى عن الواقع؟

وممعاناتها، فليس المهم ماذا يرسم الفنان، بل ماذا؟ ولماذا؟

•تبدو من لوحاتك متأثراً كثيراً بما يحدث حولنا من شرور وشرذمة، كيف استطعت أن توصل مشاعرك عن كثب عبر اللوحات؟

*هي ترجمة للصور الخيالية إلى حضور عاطفي، بطريقة توحي للمُشاهد - أنه يرى الجمال والرخاء - ولا يرى الشرذمة والشر وحالات البؤس والشقاء، رغم أنها

*لوحاتي هي الواقع ذاته، وخاصة عن الإنسان وهو الذي خلقه الله هلوعا، وفي ذات الوقت هو جميل (لقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم) وهو عنصر الحياة وهو سبب الحياة !! لكنه يعيش في (معاناة)، وهذه المعاناة هي التي ترهقه وتقضي عليه وتقتله، وهذه الحالة تحفزني على التفاعل والانفعال معه.

• كتابك "حكاية أجيال"، يضمّ مسيرة طويلة في التشكيل. أخبرنا عنه؟

*الكتاب رصد للحقب المتتالية للفن التشكيلي السعودي، وأهم الملامح لصفحات وامضة لتجربة فنية تجاوزت أكثر من ستين عاماً، وتصنيف الفنانين إلى أجيال فنية بمنهج تتبعي متسق مع واقع التشكيل السعودي من حيث تأسيسه وتركيبه، ولا شكّ ان الكتابة عن حقبة من الزمن، يتخلّلها الكثير من الأحداث والوقائع، وسيبقى الجدل والتقييم لوقت طويل، وستظل الكلمة الأخيرة بحقها لحكم التاريخ.

• ماذا يضمّ الكتاب؟ والهدف منه؟

*يضم 607 من السير الفنية لفنانين مقسمين إلى خمسة أجيال فنية، وكل جيل عشر سنوات فنية مرتبين أبجدياً، وهدفه الخاص تصحيح الاجتهادات العاثرة، والتكهنات المغلوطة في التصنيف، والتعريف بهذه الأسماء، وتوثيق مسيرتها، وحفظها في الذاكرة؛ حتى لا تختفي مع زحام العصر وتندثر تحت ركام النسيان، في ظل غياب المعايير والطابع الرسمي المنظم، والاهتمام بالتوثيق، لأن الكثير من الأسماء التي وردت في هذا الكتاب وفي كتبي السابقة، لا يعرفهم الناس، ولن يعرفهم أحد، وسيطويهم النسيان ولن يتم ذكرهم في أي كتاب قادم، وهدفه العام، المساهمة في تزويد المكتبة الفنية السعودية والعربية بمصدر موثق ومعتمد عن فنانين الكتاب، ونواة للمهتمين والباحثين لتصنيف الفنانين للمستوى الفني ومكانتهم في خارطة التشكيل السعودي.



رحلة عابرة للحدود

• هل هناك كتاب جديد قادم لك؟

*كتابي المرتقب إن شاء الله "الفن التشكيلي السعودي في ذكرى التسعين" وهو استكمال لكتابي السابق "فن في نصف قرن" ورصد لأهم الأحداث والمنجزات والفترة الذهبية التي تعيشها الفنون البصرية في المملكة والتذكير بالأسطر المنسية للممارسة التشكيلية الأولى قبل تسعين سنة، وفهرس ب 16849 فناناً وأرقام ملفاتهم في الداتا بيز السعودي التي كوّنتها بمجهودي الشخصي لتوثيق مسيرتهم وحفظها في الذاكرة، والله ييسر ,,,

- كلمة على هامش معرضك شقاء الروح.

*أولا أشكر داعم الكتاب الدكتور عبدالله دحلان على تحمله طباعة الكتاب، وللدكتورة ندى الركف العرابة لهذه المجموعة من اللوحات والتي قدّمت لي العون في هذه الرحلة الفنية الجديدة والتي كانت تتابعها أولا بأول، وهي التي اقترحت العنوان "شقاء الروح"، وللأستاذ محمد السعوي مدير صالة آرام للفنون على جهده وتميزه في إعداد المعرض، والشكر موصول لمجلة اليمامة التي أتاحت لي هذه الاستضافة المميزة، وللأستاذ الشاعر الجميل عبدالله الصيخان على جهده المتميز في إدارة هذه المجلة وتحقيقه أعلى درجات الأستذة الإعلامية والحرفية المهنية، ومبادرة المجلة الفريدة بمتابعة أخبار وأنشطة الفنّ التشكيلي السعودي والعالمي.



نموذج التشكيل سيبقى خالداً

● الصفحة ١٣ ●



الخطر الصهيوني

لقد تخلص الإسرائيليون مؤخرا من بعض دعاة الحرب من بني جلدتهم والذين عاثوا في الارض فسادا حينا من الدهر وحالوا بينهم وبين الاشتراك في الحكومة الاسرائيلية الجديدة واسحبوا في نفس الوقت المجال « لحمائم سلام » في ان تساهم في ادارة دفة الحكم في فلسطين المحتلة .

رنجح الدكتور كيسنجر بفضل حنكته وبفضل ما اعطاه من ضمانات سياسية لاسرائيل بالاضافة الى توجيهات الرئيس الامريكي نيكسون في ان يضيق شقة الخلاف العربية الاسرائيلية . وبدا العالم يعلق الامال الكبار على مؤتمر السلام المقبل . كل هذه الاحداث وغيرها يمكن تعليل حدوثها كنتيجة لاسباب متعددة نوجز بعضها كما يلي :

١ — تضامن العرب ملوكا ورؤساء وشعوبا في كافة الميادين السياسية والعسكرية واستعمال سلاح الزيت في الوقت المناسب وبمنتهى الحكمة .

٢ — ضجر الشعب الامريكي من كثرة ما خرج من بلاده من اموال وجدت طريقها لاسرائيل على هيئة مساعدات رسمية وغير رسمية .

٣ — التدهور الاقتصادى الذي بدا يدق اطنابه في اسرائيل منذ ان بدات عدوانها في حزيران سنة ١٩٦٧ ميلادية .

٤ — رغبة الولايات المتحدة في حل مشكلة الشرق الاوسط وذلك حفاظا على مصالحها الاقتصادية في هذه المنطقة وطمعا في ان تستعيد سمعتها العالمية المنهارة التي نعتت بها ايام الرئيس الامريكي الراحل ويلسن وما قبلها .

٥ — تصميم الشعب الفلسطيني على استرداد وطنه السليب ومؤازرة الحكومات والقادة والشعوب العربية والاسلامية وغيرها له في هذا المطلب العادل

والان وبعد حرب رمضان المبارك وفي هذه الايام بالذات يبدو ان السلام قد بدا في رحلته الى الشرق الاوسط ليستقر بها الى ما شاء الله له ان يستقر . ولكن هل هذا يعني ان نكون متفائلين ؟ وهل سيكون تفاؤلنا مصحوب بالفعل امر والخطر الصهيونية العالمية ؟ بالنسبة للسؤال الاول ارى بانه لا حرج في ان نتفاءل .. واما بالنسبة للسؤال الثاني فهو امر يجب علينا ان ننظر اليه بعين الاعتبار وبمنتهى الجدية وخاصة وان تجاربنا مع الصهاينة منذ ان خططوا لاغتصاب فلسطين حتى وقتنا الحاضر قد علمتنا بانه حتى ولو عششت كل حمائم السلام في العالم على كل اشجار زيتون فلسطين المحتلة فان الصهاينة لا ولن يهدأوا وسوف يعاودون الكرة ليضربوا ذات اليمين وذات الشمال عندما يلتقطون انفاسهم بعد حرب العرب الاخيرة معهم . يكفيك ايها القارىء العزيز نظرة تلقيها على واحدة من خرائطهم التي رسموها لدولتهم المقبلة والتي ستكون «من الفرات الى النيل» لكي تتعرف على مخططاتهم الرهيبة .

لربما وفي حالة ما قدر للسلام ان يسود في الشرق الاوسط سيغير الصهاينة من طرق استعمارهم ويبدأوا في حياتهم المقبلة بالاستعمار اقتصادي لبعض اجزاء من وطننا وذلك بغزو اسواقنا ببضائعهم .. ولذلك وحتى لا نؤخذ على حين غرة وتداهم باستعمار اقتصادي او عسكري صهيوني فان الواجب يدعونا لان نخطط لمستقبل بلادنا وامتنا واضعين نصب اعيننا بان حرب رمضان لن تكون اخر حرب مع الصهاينة وان دعاة الحرب الذين تظاهر الاسرائيليون بطردهم من الدوائر الحاكمة في تل ابيب اليوم يمكن ان يعادوا للحكم اذا ما اتى دورهم لتوسيع رقعة « اسرائيل » على حساب العرب .

د. طه الفرا

—١٣—

نقلاً عن العدد ٣٠٤ ص١٣- الجمعة - الصادر في ١٧ جمادي الاولى ٩٤ هـ - الموافق ٧ يونية ١٩٧٤ م.

سينما



طلال لبان



فيلم «أحلام العصر» للأخوين قدس ..

الكحول القاتل في كأس الشهرة.

حينما يسيطر الإدمان على المبدع ويصبح أسيرا لشرب الكحول ومدمرا جسديا وذهنيا وعاطفيا ومستسلما لهذه الرغبة الجامحة، يضيع إبداعه ويضيع عطاؤه بالرغم من التاريخ الذي صنعه بعد عناء من العطاء .. فكيف إذا هذا النجم هو لاعب كرة قدم ،كيف سينظر اليه المجتمع حين يبدو على شاشة التلفاز مشاركا في التحليل الكروي وهو مخمور وفاقد لوعيه وتنشر الصحف عن تورطه في قضايا فساد ، هذا ما ناقشه فيلم "أحلام العصر" الفيلم الذي امتد عرضه إلى ٣ ساعات في فندق الريتز بجدة وه العرض الخاص له بمهرجان البحر الأحمر وقد تطرق إلى أمورٍ عدة لكن الفيلم في مجمله العام حقق نجاحا جيدا لإيصال رسالته للمشاهد فعلى الرغم من طولِ عرضه لم تخل الصالة من المشاهدين الذين استمروا في مشاهدة أجزاء الفيلم والذي قسم المخرج عرضه إلى ما يقارب ٧ أجزاء او فصول

قدم الفنان الشاب صهيب قدس دور لاعب كروي كان نجما من نجوم ال ٩٤ ؛هؤلاء النجوم الذين مثلوا الوطن في اول مونديال عالمي واستطاع صهيب أن



ملصق الفيلم

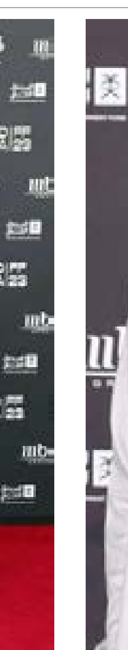
يتقمص الدور الذي كان مفاجأة حقيقة للمشاهد الذي عليه يقتنع أن صهيب لاعب كرة وذلك لكونه لا يملك الجسد الرياضي ولكن لإيصال فكرة أضرار الإدمان اقتنع المشاهد بذلك لكون الإدمان سبب له الكسل والنوم والترهل الجسدي وظهور الكرش لديه، في حواراته مع ابنته تبين أنه كان يعاني من انفصامٍ في الشخصية.

الشابة نجم قامت بدور ابنة اللاعب الكروي الطموحة بأن تكون مشهورة في السوشل ميديا بالرغم من تخبطات والدها في الإدمان وشربه للكحول وترك والدتها المنزل لهذا السبب فقد حاولت أن تقنعه بأفكارها وسط اقتناع تام من الجمهور بأدائها للشخصية

بالإضافة إلى تواجد الفنان حكيم جمعة الذي أضاف كثيرا لشخصية الشاب المشاكس الطموح الذي اتخذ المسار الخاطئ لتحقيق طموحاته والدخول في منحنيات وتعرجات في النصب والاحتيال لم تكن جزء من شخصيته لكن لظروف الحياة الاجتماعية التي كان يعيشها سببت له هذه الاختيارات الخاطئة



محمد بخش



فاطمة البنوي،حكيم جمعة، المخرج فارس قدس، صهيب قدس،نجم

كما قدمت الفنانة فاطمة البنوي دور المرأة العصرية التي تتخذل زوجها جمعة الذي قـام بأداء دوره د.حكيم جمعة ولكنه كان دورا عاديا لم يبرز ما تملكه فاطمة من امكانيات ظهرت في أدوارها السابقة لكن ربما لرسالة الفيلم كان ظهورها جيدا ومتناسقا مع رتم زملائها في الأداء لما تملكه من موهبة.

وكان للفنان اسماعيل الحسن ظهور مميز حيث برع حقيقة بافيهات جميلة كان لها وقعها في اسماع المشاهدين بالعرض الخاص .

كما قدم الفنان براء عالم دورا مختلفا عما قدمه سابقا حيث أظهر شخصية الفنان الكول الذي يظهر في السوشل ميديا بطريقة شعره المختلفة ولبسه المختلف عما يظهر به في المعتاد مما أعطى للدور مصداقية وجمال اضافي.

وكان للنجم المخضرم الفنان محمد بخش ظهور خاص في سينما الشباب وخاطفا في الواقع مما أعطى شعورا مختلفا للمشاهدين عن ظهورها على شاشة السينما.

كما كانت مشاركة الفنان نواف الظفيري في مشهد واحد يشعر بمدى إيمانه برسالة الفيلم ومساندته للنجوم

كما كانت للنجمة الصاعدة نور الخضرا ظهور مميز ينبئ عن وجود موهبة قادمة للساحة بتميزها في أداء دورها بكل مصداقية وواقعية دون أي افتعال



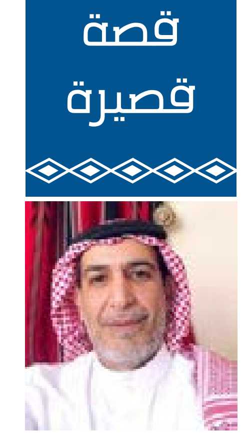
نور الخضرا

كان للأخوين قدس دورهما الكبير في العمل الذي عبر بالكثير من مشاهده عن واقع القصة المريرة في الإدمان فمشهد الماء الذي يغرق الشقة في خيال اللاعب المدمن الافتراضي والاستعانة بالمصحف ليقرأ بعض الآيات القرآنية والكثير من مشاهد الفيلم واستخدام الجرافيكس له بطريقة لم تخدش خيال المشاهد بل كانت أكثر واقعية.

وقد كانت من عيوب الفيلم أنه أطال في المشاهد وكان هناك لبعض المشاهد تواجد غير ضروري وحتى مشهد مطاردة السيارات كان ممكن ان يختصر كما تطرق الفيلم للكثير من القضايا الأخرى في الفساد الاخلاقي مما شتت انتباه المشاهد ولو كان تركيزه على القضية الأساسية الا وهي الكحول وتجارة "العرق" والمشروبات الكحولية لكان افضل من الدخول في قضايا أخرى تعطي للمشاهد تساؤلات كثيرة جدا.

لكن في الأخير ظهر لنا عمل جميل وتجربة فنية جديدة رائع للاخوين قدس وننتظر المزيد من عطائهما الفني القادم.

قصة قصيرة



زياد العطية

فأر في قفص مختبر.

كنت هناك في الموعد، دخلت العيادة وجلست بغرفة انتظار مربعة الشكل يهيمن عليها اللون الابيض. كنت وحيداً إلا من كراسي تحدق بي من فراغ وباب باهت البياض موصد. انفتح الباب فجأة، وبرز منه رجل يلبس معطفاً طبياً ابيضاً، وجهه آلي بلا تعابير ، صافحني وتأكد من اسمي ، ثم طلب مني أن أتبعه. بسملتُ وحوقلتُ وتبعته بوجل طفل يلج حجرة صفه لأول مرة.

قرأنا وسمعنا وشاهدنا أوصافاً لماهية غرفة الطبيب النفسي، كانت المرة الأولى التي أدخل احداها، تفاجأت أنها قريبة جداً مما شاعه الناس عنها.

منضدة مستطيلة عليها مصباح وبعض اوراق وقبالتها تجثم الاريكة الشهيرة بأناقة رسمية.

كنت أود أن اذهب للأريكة من فوري وكأنني أبحث عن دواء سريع لعلة مقيمة، أشار الطبيب اليّ بسبابته أن أجلس على كرسي إزاء المنضدة. أخذ يسألني اسئلة عن معلوماتي الشخصية ويكتب اجوبتي في فراغات مسطرة باستمارة عليها اسم المستشفى الحكومي وشعاره. ثم طلب مني أن استلقي على الاريكة. عندها قلت لنفسي: جاءت لحظة الحقيقة!

- ما الذي تشتكي منه؟

- لا أعلم بالضبط ما تشخيص الحالة طبياً، فأنا لا أعرف هل هو اكتئاب أم أرق، أم اضطراب، أم رهاب اجتماعي تطور إلى شخصية اجتنابية، لكن حتماً ليس ثنائي القطبية. أعراضي بالمجمل هي أني اشعر بتعب نفسي وانهاك جسدي، لا أقوى على الخروج من البيت ولا حتى الرغبة في ذلك، لكي أكون أكثر وضوحاً ، أشعر بأن الحياة كلها شقاء وعناء ووعثاء !

- إنها شنشنة أعرفها من بعض أهل زمانكم!

- ما الذي تعنيه ؟

- حدثني عن طفولتك؟

- كنت اعرف أنك ستسأل هذا السؤال ، إنه التحليل النفسي المعتاد، قرأت عن ذلك كثيراً ويبدو أنك طبيب مؤمن باستنتاج كارل يونغ القائل بأن « الانسان ضحية طفولته» وتشاطر فرويد في حتمية تأثير الطفولة في التركيبة النفسية للإنسان. ولكن ، صدقني حللتها كثيراً ، طفولة عادية جداً بل سعيدة في اغلب اوقاتها، ما أعاني منه هو حالة لا سبب لها، حالة تجثم على صدري كسماء رمادية قاتمة تخنقني .

كتم الطبيب غيظه ، ولكن لم يفلح في إخفاء تمعر وجه، وقال:

- لدينا الأن مشكلة ومأزق في آن واحد، المشكلة أنكم تعتقدون أنه طالما أن المعرفة متاحة للجميع في هذا الزمن، فإنه بإمكانكم أن تكونوا معالجين نفسيين بسهولة ، أما المأزق هو أنكم تتهربون من التحديق في عين الوحش ، لا تريدون أن تفصحوا بما يعتمل في دواخلكم ، فيكون المكبوت فيها كدمل ينز قيحاً ،فيحتاج إلى تنظيف وتعقيم وعلاج. تشجع! ضع اصبعك في عين الوحش!

- أيها الطبيب المحترم ، ترفق بي ولا تُفزعني بوحوشك المتخيلة . فأنا لا أذكر أن هناك شيء مترسب في داخلي بفعل ما غبر من الزمان، كل ما أعاني منه هو اللاجدوى من كل شيء ، واللامعنى لكل شيء ، لا اقدر على الحياة، كأنها عذاب لا ينتهي ، الزمن يقتلني ، يحدق قبالتي جالساً القرفصاء، لا يرغب ان يبرح مكانه.

- حسناً، تبدو رجلاً طيباً، دعني أفشي لك سراً رحمك الله، لقد أوشكت أن انتهي من صياغة نظرية علمية ، وأتطلع بجد إلى نشرها في مجلة طبية معتبرة ، النظرية تركز على مشكلة «الانسان المتقلقل» وهي حالة القلق المستمرة التي تنتاب المرء فجأة وتصل إلى حد الهيجان النفسي، أي أنه ضحية لتحديق الوقت في روحه، لا أعني هنا أني أتكلم عن أزمة وجودية ، فأنا لا أعقل الفلسفة اطلاقاً، لكن وفقاً لما لاحظته، على مدى زمني معقول، توصلت إلى نتيجة أن المشكلة تكمن في فرط الاحساس أو فرط الشعور، وهذا ما يخلق حالة القلق المستمرة. حالة الشعور بالشقاء ، وهي حالة تختلف تماماً عن حالة الحياة بالشقاء.

- هل من توضيح أكثر صديقي الطبيب ؟

- شكراً لك ، احببت وصفك لي بصديقي، غمز بعينه مبتسماً ، ثم اكمل:
- بالتأكيد، انسان المدينة المعاصرة، انسان سيء الطالع لأنه حقيق بالقلق . وفي تقديري أنه ترف حضاري بسبب أنه قلق ناتج من حنين لإيقاع زمن اجداده البدائيين ، ذلك الزمن المنقضي بهوادة حيث الامور بسيطة وواضحة ومعلومة ، والأهم أنها قابلة للتنبؤ. وكانت حياة ايضاً مملؤة بالشغل ، اجدادنا عاشوا عصر الانشغال الكبير فالعمل اليدوي والكدح طيلة اليوم لم يمنح المرء حينذاك وقتاً لكي يبقى وحيداً مع أفكاره ، لم يكن هناك وقت للترف ، بل كانوا يختلسون الوقت للفرح والترح ، زواج سريع وعزاء قصير ومأدبة يسيرة، كما أن عمر الفرد المتوقع في الماضي كان قصيراً مقارنةً بما يتمتع به انسان العصر الحديث. فإنسان الماضي لم يحظ بفرصة الشعور بالرتابة مع العمر القصير إذ لم يكد يشعر بوخزها المؤلم فيما انسان هذا الزمن يعاني من طول رحلة العمر. هذا الانسان سيء الطالع ، عمره أطول من قدرته على تحمل الرتابة. تعيشون عصر الفراغ العريض، العصر أكثر رخاءً ورفاهية في تاريخ البشرية ، وفصيلة منكم يستبد بها هذا الفراغ وينغل صدورهم ويجعلهم مهوسين بالاعتراف بوجود ،لا يحتاج اصلاً إلى اعتراف ، وهذا نتاج سعار تبرير الوجود، فأنتم تخلقون فراغاً يدفعكم لمجابهته ، مجابهة وهمية ، اسلحتكم فيها التشكي والتذمر والسخط. ليس هناك من ضرورة للتقعر والتنطع ليكن لكم مقاماً فريداً. الفرادة أن تكونوا بلا قوقعة أو صدفة. انتم قنافذ العصر الحديث!

- سيدي الدكتور! ألا ترى أنك تنابز الناس بالالقاب؟

- على رسلك ! هذا الإحساس الذي تولد عندك عرض من اعرض القنفذة . دعني أكمل لك فكرتي ، وأسمح لي أن ازيدك قولاً بأن انسان العصر الحديث تورط بفائض الوقت ، فكان عليه المناورة والمخاتلة لتحاشي مواجهة تحديق الروح بالروح. لكن انتم فشلتم في ذلك لأنكم تحتقرون الحياة العادية الرتيبة وتتعالون عليها ، بل تمقتونها . إن محاولتكم التمرد على هذه الحياة العادية هي سبب علتكم ، عليك أن تدرك أن الرتابة هي سنة الحياة، وسر بقائها وترياق كربها، وانتم تقوضونها باجترار الرفض عينه كطفل يركل الأرض بقدميه مغاضباً ثم تسقطون في هوة التلذذ بوهم الشقاء. لا أعلم بعد إذا يحق لي تصنيف هذه الحالة من ضمن حالات العصاب، ولكن هي حالة تذركم معلقين في الهواء، تنشأ في ظروف الدعة والترف والسلامة، أي انها فائض شعوري ، أو شعور غير ضروري ، بلغة الاقتصاد سلعة كمالية ، لو كنتَ عاملاً كادحاً من الغداة إلى العشي لما احتجت أن تتقمص شعوراً مثل هذا. فالحياة ذات مسار حتمي مطلق، وعليكم السير في هذا المسار، لا تجنبه بذريعة اليأس، وأن لا جدوى من هذا السير، المسألة ليست الجدوى أو عدم الجدوى ، المسألة هي أن تسير دون أن ترهق نفسك شعوراً بهذا المسير.

لذا حاول أن تعيش الرتابة، ان تتبناها كطريقة عيش، أن تتقمصها كموقف وجودي. لقد توصلتُ في بحثي إلى أن أهم آلية يحتاج إليها انسان العصر الحديث على الصعيد النفسي هي آلية « احتضان الرتابة».

صمتَ هنيهة ، واطرق ، ثم رفع رأسه وقال :

• قل لي الآن، ما رأيك بنظريتي الوليدة؟

- كلام كثير وفقهه عسير، أحتاج إلى أن أفكر فيه جيداً!

- نسيت أن أخبرك أن هذه النظرية تعمل مع ثوابت العوامل الأخرى، وعلى مقتضى شرط أنه ليس ثمة علة داخلية متورمة بفعل عوادي الزمان وصروفه.

سكتَ وأخذ يترقب رد مني. وجمتُ وجمعتُ يداي على صدري كأني تلميذ مطيع يريد أن يتحاشى نوبة تقريع.

عندئذ انتصب حاجز بيننا خلته من زجاج ، وساد صمت مريب.

فجأة تنحنح مهشماً الصمت قائلاً: حسناً، انتهى اللقاء، القاك بعد شهرين!

خرجت من العيادة متحيراً، فالحال لا يعدو أحد أمرين، إما أن هذا الطبيب عبقري حكيم، أو أنه مريدٌ خفيٌ لصاحبة كتاب أساتذة اليأس.

ولكن بغض النظر عن ظني به، فقد قررت المشاركة في تجربة نظريته تلك كفأر في قفص مختبر. وقد قدرتُ أن قفصاً كهذا سيحميني من قطط الشقاء السوداء التي تطاردني.

رجع
الصدى





راشد بن جعيثن

بين السلوة والخلاوي..

من الأكثر دقة ؟

عند طلوع سهيل يكثر الحديث عن مواقع النجوم ويتجسد الأهتمام بحب الأستطلاع لذلك يكون للشعر والشعراء موقف حيال ذلك وكان الشاعر راشد الخلاوي أدق من حدد مواقع النجوم مبنياً على دورة الفلك وقال :

قـال الخـلاوي والخـلاوي راشـد
عمـر الفتـى عقـب الشـباب يشـيب
حسـبت أنـا الأيـام بالعـد كلّهـا
ولا كل مـن عـدّ الحساب يصيـب
حسـاب الفلـك بنجـم الثريـا مركّب
يحـرص لـه الفـلاح والطبيـب
فالَـى صـرت بحسـاب الثريَّـا جاهل
تـرى لهـا بيـن النجـوم رقيـب
إلـى غابـت الثريا تبيـن رقيبهـا
والَـى طلعـت تـرى الرقيـب يغيـب
والـى قـارن القمـر الثريا بحـادي
بعد أحد عشـر عقـب القـران تغيب
وسـبْعٍ وسـبعٍ عُـدّ لـه بعـد غيبتـه
هذيـك هـي الكنَّـه تكـون مصيـب
ومـن بعدها تطلع وبها القيظ يبتدي
وتاتـي بـروق ولا يسـيل شـعيب
والـى مضـى خمـسٍ وعشـرين ليلة
ثقـل القنـا مـن فـوق كل عسـيب
وتطلع لـك الجوزاء وهـي حنّة الجمل
وتاتـي هبايـب والسـموم لهيـب
والـى مضـى خمـسٍ وعشـرين ليلة
يطلـع لـك المـرزم كقلـب الذيـب
والـى مضـى خمـسٍ وعشـرين ليلة
يطلع سـهيل مكـذّب الحسّـيب
وإلـى مضـى خمـسٍ وعشـرين ليلة
تلقـى الجـوازي طردهـن تعيـب
تلقـى الجـوازي مـا تناحـر مْقِيلَـهْ
لَيْلَـهْ نهـار وتجتلـد وتليـب
وإلـى مضـى خمـسٍ وعشـرين ليلة
لا تامـن المـاء صيّبِـهْ يصيْـبْ

ولـكـن الـشـاعـر صـقـر الـسـلـوة كتب قـصـيـدة مختصرة وذلـك حـسـب الـتـاريـخ الـمـيـلادي ولـكـم الـحـكـم فـيـمـا أختلف فيه الإثنان.

قـال الـذي يبـدع جديـد القصايـد
أبيـات فـي وصـف النجـوم البعايـد
أحصيـت وقتـه مـن مصـادر عديده
لعـل مـن يقـراه يلقـى فوايـد
الوسـم يبـدا سـطعش مـن اكتوبر
اثنيـن والخمسـين غيـم ورعايـد
والمربعانيـة بسـابع ديسـمبر
تسـع وثلاثيـن الليالـي وكايـد
والشـبط في خمسـة عشـر من يناير
السـت والعشـرين بـرده شـدايد
وفبرايـر العاشـر ظهـور العقـارب
السـم والـدم والدسـم نجـم زايـد
والسـماك في واحد وعشرين مارس
قـت الربيـع اللـي زهـوره سـنايد
والكنـة في تسـعة وعشـرين ابريل
تمضـي لياليهـا بوقـت الحصايـد
والثريا سـابع يـوم من شـهر يونيو
لا بـان نـوره مثـل نـور القلايـد
والجـوزاء ثالـث يوم من شـهر يوليو
يكثـر سـمومه والعواصـف نكايـد
والمـرزم بتسـعة وعشـرين يوليـو
ليـل ونهـار القيـض حـره وقايـد
وسـهيل في أربع وعشرين اغسطس
لا اثمـرت قنيـان خضـر الجرايـد
تمـت وصلـى اللّه علـى خيـر هـادي
محمـد رسـول اللّه صـدوق الوعايـد

شعر.. صقر السلوة

ديواننا



شعر : حمد العسعوس الخالدي

طوق اللولو والمُرجان..؟!

إلى زوجتي الغالية/ شيخة حمد رجعان الرجعان، بمناسبة إجرائها لعملية جراحية في أوتار الكتف.

يـا شـيخة الرجعـانْ.. بَـرْقْ الوَلَـه بـانْ
واشــتبت النيران - بضلوع شــوقي

سـلامتك، يـارُوح رُوحـي لَهَـا شَـانْ
في خَاطري، وبـدم يجري بعروقي

سـلامتك مـن كل عِلّـة، وعـدوان
وسـلامتك مـن كل شـرٍ.. وعُـوقِ

يـا أم أيمـن.. أنتـي لـي أمـن، وإيمان
وانتي قصيدة تفتخـر بك طروقي

كل المجالـس تشـهد، وكل ميدان
إنك عزيزة مثل شـمس الشـروقي

وانـك مَـرَة ظَفـرة إذا جـوك ضيفـان
وتخدميـن الـكل بحشـمة، وذُوقِ

وعلـى التواصـل بيـن أهـلٍ وجيـران
وصلـك، علـى كل الأوادم، يفُـوقِ

يالطاهـرة يالماهـرة أنتـي عنـوان
علـى التفانـي والوفـا والسُّـمُوقِ

أنـا اشـهد انـك درِّة بيـن نسـوان
ونَـادرة، وانـك رعيتـي حقوقـي

وقمتـي بحقـوق امّـي، وذا خيـر برهان
علـى ان قلبـك، بالمحبـة، خَفُوقِ

ولا شـكيتي يـومْ مـن أي نقصـان
والّا خطـا منـي.. ولك مـا يلوقي

أنتـي بحياتـي طـوق لولـو ومرجـان
مـا يشـبهه، مـع النّسا، أي طوقِ

أدعـي مـن المولـى يجازيـك باحسـان
ويشـفيك ويعافيك.. يا نُور مُوقي



عبد الرحمن السديري ... اليد التي لم ترتعش.

عبدالله بن محمد الوابلي
@awably

من "مدينة الغاط" تلكم المدينة -الوادعة - الواقعة بين "جبال طويق" و"تلال الثويرات" سنمتطي أسْنِمَة "البُخْتْ" مُسَنِّدين – حسب مصطلح العقيلات – باتجاه الشمال نحو " منطقة الجوف" لنقتفي أثر شابٍ يافع توسم فيه "المؤسس الملك عبد العزيز – طيب الله ثراه" صفات القيادة، فأولاه نياط "إمارة منطقة الجوف" وهو في سن مبكرة قبل أن يبلغ الخامس والعشرين عامًا من عمره. وبالفعل حقق – هذا الشاب الطموح - إنجازات، لو تم احتساب الفترة الزمنية التي استغرقها كل منجز من منجزاته الإدارية والاجتماعية، والاقتصادية، والثقافية، والأدبية، والإنسانية – على حدة - لتجاوزت (250) عامًا على أقل تقدير، جميعها تمت بِيَدٍ لم ترتعش، ولم تضعف، ولم تخور. فقد أنشأ "مؤسسة عبد الرحمن السديري الخيرية" وهي مؤسسة وقفية عملت ولا تزال تنشط في بث الوعي المعرفي، ونشر الثقافة العامة، وخدمة التراث الشعبي. ومن أبرز ثمار هذه المؤسسة" دار الجوف للعلوم" وهي مكتبة حافلة بالكتب والمراجع في كافة حقول الآداب، والفنون، والمعرفة. وعلى صعيد التنمية الاقتصادية كان له باعًا طويلًا في هذا المضمار، حيث سعى لتطوير "شركة الجوف للتنمية الزراعية - شركة مساهمة عامة" تلكم الشركة التي جعلت "منطقة الجوف" في صدارة المناطق الزراعية في "المملكة" كما تبنى - رحمه الله - إقامة مسابقة سنوية مُحَكَّمَةً للمزارعين، في كافة حقول الزراعة.

كان "الأمير عبد الرحمن بن أحمد السديري – رحمه الله" بفطرته السليمة، وبمعتقده الصافي يمتلك فهمًا عميقًا للثقافة بأبعادها الحضارية، ويتعامل بشكل متساوٍ ومتعاطف مع جميع الأفراد الذين هم من خلفيات مختلفة. يمتلك هذا "الأمير" صفات إنسانية سابغة، يأتي في صدارتها التعاطف والاهتمام بالآخرين، والقدرة على التواصل الفعَّال. إنه شخص يعتني بصحة ورفاهية المجتمع، ويشجع على بناء علاقات جيدة ومتناغمة بين الأفراد. ويمتلك رؤية واضحة، وقدرة ناجزة على اتخاذ القرارات الصائبة في ظل التحديات المختلفة. وإلى جانب القيادة والثقافة والإنسانية، يتمتع "الأمير عبد الرحمن بن أحمد السديري" بباقة فوّاحة من الخلال الحميدة، التي كانت تعزز قدرته على التأثير والنجاح في البيئات المختلفة. كان – رحمه الله – يمتلك تصورًا – شديد الوضوح – نحو مستقبلٍ مُشْرِق، وفق أهداف استراتيجية محددة. كما كان جريئًا وقادرًا على حساب المخاطر برؤية ثاقبة، والتصرف في المواقف الصعبة بشجاعة كافية، واتخاذ القرارات الحكيمة بآلية متزنة، مستثمرًا تنوع وآراء الفريق المحيط به. كان – رحمه الله – يتمتع بموهبة نادرة على إلهام الآخرين، وتحفيزهم للعمل الجاد. يجيد التواصل مع الفريق على نحو فريد، وينقل عواطفه الجياشة بلا مبالغة ولا ابتذال. كان يتمتع بمهارات اجتماعية قوية، وقدرة عالية على بناء علاقات قوية وثقة متماسكة مع الآخرين.

بحكم مركزه الإداري أميرًا "لمنطقة الجوف" التي كانت منطقة عبور – رئيسة – لقوافل "العقيلات" كان ظهيرًا قويًا لتلك الرحلات التجارية الطويلة؛ فلا تخلو أية سردية من حكايات هذه الحركة الاقتصادية من كلمة "السديري" حيث صور "الأديب أحمد اللهيب" حالة "منطقة الجوف" مع أميرها "عبدالرحمن بن أحمد السديري": (إنها حالة فريدة من الألفة، والتآخي، وتبادل المساجلات المليئة بالود والمشاعر النبيلة من الطرفين، في وضع استطاع من خلاله أن ينتقل من قصر الإمارة، ومن لغة السطوة، إلى عطف الأبوة وشفقتها) فلم يكن – رحمه الله – مجرد مسؤول إداري، بل كان شخصية تنموية وثقافية من طراز فريد، فمن مؤلفاته الأدبية "كتاب الجوف وادي النفاخ" تحدث فيه " عن منطقة الجوف" مستعرضًا إرثها التاريخي العريق، وعمقها الإنساني البعيد، عبر تاريخها الطويل.

بالرغم أنه – رحمه الله - لم يكن يقدم نفسه بين الجموع شاعرًا، إلا أن قريحته المُرْهَفَة قد فاضت بأعذب القصائد وأجزلها، وجدناها كالريم الثاوية في مخادعها، أو كالسجاد العجمي المنسوج بخيوط الحرير، والمطرزة بالوطنيات، وبالوجدانيات، والغزل، والرثائيات.

سار أبناؤه – البررة – من بعده على خطاه المتوثبة، مستحضرين روحه المبدعة، فأسسوا "مركز عبد الرحمن السديري الثقافي" ليكون نافذةً للعلم والثقافة، ومركزًا للبحث العلمي والأدبي، ومساهمًا في خدمة المجتمع، من خلال البرامج الثقافية، والمعرفية، بذراعيه الطويلتين: "دار الرحمانية" التي أصبحت وجهة ثقافية متميزة لطلاب وطالبات العلم والمعرفة. و"منتدى الأمير عبد الرحمن بن أحمد السديري للدراسات السعودية" الذي يعد واحدًا من أبرز الفعاليات الثقافية والاقتصادية والاجتماعية، على مستوى "المملكة العربية السعودية" والذي يُنَظَّم سنويًا بالتعاقب بين "مدينة سكاكا" في "منطقة الجوف" و "مدينة الغاط" في منطقة الرياض" وقد صدقت العامة في مثلها الشعبي (من أرَّث ما مات).

عندما تسترجع سيرة "الأمير عبد الرحمن بن أحمد السديري" - تجدك متسمرًا بهيبة وإجلال أمام شخصية من الرعيل الأول صاحبة مبادئ سامية، ومتحلية بقيم عالية. غَسَّلَ الله روحه المطمئنة بِسِدْرِ المغفرة، وأسبغ على ضريحه الطاهر شآبيب الرحمة.



في ندوة حوارية..

كتاب جدة يحتفي بريادة المملكة رقميًا.



كتب صادق الشعلان

احتفى معرض جدة للكتاب بريادة المملكة في مجال التحول الرقمي عبر ندوة حوارية بعنوان «تمكين الاقتصاد الرقمي» شارك فيها الأستاذان خطاف الخطاف وصلاح خاشقجي، و أدارها الأستاذ نايف الأحمدي، الذي قدم للندوة بلمحة عابرة عن التطور الذي شهدته المملكة في مجال التحول الرقمي، بما جعلها من طلائع الدول على مستوى العالم في هذا المجال، مفسحًا المجال من ثم للخطاف الذي استهل حديثه بتقديم تعريف لمفهوم التحوّل الرقمي وبداية التعامل معه، بقوله: مصطلح التحول الرقمي هو كل نشاط يتم عن طريق التكنولوجيا الرقمية؛ وهذا لم يكن موجودًا في الثمانينيات الميلادية، فأصبحنا نستعين بالتجارة وتقديم كل الخدمات إلكترونيًا، وكانت بداية العالم الرقمي منذ نهاية السبعينات الميلادية.

وتابع الخطاف: تعد المملكة العربية السعودية من أوائل دول العالم التي عرفت أهمية التحول الرقمي، فتم تأسيس الحكومة الإلكترونية، وأصبحت لدينا رؤية بعيدة المدى، وكانت جائحة كورونا فرصة لتحقيق العديد من النجاحات والإنجازات في مجال التحول الرقمي.

وأشاد الخطاف بتجارب وزارة التعليم من حيث المناهج المتطورة خصوصًا في المرحلة الثانوية، معتبرًا أن هناك ثراءً معرفيًا غير مسبوق في وزارة التعليم، لافتًا إلى أن كل التجارب والنجاحات الكبيرة التي تحققت في مجال التحول الرقمي بدأت صغيرة ونمت وكبرت.

بدوره اتفق صلاح خاشقجي مع ما ذهب إليه الخطاف فيما يتصل بتقدم المملكة في مجال التحول الرقمي وسبقه في هذا المجال والنجاحات الكبيرة التي حققتها؛ قائلاً: المملكة العربية السعودية من أفضل الدول في العالم المتطورة في مجال الحكومة الرقمية؛ غير أن هناك فجوة في تصدير المنتجات السعودية إلى الخارج، والسبب في ذلك يعود لوجود نقص معرفي لدى الأفراد.

واعتبر خاشقجي أن جائحة كورونا أتاحت الفرصة لتحقيق ثورة إلكترونية في المملكة، عازيًا ذلك لوجود البنية التحتية المؤهلة والموجود سلفًا في المملكة، مشيرًا إلى أن الأجيال الصاعدة لديها ثقافة رقمية عالية، وتقبل لكل ما هو حديث في هذا المجال.

يشار إلى أن هيئة الأدب والنشر والترجمة، أطلقت الخميس الماضي، «معرض جدة للكتاب 2023» تحت شعار «مرافئ الثقافة»، في مركز سوبر دوم بمدينة جدة، بمشاركة أكثر من «1000» دار نشر محلية، وعربية ودولية موزعة على «400» جناح، فيما يستمرّ المعرض في استقبال زوّاره يوميًا في أجواء مليئة بالأدب والثقافة والمعرفة، حتى يوم السبت الموافق 16 ديسمبر الجاري.

مقال

بمناسبة معرض الكتاب في جدة..

وعي عقولنا فيما تختار.

نوره محمد بابعير
@k_n25_



أصبحت معارض الكتب واضحة في اهتمامها عبر تنوع الثقافات في محتواها وفعالياتها ، من شراء الكتب و ندوات حوارية وأمسيات شعرية و منطقة الطفل ، وكل هذه الاهتمامات تغذي العقل بل تشبع القراء بطريقة مذهلة.

ما يفعلهُ الكاتب أنه ينثر المؤلفات أمام القراء وكأنه يشارك العقل عقلاً آخر يريد انتفاع الغير بما يملك ويأخذ من غيره ما لم يجده ، تلك الكتب الموجودة في الأرفف تتحدث مع القراء بسلوكيات خاصة في تقنيتها بين جذب النص أو في العناوين والأغلفة و الكثير من الأسباب تجذب القارئ تجاه دار أو مؤلف أو كتاب أو مترجم .

" الكتب القيمة تنادي الآخرين نحوها منذ وقوع نظر القارئ عليها فهو يجد نفسهُ مؤهلًا لها ، الصمت الذي يسكن الرفوف هو أعلى من ضجيج رواد المعرض حتى أنها تستطيع أن تعرفنا على نوعية مستويات العقول و مدى مراحل القراءة فيها "

دور النشر أخذت النصيب من مسماها فهي المولد الأساس في حراك الثقافة، كل منهم يؤكد على زينة الإنسان في عقله ثم يتركوا الخيارات الواسعة سواء العميقة أو السطحية لتأخذ مساحتها من تلك الفوضى العارمة بينَ الزوار المتفرجين والقراء الحقيقيين.

الفعاليات الثقافية تخاطب ميولنا فيما نرغب به من اهتمامات والقيمة الحقيقيو في الإنصات لها ، دائمًا تجعلنا في مساحة الفكر ،كلما بدأت ندوة أو أمسية تأخذنا معها إلى أتساع فكري ينتهي بالنضج ، فنحن ننضج بتلك التغيرات التي تغذينا كلما توقفنا أمامها ووجدنا ضالتنا المخفية فيها .

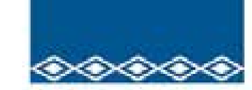
من جماليات معارض الكتب أنها ترضي جميع الأطراف بين الكبار والصغار دائمًا تبين لنا حرصها على ذلك الحرث هو زراعة نبتة صالحة تكبر حتى نرتقي بذائقة ثمارها.

في منطقة الأطفال يبدو الاهتمام الكبير بتأسيس أدب الأطفال لنؤسس جيلا صالحا بروافد معرفية ثرية وهذا ما يبهج القلب في منطقة متكاملة من المعرض تقدم كل ما يحتاج إليه الأطفال حتى نستطيع أن نثق ان هناك نكون أجيالا واعية قبل وقتها وقد تمكنت عقولهم من غذائها لبناء شخصيات تليق بوطنهم وتقدم ورقيه.

حضورنا للمعارض هي نافذة تأخذنا إلى عوالم الثقافة بشتى طرقها ، تثير في النفوس رغبة التطوير حتى وإن لم نجدها فإننا نستطيع أن نسلط عليها ضوء التغيير لنجد أنفسنا في صحوة مثمرة نالت حقها في تنوير بصائرنا و تمكين جذورنا على تربة نضجنا أمام الحياة.

معارض الكتب تراهن على عُقولنا حتى نفهم رسائلها القيمة في ذلك الخيار دون غيره ، صحيح أنا مخيرون فيما نشتري من الكتب ولكن الأساس كلهُ يبدأ من وعي عقولنا بما نختار.

محاضرات



في معرض الكتاب بجدة..

ورشة عمل «مهارات التحرير» تثري «المهتمين».



كتب صادق الشعلان

ضمن البرنامج الثقافي لمعرض جدة للكتاب 2023 نُظمت ورشة عمل بعنوان «مهارات التحرير» قدمها المحرر والمدقق اللغوي فايز الغامدي، وحظيت بحضور نوعي من إعلاميين ومدققين لغويين ومهتمين بجانب التحرير.

وتطرق الغامدي إلى كل ما يُعنى بمهارات التحرير، بدءًا من مهارات المحرر وأدواته المبنية على الكفاءة والخبرة والمهارات الشخصية والوظيفية والثقافة العامة، وصولاً إلى إلمامه بالمهارات الرقمية.

وشدد الغامدي على ضرورة أن يتحلى المحرر أثناء أداء عمله بالتركيز والالتزام، وأن يكون ذا حضور ذهني، ومتحملاً لضغوط العمل، مضيفًا: «هناك عتبات ينبغي أن يقف عندها المحرر، أسميتها عتبات كونها بمثابة القفزات التي ينبغي أن يتجاوزها المحرر، وهي: اللغة، بأن يتمكن المحرر من النحو والإملاء، والتأكد من الطباعة، ووجوب خلق نص خالٍ من الأخطاء المطبعية، وهناكَ الصياغة المعنية بسلامة التراكيب والجمل، إضافة إلى المعايير المهنية المتعلقة بكل نوع من أنواع المحتوى».

وتضمنت ورشة العمل تطبيقات عملية ومناقشات مع الحضور، أوضح الغامدي خلالها أن هناك قواعد للتحرير تختص بكل مؤسسة إعلامية ولا تقتصر على المواد الصحفية، بل تصل إلى مقالات الرأي أحيانًا، منبهًا على أن التحرير الصحفي يختلف عن التحرير الأدبي الإبداعي، حيث يتغاضى المحرر أمام النص الإبداعي عن بعض الجزئيات حرصًا على ألا يتدخل في تعبيرات كاتبه، ولا يتعامل معها كما يتعامل مع المحتوى الصحفي.

ويشتمل البرنامج الثقافي لمعرض جدة للكتاب في نسخته الحالية 2023 على أكثر من 80فعالية ثقافية وأدبية متنوعة، إضافة إلى وجود أجواء مُحفزة للعائلة لاصطحاب أطفالهم عبر تخصيص جناح متكامل خاص بالطفل، يتضمن ألعاباً وأنشطة تفاعلية تعليمية وتدريبية تُعزِّز القدرات الإبداعية لدى الأطفال واليافعين، وترسخ حب القراءة والاستطلاع لديهم، بطرق مبتكرة ومسلية، كما يستمِر المعرض في استقبال زواره حتى الـ16 من ديسمبر، يوميًا من الساعة 11 صباحًا وحتى منتصف الليل.



معارض

أسبوع مسك يختتم فعالياته..

تشجيع المواهب الفنية، ومليون ريال لدعم مشاريع الفنانين.

اليمامه -- محمد الحسيني
تصوير -- أحمد بامقدم

بمشاركة عشاق فن الرسم التشكيلي والنحت ومحبيه اختتم أسبوع مسك للفنون 2023 فعالياته، وسط حضور واسع كان غالبيته من الشباب والفتيات والأطفال، مثل لهم هذا الحدث الثقافي فرصة مثالية لاستكشاف مظاهر الإبداع المتنوعة، والاستمتاع بتجارب فنية مميزة. امتد الحدث الإبداعي بنسخته السابعة طوال 6 أيام (5 – 10 ديسمبر 2023م) في صالة الأمير فيصل بن فهد للفنون، وتضمن برنامجاً حافلاً من المعارض، والعروض الفنية، والمنتدى الإبداعي، والدورات المختصة، وورش العمل، وسوق الفن والتصميم، ومعرض الكتب الفنية، والعروض الموسيقية والأدائية، بما وفر فرصاً ثمينة للفنانين لتطوير ممارساتهم، كما أتاح لزوّاره من داخل المملكة، وخارجها بالتفاعل مع المشهد الفني السعودي المزدهر.

وتقول الرئيسة التنفيذية لمعهد مسك للفنون، ريم السلطان إن المعهد استهدف في نسخة هذا العام من «أسبوع مسك للفنون» الاحتفاء بالفن والفنانين وتقديم محتوى فني ثري للجميع؛ لتحفيز وتعزيز النقاشات الثقافية بالمنطقة، وتوفير المنصة التي يحتاج الفنانون إليها للتعبير عن أنفسهم، في ظل استمرار نجاح برامج المعهد الرامية إلى المساهمة في تنمية قطاع الإبداع في السعودية، وإثراء المحتوى والإنتاج الفني من خلال مجموعة من البرامج الداعمة.







منحة مسك مليون ريال

إلى جانب الفعاليات المنوعة التي عُقدت من خلال أسبوع مسك للفنون، قدم معهد مسك للفنون معرض «أطروحات غائبة»، وعُرضت من خلاله نتاج أعمال متلقي منحة مسك للفنون بنسختها الرابعة، خمسة فنانين صاعدين من المملكة العربية والخليج تعمقوا في مفاهيم العادات والتقاليد والطقوس والقصص وطرق التفكير الموروثة في مجتمعاتنا العربية بالرغم من تغيرها مع مرور الوقت، ليتساءلوا فيما بينهم كيف لنا أن نحافظ على تقاليدنا وعاداتنا القديمة في زحام عالمنا المعاصر؟

وتهدف منحة مسك للفنون، التي تبلغ مليون ريال، التي قدمها المعهد للفنانين والمصممين إلى منحهم الفرصة لتحقيق مشاريع فنية، طالما حلموا بها، وتعد الأولى من نوعها في المملكة، وقد فاز بها هذا العام: حسين السماعيل، عبدالله بوحجي، محمد المبارك، ميساء شلدان، وهيفاء القويز.

فعاليات عائلية

وفي نسخة هذا العام، قدم أسبوع مسك للفنون جولة عائلية للصغار بين 5 إلى 12 عام، ليستكشفوا مع عوائلهم الفن من منظور جديد، ما بين أنشطة تفاعلية وتجارب الواقع الافتراضي وجولات في المعارض الفنية، كما تضمن عدداً من العروض الأدائية والموسيقية قدمتها فرق ومجموعات عالمية.

كما أتاحت البرامج التعليمية ضمن «أسبوع مسك للفنون»، للفنانين الصاعدين، والطلبة، وهواة الفن إطلاق مواهبهم الإبداعية، وتطوير قدراتهم. وتنوعت بين: دورات مختصة تتناول مجالات مختلفة مثل التصوير الفوتوغرافي، والتصميم، والرسم التوضيحي، وتصميم الخط، وتصميم الملصقات. تُقدم هذه الدورات بالتعاون مع جهات تعليمية عالمية.

هذا إضافة إلى الجلسات الإرشادية، وهي عبارة عن جلسات فردية، تستهدف الفنانين، والقيّمين الفنيين، والمصممين، والكتاب، ورواد الأعمال حيث يتم ربطهم مع خبراء لمساعدتهم على تطوير مشاريعهم، وملفاتهم الشخصية، وتقديم الإرشاد لهم لتحقيق انطلاقة أكبر في مسيرتهم المهنية، إلى جانب ورش











عمل سمحت للمشاركين بتعلّم المهارات الأساسية العمليّة في الرسم بالزيت، والأكريليك، والألوان المائية، وتصميم الشخصيات، والرسم ثلاثي الأبعاد.

سوق الفن والتصميم

داخل المعرض شكل سوق الفن والتصميم ضمن «أسبوع مسك للفنون» فرصة مجانية لأكثر من 80 فناناً ومصمماً ليبرزوا إبداعهم، وهو منصة إبداعية تخلق فرصاً للنمو المهني والتعاون الإبداعي بين الفنانين، والمصممين، ورواد الأعمال في المجال الإبداعي، حيث أتاحت لهم فرصة للحصول على مساحة خاصة بلا مقابل مادي ليعرضوا ويبيعوا من خلالها أعمالهم الفنية والإبداعية، ويتفاعلوا مع المجتمع، وفي هذا العام أُضيف «سوق الحرف» ليتيح لثمانية حرفيين الفرصة ليعرضوا حرفًا متعددة من التراث السعودي بالتعاون مع هيئة التراث وهيئة الموسيقى.

يوسف أحمد الحسن
@yousefalhasan

رواية واحدة تكفي.

عندما أصيبت مارغريت ميتشل بكسر في كاحلها لم تعتبر ذلك نهاية العالم. فرغم أنه جعلها حبيسة البيت فإنها استثمرت ذلك في القراءة المكثفة عن الحروب، بعدها بدأت بكتابة روايتها اليتيمة (ذهب مع الريح Gone With the Wind). ورغم أن مارغريت ميتشل لم تكتب سوى رواية واحدة فقط في حياتها، فإن شهرتها طبقت الآفاق، ونجحت إلى حد بعيد جدًا. فهذه الروائية الأمريكية (1900-1949)، التي بدأت الكتابة محررةً في صحيفة أتلانتا عام 1921، قررت في منتصف العشرينات التفرغ لكتابة روايتها التي استغرقت منها حوالي ست سنوات.

تتحدث الرواية عن أحداث الحرب الأهلية الأمريكية التي حصلت بين الولايات الشمالية والجنوبية، وذلك من وجهة نظر الولايات الجنوبية، حيث تحدثت عن مآسي تلك الحرب، وجهود الإعمار فيما بعدها.

وعندما نشرت الرواية بيع منها مليون نسخة خلال الشهور الستة الأولى وحصلت على جوائز منها جائزة بليتزر عام 1937، واعتبرها الأمريكان أشهر رواية في الأدب الأمريكي في القرن العشرين. وبيع منها قرابة 30 مليون نسخة في العالم، وترجمت إلى أكثر من 27 لغة، ثم حقق الفلم أعلى ربح في تاريخ هوليوود، وحصد ثماني جوائز أوسكار على الأقل. لكن أول عقد لطباعة كتابها كان مع دار ماكميلان للنشر، التي منحتها 500 دولار فقط، مع 10٪ من المبيعات مقابل حقوق نشر الرواية.

وقد رفضت ميتشل عروضًا مغرية لكتابة جزء ثان منها، الأمر الذي قام به أحفادها في عام 1980 حين أعطوا إذنًا بكتابة جزء ثان من الرواية طبعت فيما بعد وتحولت إلى مسلسل تلفزيوني، لكن لا الكتاب ولا المسلسل حققا النجاح المطلوب.

وكانت ميتشل قد كتبت في طفولتها قصص مغامرات صنعتها من الورق المقوى، علاوة على مئات القصص الأخرى. لكن هذه الكاتبة – التي تحول منزلها إلى متحف - اكتفت برواية واحدة طوال حياتها. وقد كان لديها طريقة غريبة في كتابة روايتها، حيث إنها بدأت بكتابة الفصل الأخير منها ثم انتقلت إلى بقية الفصول، ولكن ليس من الفصل الأول بل عشوائيًا.

محاضرات

د. فهد الحارثي في قيصرية الكتاب..

بدأت مراسلاً لمدرسة التوحيد ورأست «اليمامة» وأسست «الوطن».

كتبت سارة الرشيدان:

استضافت قيصرية الكتاب الدكتور فهد العرابي الحارثي لتقديم تجربته في الصحافة مساء الثلاثاء ٢١/٠٥/١٤٤٥ الموافق ٠٥/١٢/٢٠٢٣م. قدم مدير الحوار الدكتور عبدالله العساف الدكتور فهد العرابي الحارثي ومما قال في التقديم:

الدكتور فهد درس في السوربون، وحصل على شهادة الدكتوراة منها، ودرّس في جامعة الملك سعود، وشارك بثلاث دورات بمجلس الشورى. ترأس تحرير مجلة اليمامة، ونقلت اليمامة نقلة نوعية لمدة اثني عشر عاما ونصف العام، أيضا عمل وكتب في عدد من الصحف، وساهم في تأسيس بعض المؤسسات الصحفية، كتب مؤلفات مهمة جدا، وشارك مع غيره في مؤلفات أخرى، قرأت له مؤلفا مهما جداً، «المعرفة قوة، والحرية أيضا»، وأيضا "أمريكا التي تعلمنا الديمقراطية والعدل» وغيرها من المؤلفات الكثيرة الثرية، سواء في مضمونها المعرفي أو في خزانتها اللغوية التي يفيد منها القارئ بلا شك.

بعد ذلك تحدث الدكتور فهد الحارثي ومما قال في هذا اللقاء الثري بعد شكر مدير الحوار د. عبدالله، والمضيف الأستاذ أحمد الحمدان:

سأتكلم عن ثلاث تجارب. باعتبارنا نتكلم عن تجارب في الإعلام. التجربة الأولى سميتها: من الهواية إلى الاحتراف. التجربة الثانية سميتها: النضج المهني. التجربة الثالثة سميتها: واسطة العقد أو التاجرا!

في التجربة الأولى «من الهواية إلى الاحتراف» بدأت علاقتي بالصحافة أو بالإعلام عندما كنت مراسلا لصحيفة الندوة من مدرسة دار التوحيد، أنقل أخبارها في صفحة كان يحررها عبدالرحمن مليباري، كانت صفحة للطلبة والشباب. وثانوية التوحيد تتميز حينها بنشاطها المتواصل طول العام، فكان عندي مادة صحفية متوفرة أغذي فيها صفحة الطلبة والشباب، تخلل المرحلة محاولة للكتابة؛ فكنت ربما أرسل عشر مقالات ينشر نصف مقال منها فقط، وكان هذا في نهاية المتوسطة وبداية الثانوية.



أما في فترة الصيف في الطائف كنت أتولى تغطية أخبار الوزارات في الطائف مع الندوة، ثم مع عكاظ في فترة لاحقة. هذه بداية الهواية، ولا زلنا في مرحلة الهواية، انتقلت إلى مكة طالبا في كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بمكة، وأصبحت محرر محليات في صحيفة الندوة في عهد الأستاذ حامد مطاوع رحمه الله، وجيل من الصحفيين مثل نعمان طاشكندي، ومحمد أحمد محمود. صرت طالبا في كلية الشريعة في النهار وفي الليل محرر محليات في الندوة، وفي فترة الحج أنتقل من التحرير إلى العمل الميداني في تغطية أخبار رابطة العالم الإسلامي كانت المشكلة القائمة بين الملك فيصل رحمه الله وعبدالناصر الذي يتزعم خط القومية العربية، والملك فيصل خط التضامن الإسلامي، وبالتالي أنشئت رابطة العالم الإسلامي، فالحج في مكة يتحول إلى احتفالية كبيرة، سياسية وثقافية وفقهية، بيئة عامرة بشخصيات كبيرة،

فأمامك مادة إعلامية ربما لا نظير لها في أي مكان. فترة الجامعة هذه في مكة تدخل أيضا فيما سميته بمرحلة الهواية.

بعد هذا الحديث عن مرحلة الهواية تخرج الأستاذ فهد الحارثي، وعين معيدا في جامعة الملك سعود في الرياض ثم أصبح بعدها محررا ثقافيا في جريدة الرياض، ثم رئيسا للقسم الثقافي في جريدة الرياض، حينها كان تركي السديري رئيسا للقسم الرياضي. وأشار بعدها أن جريدة الرياض، ومجلة اليمامة، ومجلة الدعوة. برئاسة الشيخ عبد الله بن إدريس كانت في مبنى واحد، والمطبعة أيضا في مبنى واحد، في تلك الفترة كان الأستاذ أحمد الهوشان رئيس التحرير يتولى الجانب الإداري، وكان محمد العجيان مدير التحرير يتولى الجانب الصحفي، واستمرت هذه الفترة تقريبا لسنتين.

يقول الدكتور فهد: أنا هنا بدأت أشعر أني أصبحت محترفا، فلم تعد مرحلة هواية بل مرحلة احتراف، لأني ملتزم بدوام رسمي ومرتبطا بأداء واجبات محددة، أستلم راتبا أو مكافأة معروفة، مع الإعادة في جامعة الملك سعود في كلية التربية.

ثم انتقلت بعدها إلى باريس وهي مرحلة الاحتراف أيضا، فقد أصبح عندي قدرة على الكتابة أفضل، فصرت أكتب أربع صفحات في مجلة اليمامة أسبوعيا بعنوان» في الحي اللاتيني حبة حبة». ثم مرحلة افتتاح مكتب جريدة الرياض في باريس الذي يغطي أوروبا الغربية ودول شمال أفريقيا، وكان في المكتب خمسة صحفيين، وكنت مدير المكتب ومؤسسه.

وكان المكتب يضم إلى وفود رسمية ترافق الملك، أو ترافق ولي العهد في زياراته الرسمية ليس فقط في أوروبا وإنما حتى في أمريكا، وكنت مع هذه الوفود، إلى جانب أني كنت أحضر درجة الدكتوراه في الجامعة في باريس. ومكتب صحيفة الرياض كان أول مكتب صحفي سعودي في أوروبا، وعمل خالد المالك على افتتاح مكتب للجزيرة في لندن مديره زميلنا وصديقنا الأستاذ عثمان العمير، فأصبح هناك مكتبان للصحف السعودية مكتب في باريس، ومكتب في لندن، يرافقان الوفود الرسمية. والحقيقة كان للمكتب تأثير جيد على مستوى التغطية الإخبارية، واستكتاب بعض الكتاب، وكان الصرف عليه جيدا، والعنوان 92 شارع الشانزليزيه الدور الثاني، في أهم شارع. هذه فترة الهواية والاحتراف.

التجربة الثانية سميتها النضج المهني لما كنا في باريس، وباريس - عدا الصحافة الفرنسية - تعج أيضا بالصحافة العربية خاصة الصحافة اللبنانية كمجلة المستقبل اللي كان يرأسها الأستاذ نبيل خوري، ومجلة الوطن العربي ويرأسها وليد أبو ظهر، ومجلة كل العرب يرأسها ياسر هواري، والنهار العربي والدولي.

كنا في وسط إعلامي يضم كل الصحفيين المهمين لبنانيين وغيرهم، وبالتالي تكونت علاقات مع هؤلاء كلهم.

لما انتقلنا إلى الرياض وبعد حوالي شهرين أو ثلاثة، عينت رئيس تحرير لمجلة اليمامة، وهذه أسميتها مرحلة النضج المهني، فعندي خبرة من خلال الاحتكاك الصحافة الفرنسية، وبالصحافة اللبنانية التي انتقلت إلى باريس ولندن، وأنا أعتقد أنها كانت تجربة الصحافة اللبنانية من أهم التجارب في العالم العربي.

هذه المرحلة الحقيقة مرحلة النضج المهني، استلمت العمل بدأنا نخطط كيف ستكون ملامح اليمامة الجديدة التي مرت بفترة من الركود الشديد جدا وصل توزيعها حوالي ألفي نسخة، فكان لابد من وجود تصور لنعيد للمجلة الوهج الذي يليق بها، فهي إرث من حمد الجاسر رائد الصحافة في المنطقة الوسطى، وبعد مرور سنتين أو ثلاث سنوات احتفلنا بمناسبة مرور 30 سنة على إنشاء مجلة اليمامة، الآن تقريبا لها 60 سنة. وهي من أقدم الإصدارات الموجودة في المملكة، وأول إصدار إعلامي أو صحفي في المنطقة الوسطى، والشيخ حمد الجاسر لما أنشئت المؤسسات الصحفية وأُخِذت منه اليمامة لأنها تحولت إلى مؤسسة، أعتقد أنه مات وفي قلبه حسرة كبيرة كان يعبر عنها صراحة أنه لم يعد على منبر اليمامة؛ بل حتى ترخيص جريدة الرياض في البداية صدر باسم حمد الجاسر ثم تحول لمؤسسة أيضا.

الفكرة التي انطلقنا منها في اليمامة هي: كيف نحقق فكرة الصحافة والناس؟ أي: كيف نستطيع أن نجعل من الناس أو الجمهور أو المجتمع شركاء لنا في مشروع الصحيفة؟ كان من أهم الأفكار، وأولها التي حققت هذا الهدف قضية الأسبوع، وهي ربما من أوائل تجارب ما يسمى بالصحافة الاستقصائية في المملكة! وكذلك مدارات ساخنة وكانت عن القضايا اللي تهم الناس وهي أقل من قضية الأسبوع، مجرد عمودين أو ثلاثة أعمدة فقط، وكان يتولاها زميلنا صالح العزاز رحمه الله. وأيضا فكرة قلم وحبر، هذه كانت تستقطب الشباب الذين يريدون أن يكون لهم ممارسات صحفية وإعلامية، وأيضا مقالات الرأي، كنا نقول لا نريدها خواطر رومانسية، ولا خواطر أدبية بل أشياء تهم الناس.

قيصرية الكتاب

كان كتاب اليمامة في الرأي غازي القصيبي، وهشام ناظر، وأنور عبد المجيد الجبرتي، وعبد الرحمن السدحان، وعبدالله نور في» لهاث الشمس» وعدد من أكبر أسماء كتاب الصحافة السعودية، وبالتالي كل هذه الأشياء الحقيقة عملت على تجاوز اليمامة مرحلة التوزيع المتواضع إلى توزيع يليق بها.

التجربة الثانية اللي تدخل في روحيتها، هي كيف تستطيع اليمامة أن تكون أحد عوامل التغيير في المجتمع؟ وبالتالي كان التركيز على موضوع الحداثة، فتتذكرون موجة الحداثة، تلك الأيام كانت في اليمامة، الحقيقة رائدة في هذا المجال بحكم الشباب الذين ينتمون لهذا التيار، والذين شاءت الظروف أن يتكدسوا في اليمامة، وبالتالي، و اجهنا تحديات كثيرة، منها الهجوم والدعاء في المساجد وتهديد بالتصفيات، ولكنا كنا مصرين على الاستمرار، وأعتقد أن المصطلح ملتبس في موضوع الحداثة ومهاجمتها وتأليف كتب ضدها وجزء منها عن اليمامة، الملتبس في هذا الموضوع حداثة يوسف الخال أو حداثة أدونيس،

ليست بالضرورة نفس الحداثة في السعودية، فحداثتهم، فيها إلحاديات ودعوة إلى القطيعة مع الماضي. بينما نقصد بالحداثة في المملكة، وبالذات كل الشعراء وأكثرهم ينطلقون من فلسفة أن التجديد حداثة بمعنى الحداثة هي تجديد، ولا أعرف أحدا منهم دعا إلى القطيعة مع الماضي لا عندنا ولا عند غيرنا من الصحف السعودية التي فيها ملاحق تهتم بالحداثة لكن الجهابذة الكبار في موضوع تيار الحداثة كانوا كلهم أو جلهم في اليمامة، فبالتالي هذا الالتباس في المصطلح والخلط بين الحداثة في لبنان مثلا أو حتى في مصر، وبين الحداثة عند الشباب السعوديين المجددين في الشعر خطأ.

شعر التفعيلة هو جزء من الحداثة واليمامة كان كتابها من المملكة، ومن خارجها مثل قاسم حداد مثلا من البحرين، وهو من أعمدة الحداثة، مما انتقل بتوزيع اليمامة إلى 62,000 نسخة بزيادة قرابة ستين ألف نسخة عما كانت عليه وخلال ربما سنة أو سنتين، وكانت هذه أقصى قدرة للمطابع في اليمامة! وحصلت في الحقيقة تحديات كثيرة، وأعتقد وزراء تغيروا نتيجة قضايا أثيرت عليهم في اليمامة، وأصلحت أشياء كثيرة، وبالطبع واجهنا بعض المشاكل، والمصاعب، لكنها خدمت وأدت غرضها، وأصبح الناس أمام تجربة إعلامية وصحفية تستحق النظر.

نأتي للتجربة الثالثة التي أسميتها واسطة العقد، والأستاذ سليمان العقيلي الحاضر معنا شريك في هذه التجربة الثالثة، وهي صحيفة الوطن، فالدراسات التأسيسية التي قام بها مركز أسبار للبحوث والدراسات، أنا دخلت صحيفة الوطن! بعد أن استقلت من اليمامة وأسست مركز أسبار تقرر أن نقوم بالدراسات التأسيسية، فكونا فريق للعمل، وأول اجتماع للأمير خالد الفيصل معنا أتذكر مما قال: (إذا كنتم تريدون أن تؤسسوا صحيفة تشبه الموجودة عندنا في المملكة فلا يوجد داع لذلك، سنأخذ واحدة منها ونعمل معها وانتهى الموضوع، وهذا ليس هدفي، هدفي أن يكون هناك عمل صحفي وإعلامي متميز ومتفرد ولا يشبه أي شيء موجود عندنا في المملكة.)

كان التحدي كبيرا في الحقيقة. تكون الفريق من حوالي ثمانية أو تسعة أشخاص منهم طبعا الدكتور علي شويل القرني، والأستاذ الدكتور عبد الرحمن العناد ومنهم الدكتور حمزة بيت المال، والدكتور قطب فهمي. هذا الفريق لكي ينجز هذه الدراسات زار عدداً من البيئات الصحفية ليصنع النموذج حسب طلب الأمير خالد الفيصل. نموذجاً يكون مختلفا عن الموجود، فاضطر الفريق لزيارة الولايات المتحدة الأمريكية، وبريطانيا، وفرنسا، والحجم. كل شيء فيها يتغير، وحتى من حيث طريقة الأداء، ومن حيث استراتيجية التحرير، والاعتماد على المعلومات بالدرجة الأولى، والاعتماد على الأنفوجرافيك الذي كان غريبا في الصحافة السعودية، واعتماد الواجهات التلفزيونية بوجود صور، ومختصرات، وعدم الدخول في الإنشائيات في الستايل بوك، حذفنا كثيرا من الأشياء التي تستخدم فليس عندنا صاحب المعالي وزير



وألمانيا، ليطلع على نماذج من الأعمال ويقيم ورش عمل وندوات مع التجارب الصحفية الرائدة. ثم استقر الأمر أن نهتدي قليلا بنموذج USA TODAY لأن النموذج الذي كان يقدم فيها كان نموذج مغريا. وكانت صحيفة حديثة، وخطها عصري أكثر من الصحف الأخرى.

وكنت رئيس مجلس الإدارة لفريق التأسيس، الذي استمر لسنتين، وانطلق في تحديات واضحة، وحتى بعد الصدور، استمرت نفس التحديات، فالصحيفة حينما خرجت إلى الوجود والأستاذ سليمان العقيلي كان نائب رئيس التحرير فيها كانت ملفتة من حيث الشكل والتبويب

... بل هكذا: وزير الزراعة، وزير الطاقة، تحديث حتى في أسلوب التعامل وأسلوب الستايل بوك المعمول به في تلك الأيام.

واستمر الدكتور فهد في حديث طويل عن مرحلة تأسيس الوطن، وذكر أن مقالات الرأي بها تشبه الروح الجريئة التي كانت في اليمامة. ثم تناول التحديات والصعوبات المالية التي رافقت تأسيسها وعملها في أبها المدينة البكر التي تحتاج إلى مطابع، وتحتاج لمبنى ومعدات فنية، وتحتاج لنقل كادر للعمل فيها. ولو أنشأتها في جدة أو في الرياض ربما لا تحتاج أن تشتري

مطبعـة، وقـد تـوكل بعـض الأشـياء إلى مؤسسـات أخرى موجـودة يعني هذا التحـدي الأول، والتحـدي الثانـي عـدم الوفـاء بالمسـاهمات مـن المسـاهمين فـي اجتمـاع عقـد فـي الفيصلية كان يرأسـه الأميـر خالـد الفيصـل، فنقصت المسـاهمات عـن حاجـة الصحيفـة، ولم يلتـزم المسـاهمون بالمبالـغ المذكورة. والمبنى الذي أقيم فيـه أبها. كلف حوالي 70,000,000 ريال. والمطابع، تحد ثان. أول مطبعة رولاند الألمانية تدخل المملكة العربية السـعودية كانت للوطـن. وبالمناسـبة، كان وكيلهـا فـي المملكـة الأخ بنـدر الخريـف وزيـر الصناعـة. ومـن الآثـار الجيـدة للوطـن اضطـرت المؤسسـات الصحفية الأخرى أن تحدث.

ولـم تسـتطع المؤسسـة أن تحصـل على ريـال واحد قـرض مـن أي بنك من البنـوك، فلـم نـدع بنـكا فـي المملكـة لم نطـرق بابه سـواء عن طريـق مجلس الإدارة أو عـن طريق الأميـر خالد الفيصل نفسه الذي كان أكبر مساهم للصحيفة.

وسـأل مديـر الحـوار الدكتـور عبـدالله عـن مشـوار له فـي باريـس مـع الملك سـلمان فـي شـارع الشـانزليزيه. قـال الدكتـور الحارثي: هذا موجـود في كتابي «هـؤلاء وأنـا» ذكرتـه بالتفصيـل، كان الملـك سـلمان يحفظـه اللّه مرافقـا فـي زيـارة للملـك فهـد فـي الجولـة الأوروبيـة الشـهيرة، و معـروف شـغفه بالثقافـة و بالإعـلام والصحافـة، زارنـا في مكتـب جريـدة الريـاض وقال لي: بـودي أن أزور مجلة الوطـن العربي. المجلـة محسـوبة علـى العـراق، وصدام حسـين، قلـت ربمـا فـي المسـتقبل طال عمرك. قـال لا، الوطـن العربي كان يرأسـها وليـد أبـو ظهـر، فانطلقنا من هنـاك، نمشـي في الشـارع أنا وسـلمان بـن عبد العزيـز، بدون أي حاشـية، ومقر صحيفة الوطـن العربـي ليـس بعيـدا عـن مكتبنـا، فذهبنـا إلـى هنـاك دخلنا المكتـب، وقابلنـا لطفـي الخـوري، طبعا لطفـي الخـوري مـن كبـار اليسـاريين العـرب أي ضـد المملكـة، فكان جالسـا علـى مكتب وليـد أبـو ظهر. ودخلـت أنا والأميـر/ الملـك فقـط، وحين رآنـا بهت وقـام مـن المكتـب وسـلم علـى الأمير وأجلـس الأميـر مكانـه علـى مكتـب رئيـس التحريـر. ولطفـي الخـوري قامة فـي الفكـر العربـي، ودار حـوار بيـن الأميـر سـلمان وبيـن لطفـي الخـوري. عـن العالـم العربـي، والتحديـات فيـه، كان حـوارا شـيقا. المهـم لم نخـرج من هنـاك إلا بعد أن أسـلم لطف الخـوري أو دخل الإسلام من جديد! (قالها الدكتور فهد وأردف ضاحكا).

واستمر مشيرا لمواقف الملك سلمان ومتابعته لما يطرح في الصحف ودعمه، وتشـجيعه، وتعليقه عليه.

واسـتمر الدكتـور فهـد فـي حديـث تنـاول فيـه حريـة الصحافـة، وأوضـاع الصحـف اليـوم، والكثيـر مـن الموضوعات المتشعبة.

وبـدأت المداخـلات وقد رد عليهـا، ولكن أختم بسـؤالي لـه عن قصة حمـد الحجي التـي نشـرت فـي اليمامـة قبـل أربعين عاما فقال:

قصـة حمـد الحجـي رحمـه اللّه، كتبنـا قضيـة أسـبوع كانـت فـي غايـة الأهميـة عـن مستشـفيات الطائـف. وطلعنـا فيهـا صـور لـكلاب على أسـرة المرضـى فـي المستشـفى وصـور أخطـاء طبيـة متعـددة، وكانـت أوضـاع المستشـفيات فـي الطائـف فـي منتهى السـوء، تلـك الأيـام، وزيـر الصحـة كان حسـين الجزائـري اللّه يذكـره بالخيـر ، طبعا تـرك موقعه بعد حوالي خمسـة أو سـتة أشـهر، ربمـا إرادة ملكيـة، وربمـا بسـببنا لا أدري. وفـي أثنـاء. الإعـداد للريبورتـاج الـذي راح لـه مجموعـة مـن زملائنا أربعة أو خمسة زملاء، كان معهم، الزميـل عبـداللّه الصيخـان، صحفـي وشـاعر فـي نفـس الوقـت، فلمـا زاروا مستشـفى الصحـة النفسـية، قابـل الشـاعر الصيخـان الشـاعر حمـد الحجي وبالتالـي كانـت فرصـة لـه أن يجـري معه لقـاءا، كان اللقاء أعجوبـة، لأن حمد الحجـي كان فـي وضـع نفسـيٍ سـيء، متذبـذبٍ. وكتبـت أنـا مقـالاً، وفصـلاً موجـوداً فـي كتابـي «هـؤلاء وأنـا» عن حمـد الحجي، مـن الـذي قتـل المجنون؟ وبالنسـبة لـي مـوت حمـد الحجـي ليس لأسـباب طبيعيـة، فـي المقـال جعلـت السـبب السـجائر والتدخيـن، ولكـن هنـاك أكيد أشـياء أهـم، لأن مستشـفى الأمـراض النفسـية كانـت تمـارس فيه أشـياء كثيـرة سـيئة جـدا وقبيحـة ولا يحسـن ذكرهـا علـى الإطـلاق، ليس التعذيـب للمرضـى المسـاكين، سـواء بالتقييـد أو بالضـرب، ولكـن حتـى فـي ممارسـاتهم مـع بعضهـم، فأنـت تلقـي بشـاعر مثـل حمـد الحجـي فـي جهنـم؟ لا بـد أن يمـوت، أسـتغفر اللّه العظيم.

في ختام الأمسـية كرم الأسـتاذ الحمدان رواد الأمسية الدكتور الحارثي ومدير الحوار الدكتور العساف.

مقال



التنافسية العالمية في التعليم.



د. أحمد محمد عسيري

تعتبر الرياض قبلة العالم ومحط أفئدة المتطلعين إلى الحضارة والتقدم ذلك بما حظيت به من اهتمام خادم الحرمين الشريفين وبما أولاه سيدي ولي العهد الأمير المجدد محمد بن سلمان من رؤية ثاقبة وبناءة وطموحة مكنت من خلالها الهيئة الملكية لتطوير الرياض لتصوغ الإبداع في أبهى حلله وتعزف على قيثارة التقدم في البنية التحتية وجميع المشاريع التنموية والترفيهية سعيا في تحقيق أقصى درجات جودة الحياة.

وما اختيار الرياض كوجهة عالمية لإقامة معرض اكسبو ٢٠٣٠ إلا دليل قاطع لما وصلت إليه من مكانة سادت بها عن كل مدينة وجعلتها محط أنظار صناع القرار في العالم.

ومن المجالات التي نهلت من التنمية حتى تعاظمت مجال التعليم الذي نال مثل غيره المكان الأسنى في التطوير والمواكبة لكل ما هو حديث ومتقدم، إيمانا من المسؤولين بأهمية العلم ويقينًا منهم بريادة الرياض وتميزها مستقبلا. فنجد أن أرقى المدارس العالمية كمدرسة بيتشهول البريطانية العريقة ومدرسة ون وورلد OWIS السنغافورية وغيرها من المدارس العالمية كانت محل استقطاب هيئة تطوير الرياض رغبة في خلق بيئة إيجابية للمنافسة ورغبة في رفع مستوى الخدمات التعليمية المقدمة في عاصمتنا الحبيبة. ويبقى السؤال المهم ما مدى قدرة الشركات التعليمية في مدينة الرياض على منافسة هذه المدارس العالمية العريقة ونحن هنا لا نحدد شركة بعينها ولكن نطرح هذا التساؤل رغبة في حث المسؤولين في هذه الشركات على تغيير النهج التعليمي والتركيز على مهارات القرن الواحد والعشرين التي أصبح الطلب عليها كبيرًا والتي تشتمل في التعليم على سبعة محاور أساسية هي:

1. التعلم مدى الحياة: تشجع مهارات القرن الواحد والعشرين على التعلم المستمر طوال الحياة وتطوير المعرفة والمهارات بشكل دائم.

2. التعلم النشط:
تعزز مهارات القرن الواحد والعشرين التعلم النشط الذي يشمل البحث والتحليل وحل المشكلات والابتكار

3. التعلم القائم على المشاركة:
تشجع مهارات القرن الواحد والعشرين التعلم القائم على المشاركة والتعاون بين الطلاب والمعلمين والجماعات المحلية

4. التعلم الشخصي والتعلم المخصص:
تشجع مهارات القرن الواحد والعشرين التعلم الشخصي والمخصص الذي يتناسب مع اهتمامات واحتياجات كل فرد.

5. التكنولوجيا والابتكار:
تشجع مهارات القرن الواحد والعشرين استخدام التكنولوجيا والابتكار من أجل تحسين عملية التعلم وتعزيز التفاعل والتواصل

6. تعلم مهارات الحياة:
تشجع مهارات القرن الواحد والعشرين تعلم مهارات الحياة مثل القدرة على التواصل مع الآخر والتعاون وحل المشكلات والتفكير الناقد.

7. تعلم القيادة والمسؤولية:
تهتم مهارات القرن الواحد والعشرين بتعلم القيادة والمسؤولية وتشجيع الطلبة على تحمل المسؤولية وتنمية قدراتهم القيادية.

وبالنظر لما سبق من مهارات للقرن الحادي والعشرين وبدخول مدارس عالمية للميدان التعليمي في مدينة الرياض فإن التغيير أصبح إلزاميًا لمواكبة التطور والنهضة التنموية من جهة ولتجويد الاستثمار في التعليم من جهة أخرى ويبقى السؤال ما مدى إمكانية التغيير لدى الشركات التعليمية الوطنية وكم من المدة الزمنية التي تحتاج لذلك وهل لديها من الخبرات والكوادر القادرة على ذلك لمنافسة المدارس العالمية؟



أنا أكتب .. أنا موجود.

عهود عريشي
@Ohood8099

حول الكتابة كنت أحوم منذ نعومة أظفاري، منذ اللحظة التي بدأت فيها أكتب اسمي كاملاً في سطر واحد، اكتشفت السحر وعرفت سر اللعبة؛ فالحروف حين تتصل ببعضها تعني كلاماً، وبدأ الكلام يركض في رأسي من يومها، وبدأت تفترسني الأسئلة، فأبحث عن هوامش صغيرة في الدفاتر القديمة لأدون فيها حدثاً مهماً أو أمنية بعيدة، أو القليل من الأفكار؛ فعلى أي حال لا يمكن أن يدان المرء من أجل فكرة.. أو هكذا كنت أظن حينها !!

وجدتني أخاطب كل من حولي بهذه الطريقة، الطريقة السحرية التي أنقل فيها الكلام إلى الورق فيبدو مهذباً وأنيقاً ومختصراً أحياناً، فأكتب ما لا أستطيع قوله، وكنت أظن أن هذا أعظم ما قد يفعله أحدهم، أن يهدي كلامه مكتوباً على الورق لمن يهمه أمرهم، أو لمن تربطه بهم صلات مختلفة كزميلات الصف أو معلمات المدرسة، أو والديّ وإخوتي ، فكنت أدون ملاحظاتي وطلباتي ومشاعري وأعطيها لهم، وفي الكثير من المرات كنت أجد أوراقي تلك تتطاير وقد تم تمزيقها، وفي مرات قليلة جداً كنت أجد من يرد بذات الطريقة، وكانت تحمل تلك اللحظة شعوراً لا يمكن وصفه، أن يقبل أحدهم أن يمد جسور الورق معي، وأن تبقى الكلمات حية بيننا دائماً تهرول على الصفحات، وتبكي، وتعترض، وتعاتب، وتسخر، وتتهكم، أو تُفشي سراً ما.

وحين كبرت قليلاً عرفت أن هذه الطريقة ليست مثالية ولا آمنة، حتى في كتابة مذكراتي اليومية مثلاً ما هي إلا مجازفة غير مأمونة العواقب، خاصة حين تقع تلك الأوراق بين يدي من لا يفهمها أو يستوعبها، ولطالما وقعت ضحية كتاباتي تلك بعد أن تقع في يد السلطات العليا في المنزل أو المدرسة، فلا أنام إلا وقد حصلت على حصة محترمة من العقاب.

بقي قلمي يتجول بين الدفاتر زمناً طويلاً وبات يغترف من رأسي ويكتب ويملي عليه صوت ما من رأسي أيضاً، مرة يكون ذلك الصوت حكواتياً، ومرة يكون عدمياً أو حالماً أكثر مما يجب في مرات أخرى، ولا أجد هذا غريباً، ففي رأسي الكثير من الأصوات التي قد تعقد اجتماعاً أو تختلف أو تشتعل غضباً فتشن حرباً على بعضها البعض وتشكل أحزاباً ثم تثور وتنتفض ومؤخراً أصبحنا قادرين على عقد اتفاقيات سلام حقيقية ليعم الهدوء فلا يتحدث أكثر من صوتين في آن واحد وعلى بقية الأصوات احترام ذلك.

تكدست الدفاتر واليوميات حتى ثار عليها شيء ما داخلي فأحرقتها، وهي عمر كامل من الأحلام والخيبات والأماني، عمر من الأيام التي لم أستطع أن ألتقطها لأعيشها فحبستها في الورق.. والآن بعد أن قطعت مسافة ليست قصيرة بيني وبين تلك الصغيرة التي كانت تدون وتكتب، أجلس إلى جهازي هذا أسبوعياً وأفكر كثيراً فيما سأكتبه أو فيما يصلح للكتابة.. أظن أنني لم أعد شجاعة بما يكفي لأن أكتب كل شيء أفكر به، ولم أعد متمردة بما يكفي لأن أشتبك وأخوض الحروب بسبب ما أكتبه، أجلس وأفكر طويلاً وتضرب الأعاصير رأسي، أفكر بمئات الأشياء، وربما غدوت قادرة على الكلام والمناقشة والاستيعاب، لكنني حين أكتب أرتبك مطولاً وأشعر بالحيرة إزاء ما يمكنه أن يكون قادراً على شغل مساحة في ذاكرة وعقل من يقرأ، وذاكرتي.. لكنني على أية حال أكتب، ورغم كل شيء، أسمح لعفريت الكتابة هذا أن ينمو في رأسي، وأظن أن آخر عمل سأقوم به في حياتي يوماً هو أن أكتب أو أقرأ.

مقال



ابراهيم
عبدالرحمن
الفايز

عيادة الاسنان.

عزمت على سفر طويل نسبيا ورأيت انه من الافضل قبل السفر زيارة عيادة اسنان للتأكد من سلامة اسناني حتى لا تكون عائقا لمتعة السفر.

كان اول سؤال وجه لي في العيادة عن كيفية دفع الاتعاب، وهل لدي تامين صحي، بعد ذلك ادخلت على طبيب اسنان شاب، قصة شعر راسه حديثه على طراز افلام هوليوود. طلب مني الطبيب بطاقة التامين وادخل المعلومات جهاز الحاسب لديه ثم التفت الي مبتسما، يفرك يديه حبورا وقال:

- تأمينك يا عم شامل ولا سقف له. فذكرت له ان ابنتي ذات منصب هام في شركتها وقد شملتني في تأمينها الصحي.

ثم كشف على اسناني وسألني عن إذا ما كنت اشتكي من الم، واجبته بالنفي. قال:

- من المهم التأكد من سلامتها ولذلك ارى اخذ اشعة للأسنان.

ثم بداء اولا بأشعة شامله (بانوراما) لجميع الاسنان ثم اشعة منفردة لكل سن او سنين. أزعجني ذلك فقلت مازحا: شكلك يا دكتور هوايتك التصوير. اجاب باقتضاب:

- هذه الاشعة ضررها قليل.

لم تطمانني اجابته فانا خائف ان يحدث تأثير سلبي على ما تبقى من خلايا الدماغ والتي بالكاد في هذا العمر تؤدي الوظائف المطلوبة منها.

طلب مني الجلوس على كرسي العلاج وانه سيقوم بتنظيف الاسنان من ترسبات الجير، فذكرت له انني قد قمت بذلك من شهرين او ثلاثة وقد لا يكون هنالك داع لذلك فكان رده

- يا عم زيادة الخير خير، وانت لديك تامين شامل.

تجاربي السابقة في عيادات الاسنان تجعلني اكره هذا الكرسي و طريقة العلاج و اشبهه بكرسي التعذيب في افلام الرعب، كما انني استغرب كيف تطور الطب في فروعه الاخرى تقنيا من حيث عمليات دقيقه لأعضاء داخليه و بدون جراحة بينما الاسنان وهي الظاهرة و القريبة لازال الحفر و القلع هو العلاج كما كان منذ مئات السنين !.

جهز الطبيب بمساعدة الممرضة ادوات التعذيب (الحفار وأنبوب الماء والشفاط) كما لو اننا بصدد حفر ثقب في حائط، او حفرة في ارض صلدة. طلب مني ان افتح فمي وان إذا ما احسست بألم ان اقول أه حتى يتوقف. بدأ في عمله ولم تكن البداية سيئة ولكن مع التعمق أكثر والوصول الى اجزاء حساسة بدأت اشارات الالم ترسل من العصب الى الدماغ وأطلقت الآهات الواحدة تتبع الاخرى كما لو انني في احدى اغاني السيدة ام كلثوم، ولكن الطبيب هداه اللّه كان على ما اعتقد من محبي أم كلثوم وطرب لهاتي وطلب المزيد منها. انتقل رد فعلي للألم لتحريك يدي وقدمي في حركة لا اراديه ولكنني وبوجود الممرضة من جهة والطبيب من الجهة الاخرى اصبحت مثل عصفور صغير مقبوض عليه بيد يحاول الفرار دون جدوى. وللامعان في التهديد اشار لي بإبرة تخدير ضخمه، إذا ما رغبت بها وحيث سبق ان رأيت مثيلاتها تستخدم للفيلة والخيول لذا فقد فهم الاجابة من تعابير الدهشة والفزع علي. انتهت عملية التنظيف بعد اربعين دقيقة والتي ظننتها ساعتين او ثلاث ثم قام هذا الطبيب الجهبذ!، بتقديم تشخيصه لحالة الاسنان وذكر انه غير متأكد مما تحت جسر سبق ان وضع لي قديما وأنه من الضرورة ان يقوم اخصائي اخر بالكشف على وقد يزيل الجسر ثم يقوم اخصائي الحشو -اخصائي آخر- بعلاجه بعد ذلك ومرة أخرى، على ان لا اهتم او اقلق فان التامين شامل ويغطي هذه الخطوات. تحسرت على الزمن الماضي عندما كانت عيادة الاسنان بها طبيب واحد ويقوم بعلاج أسنانك مهما كانت مشكلتها.

اتضح لي وللأسف ان مبتغى هذه العيادة وعيادات كثيرة مثلها، المردود المالي في المقام الاول وان مصلحة المريض وراحته ليس لها من الأهمية مقابل ما تحصل عليه العيادة من اتعاب الادوية و الاشعة و التحاليل حتى و ان لم يكن لها داع او ضرورة بحيث أصبح التأمين بدلا من أن يكون نعمة للمواطن أصبح نقمة عليه.

التحقيق



إعداد ـ أحمد الغـر

يُسرع البعض لشراء كل شيء ممهور بماركة عالمية، حتى صار الأمر نوعًا من أنواع الهوَس النفسي بالرغم من ارتفاع الكلفة المادية بشكل مبالغ فيه، فهل الأمر حقًا يستحق نظرًا لجودة المنتج الذي يحمل ماركة شهيرة حتى وإن كان هناك بديل محلي بنفس الجودة ويؤدي نفس الغرض؟، أم أن الأمر مرتبط بمقاييس اجتماعية تعتمد على المظهر الخارجي كدلالة على فخامة الشخص ومستواه الاجتماعي؟!

الهوس بالماركات ..

عقدة نفسية أم جودة تستحق الاقتناء؟

ثقـافـة الاستهلاك

تعيش المجتمعات اليوم في عصر تسود فيه ثقافة الاستهلاك، وأصبح من المعتاد على الكثيرين تقديس المنتجات التي تحمل ماركات عالمية مشهورة. البروفيسور "علي بن صحفان الزهراني"، أستاذ واستشاري الأمراض النفسية بكلية الطب ومحرر صفحة الطب النفسي بجريدة الرياض سابقا، يرى أن "هوس الماركات يقف ورائه الثراء الفاحش الذي يعيشه بعض أفراد المجتمع، فالغني من حقه أن يصرف ماله في الأوجـه التي تطفئ حالات اضطراب المزاج التي يمر بها بين الفينة والأخرى، والتي يرى من وجهة نظرة أن اقتناء الماركات واحدة من المحاولات التي يجربها لعل وعسى ينشرح صدره بعد اقتنائها!، ولكن ما الذي يدعو الناس العاديين إلى الهوس باقتناء هذه الماركات إذا كانوا لم يكملوا توفير احتياجاتهم الأساسية؟!، هذا السؤال مشروع والإجابة عليه مطلب!".

وتابع الزهراني: "لعلنا ونحن نجيب هنا عن هذا السؤال نسترجع (هرم ماسلو للاحتياجات) حيث أن الإنسان لا يمكن أن ينتقل للاحتياجات النفسية (تقدير الـذات) إلا بعد أن يشبع الاحتياجات الفسيولوجية أو الأساسية من مأكل ومشرب وخلافه، وكلما اتسعت الطبقية بـأي مجتمع كلما زاد المهووسين والمتعلقين بالماركات والتي قال عنها البعض إنها كذبة تسويقية، صنعها الأذكياء لسرقة جيوب الأغنياء، فصدقها

السذج من الفقراء".

وأضاف الزهراني: "البعض من أذكياء الفقراء، أو دعنا نقول بعض أفراد الطبقة الوسطى استخدم احدى حيله الدفاعية أو ما يسمى بالتسامي من أجل إطفاء احتياجاته النفسية، إما بتقديم أو تأخير احتياجاته من أجل اللحاق بالطبقة الغنية أو باللجوء إلى الماركات المقلدة، والتي أقول إن الصين فعلت خيرًا في هذا التقليد من أجل علاج الفقراء من أصحاب الشخصيات الحديه أو الشخصية النرجسية أو أصحاب الشخصيات التي تتسم بجنون العظمة، وأنا أقول هنا إن لا علاقة لهذه الماركات بالغنى أو الثراء إطلاقًا، لأن هناك أغنياء لا تعنيهم الماركات، وإنما الأمر لا يعدو مجرد إشباع لتقدير الذات المنخفض لدى البعض، حتى من أبناء الطبقة الغنية، ولربما يشعر البعض بسعادة وهمية لبرهة، ولكنه سرعان ما يعود لشخصيته المهزوزة، وبالطبع لا بد أن نعرج هنا على دغدغة المشاعر من قبل الإعلام الموجه لسلب جيوب السذج وأصحاب الشخصيات المهزوزة بحملات دعائية مركزة عن طريق مشاهير الإعلام الحديث أو باستخدام المشاهير من لاعبين وفنانين بعمل حملات منظمة بمواقع التواصل الاجتماعي وبالمطارات والتليفزيونات.. إلخ، من أجل امتصاص جيوبهم والتمادي في زيادة الفجوة بين الأغنياء والفقراء وتوسيع الهوة بينهما".

أسباب متعددة

من جهتها؛ فقد قالت "د. نهلة عبدالسلام"، خبيرة التنمية البشرية واستشارية الإرشاد الأسري، إن "حب التميز وتقدير الذات يختلف من شخص لآخر، فجميعنا نسعي لتقييم أنفسنا بشكل إيجابي للتميز والحصول علي الإحترام والأهمية والتقدير من الآخرين، وهذا طبيعي، ولكن أصبح لدي البعض أفكار خاطئة حول تقدير الذات، فهناك من يري قيمته وأهميته وشعوره بالثقة وسط الآخرين ، وذلك من خلال شراء أو اقتناء بعض الماركات العالمية الشهيرة إلي الحد الذي وصل بالبعض منهم للهوس بهذه الماركات رغم أسعارها الخيالية و المبالغ فيها"،

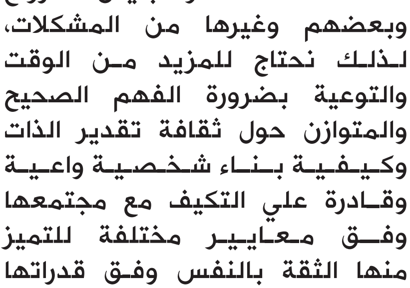
وتابعت عبدالسلام: "هناك الكثير من الدوافع والأسباب وراء الهوس بهذه الماركات، منها أسباب نفسية؛ فنجد بعضهم - حتي وإن كانت ظروفهم المادية لا تسمح بذلك - يلجؤون لشراء الماركات المقلدة للتباهي والشعور بالسعادة والثقة والمكانة الإجتماعية بأنهم أصبحوا من فئة المجتمع الراقي، هذا هو التقليد الأعمى للمشاهير، بما يرتدون وبما يقتنون من ماركات باعتبارهم أيقونات للموضة ومواكبة العصر، الشعور بالنقص أيضا من أهم أسباب الهوس، ولإشباع وتعويض هذا النقص يتم اللجوء لهذه الماركات، ولا يجب أن نغفل الحملات الدعائية الضخمة لهذه الماركات التي تلعب علي مخاطبة النفس البشرية طوال الوقت وإقناعها بأنها عنوان للشخصية من خلال التميز والتفرد والجاذبية في حال شراء هذه الماركات".

وتتضيف: "هناك أسباب اجتماعية أيضا؛ فالبعض يقع ضحية مجتمع محيط به يهتم بالمظاهر فقط، فالعلاقات والأعمال المتميزة فقط قائمة على المظهر، فيضطر البعض للتصنع في المبالغة في المظهر من خلال هذه الماركات لنيل القبول والمكانة المرموقة في مجتمعه، كما أن الهوس بالماركات يسبّب الكثير من المشكلات، منها مشكلات أسرية، فهناك بعض الأسر لا تستطيع توفير المبالغ الباهظة لشراء هذه الماركات، وبالتالي الكثير من الخلافات سواء بين الأهل والأبناء أو بين الأزواج وبعضهم وغيرها من المشكلات، لذلك نحتاج للمزيد من الوقت والتوعية بضرورة الفهم الصحيح والمتوازن حول ثقافة تقدير الذات وكيفية بناء شخصية واعية وقادرة علي التكيف مع مجتمعها وفق معايير مختلفة للتميز منها الثقة بالنفس وفق قدراتها


البروفيسور على بن صحفان الزهرانى


د. أريج أحمد طيب


د. نهلة عبدالسلام



القيمة الحقيقية للمنتج لا تقاس بالماركة التجارية فقط، بل تعتمد أيضًا على الجودة والأداء والمتانة وتوافر الخدمة والاحتياجات الشخصية

وامكاناتها المتاحة، لا وفق مظاهر خادعة فقط، وبجانب الأخلاق والتواضع والمعرفة والثقافة والتميز في العمل وبناء علاقات اجتماعية سوية وناجحة، كل هذا وأكثر هو ما يضفي علي الإنسان القيمة النفسية والمعنوية والاجتماعية، ولا يجب أن نغفل الاهتمام بالمظهر الجيد أيضا، ولكن دون المبالغة والهوس بمثل هذه الأمور السطحية".

بين الاعتماد على الماركات العالمية والاستغناء عنها: هل الأمر مجرد انعكاس للمظاهر الاجتماعية؟

كذبة كبيرة

يمكن أن يكون الانجذاب للمنتجات ذات الماركات العالمية مرتبطًا بالمقاييس الاجتماعية والمظاهر الخارجية، ففي بعض الأحيان يعتبر حمل منتج ماركة شهيرة رمزًا للفخامة والثراء، ويتم ربطه بمستوى اجتماعي مرتفع. قد يتعلق الأمر بالرغبة في إظهار النفس والتمتع بالاعتراف والاحترام من الآخرين. ولكن هل يجب أن تكون قيمتنا الاجتماعية مرتبطة بالمظاهر الخارجية والماركات العالمية؟، تقول "د. أريج أحمد طيب"، لايف كوتش ومعالج شعوري: "أنا مؤمنة يقينًا بالمقولة التي تقول إن الماركات عبارة عن كذبة كبيرة اخترعها التجّار لاستنزاف الأغنياء وقام بتصديقها الفقراء، فهناك الكثير من محدودي الدخل ممن أصابهم مرض الهوس بالماركات حتي أنهم بدأوا في الاقتراض من البنوك وعمل الجمعيات للحصول علي ساعة أو حقيبة أو هاتف من هذه الماركة أو تلك، مع العلم أن مواقع التواصل الاجتماعي وما تحمله من إعلانات وكذلك مشاهير السوشيال ميديا لهم دور كبير جدا في نشر آفة الماركات، ومن وجهة نظري فإن الذوق الشخصي ومعرفه ما يليق بالشخص له دور كبير في ظهوره بالمظهر الأنيق الذي يليق به، دون أن يكون للماركات أي وجود في نمط حياته"، وأضافت: "هوس الماركات والتقليد الأعمى للمشاهير الأجانب في ارتداء بعض الملابس التي لا تناسب ديننا ولا تناسب تقاليد مجتمعنا الشرقي، وقد أفقدت الكثير من شبابنا من أخلاقياتهم الاجتماعية وموروثهم الثقافي مما أدي إلي سلبهم لهويتهم العربية والإسلامية".

هوس ومباهاة

عندما نتحدث عن المنتجات ذات الماركات العالمية، فإن العديد من الأشخاص يعتقدون أنها تتمتع بجودة عالية ومتفوقة على البدائل المحلية، ولكن في الواقع قد يكون هناك بدائل محلية توفر نفس جودة المنتج وتؤدي نفس الغرض، ولكن بتكلفة أقل بكثير. فهل يجب علينا الاستمرار في الاندفاع وراء الماركات العالمية بغض النظر عن التكلفة؟، تقول "نهى بنت عبدالرحمن آل فريان"، الأخصائية الاجتماعية: "في الآونة الأخيرة أصبح الاهتمام الأكبر لمعظم الرجال والنساء هو الهوس بالماركات ذات الأسماء اللامعة، وقد شاهدنا كثيرين ينفقون مبالغ طائلة على الماركات العالمية ليس فقط من أجل جودتها، لأن كثيرًا ما نجد قطع محلية لا تختلف كثيرًا عن جودة الماركات إلا في السعر، فالمفهوم الحالي لدى البعض هو قياس مدى فخامة الشخص من ملابس أو حذاء أو حقيبة أو غيرها من الماركات المعروفة اسمًا وتاريخيًا، من الجميل أن يكون لدى كلًا منا قناعة داخلية بشراء ما يمكن شراءه من الناحية المادية ومن ناحية حاجته، مثلًا نوع حذاء مريح بحدود السعر المنطقي المعقول، ولكن للأسف البعض ممكن أن يُدّخِل نفسه في الديون لكي يواكب المجتمع، وفي الواقع فإنه يدخل في منافسة اجتماعية من الآخرين، يجب ان تكون لدينا قناعة بأهمية ما نحتاج إلى شراءه، بغض النظر عن ماركته".

ختامًا، يجب التنويه إلى أن الاهتمام بالماركات العالمية أمرًا طبيعيًا في بعض الحالات، مثلًا عندما يتعلق الأمر بالمنتجات التقنية أو الملابس الفاخرة التي تتطلب تقنيات متقدمة أو تصميمات فريدة. ومع ذلك، في العديد من الحالات، يكون هناك بدائل محلية تلبي الاحتياجات الشخصية بشكل ممتاز وتحقق نفس المستوى من الرضا والراحة. ويمكن أن يكون الاهتمام الزائد بالماركات العالمية مصدرًا للضغط المالي والإجهاد النفسي. قد يجد الأشخاص أنفسهم في دوامة من الاضطراب المالي بسبب الحاجة المستمرة لشراء المنتجات العالمية الراقية، وقد يكون من الأفضل تحرير أنفسنا من هذا الهوس والتركيز على الأهداف والقيم الحقيقية للحياة، ويجب أن نتساءل دائمًا عما إذا كانت هذه جاذبية الماركات تستند إلى الجودة الفعلية للمنتج أم أنها مجرد تأثير اجتماعي يتعلق بالمظاهر الخارجية.

شموع المسير





وحيد الغامدي
@wa7eed2011

معارض الكتب.. نظرة أخرى.

مع الحديث عن معرض جدة لهذا العام، كان لي حوار مع أحد الناشرين الذين لم يتمكنوا من الحضور للمعرض الذي يقام حالياً في مدينة جدة، وذلك بسبب سوء التنسيق والترتيب ومنح التراخيص اللازمة، ومما شكا منه ذلك الناشر أن الكثير من زملائه الناشرين من بلدان عربية عديدة لم يتمكنوا هم أيضاً من الحضور، وذلك بسبب مشكلة الموافقات والتراخيص، وهي إشكالية ربما غابت عن منظمي معرض جدة، حيث لا يجدي منح الترخيص قبيل المعرض بأيام معدودة، في ذات الوقت الذي يتطلب فيه شحن الكتب أكثر من عشرين يوماً.

مسألة أخرى بدأت ملحوظة بوضوح خلال المعارض الأخيرة في الفترة الماضية، وهي سيطرة الهدف الاستثماري بصورة طغت فيها على الرسالة الأساسية للمعرض، وهي تقديم الثقافة والكتاب للمجتمع.

لقد كان مما شكا منه صديقي الناشر أن تكلفة المتر المربع الواحد في المعرض - الذي تنظمه، وتشرف عليه، وتستثمر فيه، شركة لا علاقة لها بالثقافة وتفاصيل معارض الكتب - تبلغ أكثر من مئتي دولار للمتر الواحد، وهذا يعني، خلاف السكن، والمصاريف، وكلفة الشحن، الزيادة في سعر الكتاب، وبالتالي.. هل الزيادة في سعر الكتاب ستحقق الهدف الذي دائماً ما يأتي كعنوان لأي معرض كتاب؟

سؤال أخر أكثر أهمية، وهو: ما الحاجة إلى المبالغة في الأناقة والصورة البصرية لمعارض الكتب؟ صحيح إن هذا الشيء يُعطي عنواناً جاذباً للمعرض، ولكن سيكون وبالاً على رسالته وجوهره كمناسبة سنوية للكتاب، وتقديمه للمجتمع. الاهتمام البارز بالصورة البصرية والمبالغة في أناقة معارض الكتب ستنعكس حتماً على سعر المنتج النهائي، وهو هنا الكتاب.

أجد أن معارض الكتب لدينا بحاجة إلى إعادة رسم السياسات بشأنها، وتخفيف سطوة الجانب الاستثماري نوعاً ما، مع إيماني المطلق بجدواه، وأهميته كعنصر نجاح وديمومة، ولكن ليس بالطريقة التي يطغى فيها كمفهوم على حساب الرسالة الأساس لأي معرض كتاب/ الموسم السنوي الوحيد الذي يكون متنفساً للقارئ السعودي الذي بات علامة فارقة كجمهور قرائي في كل معارض الكتب العربية. وإلا فلتكن هناك معارض كتب استثمارية تسطو فيها البهرجة، وتدعى لها دور النشر التجارية التي لا يهمها سوى الربح، وتستفرغ الرديء من الإصدارات والمؤلفين البلداء، ومعارض أخرى للكتاب نفسه، للجوهر الذي يبحث عنه القارئ، ولتكن في خيام!

كقارئ.. راضٍ تماماً بسوق للكتب الجيدة والنوعية، ولو كان مكشوفاً في الشارع.

مسافة ظل

خالد الطويل

في حضرة الهلال.

قصص ومواقف إنسانية جسورة نسمع عنها ولا نعرف تفاصيلها وأبطالها، لكننا نستلهم منها الدروس والعبر، وندرك أنّ الحياة تمضي، والإنسان بطبيعته يعيش بالأمل والعمل ، على طريقة من قال:

أعـــلِّـــلُ الــنــفــس بـــالآمـــالِ أرقُـبُـهـا
مــا أضـيــقَ الـعـيـشَ لــولا فـسـحـةُ الأمَــلِ

ولا يفتأ الإنسان يفتّش عن حلول لتحسين جودة حياته ورفعتها في مختلف المجالات ، وقد دُعيت مؤّخرا من قبل أصدقاء لمناسبة «الملتقى السنوي لمكتب هيئة الهلال الأحمر» بمحافظة الحناكية ، والتي حضرها مساعد مدير عام فرع هيئة الهلال الاحمر بمنطقة المدينة المنورة عمر بخاري، وكنت بمعيّة الصديق الإعلامي أحمد الديحاني المحرّر في صحيفة «مال» طبعة المدينة.

والإعلامي بطبيعته لا يتوقّف عن الركض ، وحضور مثل هذه المناسبات يكسبك المعرفة ، والخبرة ومزيدًا من العلاقات الإيجابية غير ما يضيف إلى رسالتك المهنية، ويؤكّد دورك في نقل الصورة الصحيحة عمّا يقدّم من جهود في مختلف القطاعات.

حضرنا تلبية لدعوة مدير مكتب هيئة الهلال الأحمر بمحافظة الحناكية بندر نخيلان الحيسوني، وعلى هامش اللقاء كانت الفرصة للجلوس مع متخصّصين وخبراء في مجال الهلال الأحمر ، ودار الحديث على مائدة شاي وديّا حول جهود الهلال الأحمر السعودي، والذي بات يستخدم أحدث التقنيات التي تسهّل عمله وتسهم في إنقاذ الحالات الخطرة.

وتعرّفنا مع الدكتور معلا الجابري والدكتور منصور بخاري على «مسار الجلطات القلبية» المعمول به الآن في مثل هذه الحالات من قِبَل فرق الهلال الأحمر السعودي، ويهدف إلى إنقاذ حياة مرضى القلب عبر اختصار الوقت المستغرق لتقديم الخدمة العلاجية المطلوبة. حيث أنه بمجرّد وصول فرقة الهلال الأحمر تجري كشفًا طبيًا للحالة عبر فحص العلامات الحيوية وإجراء تخطيط قلبي، وإذا تبيّن لها اشتباه وجود جلطة قلبية، تقوم على الفور بتمرير صورة التخطيط إلى الاستشاري المناوب في التوجيه الطبي بالهلال الأحمر عبر الأجهزة الذكية، وإذا ما تأكّد وجود جلطة قلبية يوجّه لتفعيل معمل القسطرة القلبية بمركز القلب.وهو إجراء سريع ومهني يسهم في إنقاذ حالة المريض قبل حدوث مضاعفات كما يوفّر الوقت والجهد.

كانت ليلة حافلة تؤكّد حيوية مجتمعنا وفاعلية شبابه، إضافة لحرصه على تطوير نفسه من خلال هذه اللقاءات الجميلة، وصدق من قال:

لَـــولا الـــبَـــشـــائـــر فـــي لـــقـــا الأحـــبـــاب
ذَهَـــبـــت بِـــنـــا الــبُـــرحـــاء كُـــلّ ذَهـــابِ

تعديل جدول المخالفات والعقوبات لنظام العمل.



واس

أصدر معالي وزير الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية المهندس أحمد بن سليمان الراجحي قرارًا وزاريًا بتعديل جدول المخالفات والعقوبات لنظام العمل ولائحته التنفيذية، وذلك ضمن سعي الوزارة المستمر في مراجعة تنظيمات سوق العمل، ودعم استقرار ونمو المنشآت، وحفظ حقوق العاملين، وزيادة جاذبية ومرونة سوق العمل.

وأوضحت الوزارة أن التعديلات الجديدة شملت تعديلات بقيمة جميع المخالفات، وذلك حسب تصنيف فئة المنشأة الذي يعتمد على عدد العاملين فيها، فالفئة "أ" تشمل المنشآت التي فيها 50 عاملاً فأعلى، وتشمل الفئة "ب" عدد عمال من 21 إلى 49، والفئة "ج" تشمل المنشآت التي فيها 20 عاملاً فأقل، ومراعاة قيم هذه المخالفات بما يسهم في تحقيق الامتثال ودعم المنشآت، حيث تستهدف هذه التعديلات تحسين بيئة سوق العمل من خلال ملاءمة الغرامات المالية لأحجام المنشآت في القطاع الخاص.

ودعت الراغبين بالاطلاع على المزيد حول التعديلات زيارة الموقع التالي: https://hrsd.gov.sa/node/5566108.

براءة اختراع أميركية لجامعة الإمام محمد بن سعود.

واس



حصلت جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية على براءة اختراع من مكتب الولايات المتحدة الأميركية لبراءات الاختراع والعلامات التجارية (USPTO). ويأتي ذلك عبر ابتكار«طريقة لتصنيع مواد نانونية من أكاسيد المعادن باستخدام مادة صلبة قابلة للتحلل حرارياً» لعضوي هيئة التدريس بكلية العلوم ـ قسم الكيمياء ـ الدكتور بابكر يعقوب الهادي، والدكتور محمد رحمة الله الأمين. ويعد هذا الإنجاز ثمرة مبادرة أطلقها مركز الابتكار وريادة الأعمال بعنوان «مبادرة برنامج إيداع وتسجيل براءات الاختراع»، وهي إحدى مبادرات الجامعة لدعم وتعزيز تسجيل براءات اختراع منسوبيها وحفظ مكتسبات الجامعة في المجالات الفكرية.

مغامرات اكتشاف الجامعة المهجورة و«تايفون فيليج» في «آسيا الصغرى»

واس



عاش زوار منطقة "آسيا الصغرى" المقامة ضمن تقويم جدة 2023 أجواء المتعة والمغامرة في اكتشاف فعالية الجامعة المهجورة والمسكونة بكائنات غامضة، ومحاولة حل الألغاز للنجاة، وتجاوز المكتبة القديمة والفصول الدراسية وسكن الطلاب المسكون بغيرهم. وجذبت المنطقة الترفيهية "تايفون فيليج" أعدادًا كبيرة من الزوار، والتي ضمت مجموعة متنوعة من الألعاب الحركية والترفيهية مثل الأفعوانيات، وركوب الخيل، وألعاب الفيديو، والتجربة الحية للفيلة الآسيوية وغيرها.

يُذكر أن "آسيا الصغرى" تتضمن 12 منطقة ترفيهية، وثمان دول آسيوية هي: تايلند، واليابان، وكوريا الجنوبية، والفلبين، وإندونيسيا، وفيتنام، وسنغافورة، والصين، وتحفل بالفعاليات والعروض الاستعراضية الحيّة، إضافة إلى محال بيع أهم المنتجات التقليدية والتراثية، والأزياء الشعبية الآسيوية، والمطاعم التي تقدم أشهى المأكولات الآسيوية وأشهرها.

استشارات شرعية نظامية



إعداد: الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله العُقيلي
عضو برنامج سمو ولي العهد
لإصلاح ذات البين التطوعي.
محامي ومستشار شرعي ونظامي.



س- ما معنى قول لله تعالى ﴿واستعمركم فيها﴾؟

ج- قال الله تعالى ﴿وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا ۚ قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُ ۖ هُوَ أَنشَأَكُم مِّنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا فَاسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ ۚ إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُّجِيبٌ﴾ سورة هود: 61.

فمعنى ﴿واستعمركم فيها﴾ أي استخلفكم فيها وأنعم عليكم بالنعم الظاهرة والباطنة، ومكنكم في الأرض تبنون وتغرسون وتزرعون وتحرثون ما شئتم وتنتفعون بمنافعها، وتستغلون مصالحها، ولهذا قال تعالى ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُم مَّا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا﴾ سورة البقرة: 29.

ولهذا لما هاجر النبي -عليه الصلاة والسلام- إلى المدينة أقام دولة الإسلام الأولى لا سلطان عليها لأحد إلا رب العالمين، ودعا -عليه الصلاة والسلام- أمته إلى إعمار الأرض ولو في أحلك الظروف فقال -عليه الصلاة والسلام- كما في مسند الإمام أحمد بسند صحيح من حديث أنس -رضي الله عنه- (إِنْ قَامَتْ عَلَى أَحَدِكُمُ الْقِيَامَةُ، وَفِي يَدِهِ فَسِيلَةٌ فَلْيَغْرِسْهَا) ولهذا أجمع المسلمون على مشروعية إعمار الأرض بالمباحات.

وقد ظهر في القرن الرابع عشر الميلادي مصطلح الاستعمار ويعني سيطرة دولة على دولة أخرى وبسط نفوذها واستغلال خيراتها، ويقابله مصطلح الاستقلال في استعادة الدولة سيطرتها وتمتعها بكامل حقوقها ونفوذها وخروج المستعمر منها، وقد صدر إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة من الجمعية العامة للأمم المتحدة سنة 1960م.

وأما بلادنا فقد حماها الله عز وجل من أي استعمار على مدى التاريخ، وهيأ الله لها في العصر الحديث الدولة السعودية بجميع أطوارها الثلاثة التي وحدت البلاد على دين الإسلام والقيم والشيم العربية وحب الخير للناس أجمعين، وهذا ما أكد عليه سيدي ولي العهد الأمين الأمير محمد بن سلمان -رعاهما الله- في لقاءه الأخير مع الرئيس الروسي في العاصمة الرياض، والله الموفق.

لتلقي الاسئلة
lawer.a.alkhalidi@hotmail.com
حساب تويتر:
@aloqaili_lawer

الكلام الأخير

د. سعود الصاعدي
@SAUD2121

تمثّلات الذات!

-١-

يحاول الجيل التقني جاهدا أن يتنكّر لسابقيه من صناع المعرفة وصانعي الجمال في كل المجالات، بدعوى - أو بعدوى- ما يسمّى بالتفكير الناقد واستقلال الشخصية، متناسيا هذا الجيل الرقمي الخالي من المعارف الراسخة أن ذاكرة الإنسان مختلفة عن ذاكرة الآلة الصمّاء، وأن الخوارزميات لا تصنع عقلا راسخا عدا ما تتيحه من معلومات تحتاج إلى نسق منظّم من الأفكار الجديدة.

-٢-

كلٌّ منا يسير في الطريق إلى نموذجه الخاص الذي تصوغه له تجارب الحياة، وهذا معنى من معاني (كلٌّ ميسرٌ لما خلق له)، فليس للمرء إلا أن يصدق مع ربه في الطريق إلى ذاته ليجد متعة التحقق في صيغة لا تصلح إلا له ولا يصلح إلا لها بعيدا عن إملاءات الأصدقاء وإكراهات الأوصياء!

-٣-

كن أنت وستجد العالم يسير برفقتك واضعا لك علاماته وإيماءاته، لأن نموذجك الكامن في الوجود لا دليل إليه سوى حدسك، ولا طريق إلى اكتشافه سوى صدقك مع تجربتك الفردية، دون أن يعني ذلك أن تسير وحدك، أو أن تعتمد على حولك وطولك، فلا حول إلا باللّه ولا قوة ولا نجاح ولا فلاح إلا بعونه وتوفيقه، ولا توفيق لمن لم يضع رضا اللّه نصب عينيه، ورضا اللّه، بلا ريب، ليس هو رضا الأحزاب والأصحاب، ولا رضا قطاع الطرق المعرفية الناقمين على التنوّع والجمال، إنما هو أن تعمر هذه الأرض بما يستحقّ الحياة، وتزهر برؤية واسعة لا تضيق بها المسالك والدروب.

-٤-

حين تطمئنّ إلى أنّ لك نموذجك الخاص، وأنّه لا علاقة لنجاحك بتتبّع الآخرين والحذو على منوالهم ستجد الطريق مفتوحة إليك، وستتسع لك الآفاق والدروب، ولن تكون محكوما بإطار يضعك حيث يريد أن يضعك الناس، وإنما بأفق يرفعك حيث تنفتح لك مدارج السماء ومعارجها نحو قدرك الأمثل ونموذجك المسطور في ذاكرة الغيب.

-٥-

لا يعني تمثّل الذات في نموذجها الفردي الاستغناء عن التجارب، والانبتات من التراكم السابق؛ فكل ذات إنسانية هي امتداد لذوات أخرى في سلسلة من النسب المعرفي والإنساني، والعالم كلّه نصوص متلاحقة يمدّ بعضها بعض في حركة أفقية تنتهي بانتهاء الأثر في نهاية الطريق!


RCPSS


مؤسسة اليمامة الصحفية
AL YAMAMAH PRESS EST